

- ص 13 «
مؤسس حزب الله الذي يرى أن حزبه ستأكله نيران الحرب
- ص 12 «
كريستيان شينو المدافع الدائم عن ميراث فرنسا في سوريا
- ص 14 «
سميرة إسلام خلية النحل السعودية التي لا تعرف الهدوء
- ص 15 «
رونالدو الأسطورة البرازيلية الحية يعود من جديد

عموري يخطف الأضواء في أستراليا

ص 22 «

آمال العرب معلقة بتونس والجزائر في كأس أفريقيا

ص 23 «



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 26 ربيع الأول 1436 - 2015/01/17
السنة 37 العدد 9800
Saturday 17/01/2015
37th Year, Issue 9800



العرب

alarab.co.uk

مأزق الحرب في سوريا وراء تضخيم نصرالله لإمكانياته العسكرية

● مراقبون: أمين عام حزب الله يفكر في مصلحة إيران والأسد قبل مصلحة لبنان



الزعيم اللبناني وليد جنبلاط يداعب كلبه في بيته ببيروت خلال لقائه الأسبوعي مع الصحفيين

اشتباك مصري أوروبي على قاعدة نزاهة الانتخابات

القاهرة - رفضت الخارجية المصرية أمس القرار الأوروبي بالامتناع عن متابعة الانتخابات البرلمانية المتوقع إجرائها في مارس المقبل، واعتبرته ناجما عن "جهل بطبيعة وحقيقة الأوضاع في مصر".

ووصفت الخارجية في بيان لها القرار بأنه "يتضمن مجموعة من الادعاءات والمغالطات"، وأنه "يتبنى منهجا أحاديا لا يخدم مصلحة تدعيم العلاقات الثنائية"، خاصة وقد تضمن قضايا لا تراعي الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع المصري.

وكان بيان للبرلمان الأوروبي صدر مساء الخميس أكد عدم المشاركة في مراقبة الانتخابات المصرية، وتناول أمورا تتعلق بحقوق المثليين والمطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام، الأمر الذي أثار حفيظة دوائر رسمية وغير رسمية في مصر، بسبب ما وصف على أنه "إصرار على فرض إصلاعات وقيم بعيدة كل البعد عن طبيعة المصريين".

وقال حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المصرية إن الموقف الأوروبي ربما تكون له انعكاسات سلبية على شرعية الانتخابات ما قد يجعلها محاطة بالعديد من علامات الاستفهام بسبب اللعب على وتر الشفافية.

لكن جمال عيد مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان انتقد أداء الخارجية المصرية في ردها على بيان البرلمان الأوروبي، وقال لـ"العرب" إنها لم تفهم منطق البيان، وإنها تعيد إنتاج الأخطاء نفسها التي كانت سائدة إبان عهد مبارك، معتبرا أنها حرفت البيان الأوروبي وركزت على نقطة المثليين دون القضايا الحقيقية.

وأضاف عيد أن الموقف الأوروبي تكرر مع المفوض الألماني الموجود في مصر حاليا، والذي وجه انتقادات إلى بعض القيود المفروضة على حرية التظاهر، لافتا إلى أن الانتخابات عملية كاملة وهذا القرار سيقلل من مصداقية النتائج والثقة بها.

لكن وحيد عبد المجيد رئيس تحرير دورية "السياسة الدولية"، قلل في تصريحات خاصة لـ"العرب" من القرار الأوروبي، وقال إنه لن يؤثر على نزاهة الانتخابات.

ويقول مراقبون إنه بعد رحيل الإخوان كانت هناك تأكيدات بأن الحريات سوف يتم تدعيمها، لإثبات أن البلاد في ثورة لصالح الديمقراطية، وهو ما كان العالم يترقبه، لكن ما حدث أن هناك العديد من القضايا مثل قانون الجمعيات، والتظاهر وأخرى تتعلق بملف حقوق الإنسان، وأوضاع السجون، في حاجة إلى تحسن في الأداء.

مصالح لبنان لأن الموقف لا يمثل البحرين وحدها بل دول مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي دفع الإمارات إلى استدعاء سفير لبنان وتحميله مسؤولية تصريحات نصرالله. كما تفسر تصريحات نصرالله بأنها محاولة لانتزاع الأضواء من وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد العملية الناجحة التي قامت بها الوزارة في سجن رومية وفق معلومات خاصة بهم.

وكان مسؤولون في البنتاغون أعلنوا في عام 2012 أن الحزب الشيعي يمتلك حوالي 50 ألف صاروخ بالستي، بينها من 40 إلى 50 صاروخا من طراز فاتح - 110 القادرة على بلوغ تل أبيب ومناطق أخرى في إسرائيل، إضافة إلى عشرة صواريخ من طراز سكود-دي.

من ناحية ثانية، أعلن نصرالله أن الغارات الإسرائيلية على أهداف عدة في سوريا خلال السنوات الأخيرة، هي "استهداف لمحور المقاومة" والرد عليها "أمر مفتوح" و"قد يحصل في أي وقت".

وتساءل مراقبون عما منع الحزب من الرد على القصف الإسرائيلي الذي تكرر مرارا على الأراضي السورية، معتبرين أن تصريحات نصرالله وتلويحه بالرد لا تعدو أن تكون هادفة لرفع معنويات مقاتليه ومناصريه الذين ما زالوا ينتظرون منه أفعالا منذ اغتيال القيادي بالحزب عماد مغنية.

ونفذ الجيش الإسرائيلي غارات جوية عدة على مواقع في سوريا منذ بداية الأزمة في مارس 2011، وكان آخرها في ديسمبر قرب دمشق، واستهدف سلاح الجو الإسرائيلي خصوصا أسلحة موجهة إلى حزب الله في مواقع مختلفة في سوريا.

ولم تؤكد إسرائيل من قبل أو تنفي الهجمات التي شنتها طائراتها على حمولات الأسلحة التي كانت في طريقها إلى حزب الله عبر سوريا، لكن بعضا من وسائل الإعلام الإسرائيلية تقول إن تل أبيب تنتهج سياسة "ثابتة" تقوم على استهداف أي أسلحة قبل وصولها إلى أيدي المتشددين.

وتذهب صحف إسرائيلية أخرى إلى أن الحزب الشيعي اللبناني يمتلك أكثر من 100 ألف صاروخ يصل مدى بعضها إلى ضرب مطارات وموانئ حيوية.

لكن هذه الصحف ترى أن حزب الله لن يلجأ إلى استعمال هذه الصواريخ، وأنه من المحتمل أن يتعرض معظمها للصدأ قبل استخدامها.

بيروت - حذر محللون لبنانيون من أن تصريحات أمين عام حزب الله حسن نصرالله يمكن أن تقدم مبررات للمجموعات المتشددة لتواصل خطتها في استهداف أمن لبنان.

وقال المحللون إن تمسك نصرالله بالاستمرار في دعم نظام الرئيس بشار الأسد يؤكد أنه لا يفكر في أمن لبنان وليس حريصا على منع انتقال الحرب إلى أراضيه، وأن ما يفكر فيه هو الدفاع عن حليفه الأسد.

وأعلن نصرالله في مقابلة تلفزيونية أن حزبه يمتلك منذ عام 2006 صواريخ إيرانية من طراز فاتح - 110 التي يمكن أن تطلق كل مناطق إسرائيل.

وقال نصرالله في مقابلة مسجلة مع قناة "الميادين" ردا على سؤال عما إذا كان حزبه يمتلك صواريخ فاتح - 110 التي يمكن أن يصل مداها إلى 300 كلم "نحن نملك هذا النوع من الصواريخ حتى منذ عام 2006".

وردا على سؤال عن أنواع الأسلحة التي يمتلكها حزبه، قال "كل ما يخطر في البال، كل ما يجعل المقاومة أقوى وأقدر على صنع انتصار كبير في ما لو حصل لا يسمح الله عدوان جديد على لبنان".

لكن المحللين، قالوا إن تباهي نصرالله بإمكانياته يعكس وجود أزمة داخله نتيجة تورطه في الحرب السورية، وخاصة قناعته بأنه فقد جزءا كبيرا من التعاطف معه على خلفية معارضة المقاومة وحرب 2006.

وكشفت تصريحات نصرالله حول امتلاكه للصواريخ الإيرانية ما يصفه المحللون بالممازق الذي يعيشه الحزب في سوريا، ويتساءلون عن أفق هذه المعركة التي يعرض لها نصرالله مع إسرائيل أكثر من خلق بلبلة داخل لبنان، وأن فيها تضخيما للحديث عن سلاح غير متفاني.

وأضافوا أن تصريحات نصرالله جعلت من صوت لبنان نشازا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد الخميس في القاهرة، وأصبح "الخروف الأسود" التابع لإيران وفق تعبير أحد المحللين.

وأشار المحللون إلى أن مهاجمة البحرين من قبل زعيم حزب الله تعبر عن عدم حماية

حسن نصرالله
جعل لبنان خروف
إيران الأسود



الحرب البرية خيار أميركي لازم لحسم المعركة مع داعش

● الكونغرس يريد أن تكون خطة البيت الأبيض محددة الأهداف والمدة ● أوباما يعود الى تفويض سابق لبوش لشن حرب جديدة

منسق قوات التحالف الدولي للحرب على داعش، حول مشروع قرار لشن الحرب.

وتكشف كوركر عن أن المناقشات بين المجتمعين دارت حول إمكانية وضع قيود على استخدام قوات برية في سوريا والعراق، لكنه أعرب عن معارضته لأي تقييد للحركات العسكرية الأميركية في المنطقة.

وعقب انتهاء اجتماع عقد الثلاثاء، أصدر البيت الأبيض بيانا أكد أن أوباما "يتعهد بالعمل مع ممثلي الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) على تمرير التفويض البرلماني باستخدام القوة حتى يرى العوازم أن الولايات المتحدة تقف موحدة" ضد داعش.

وقال مراقبون إن إدارة أوباما، بالإضافة إلى الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس، يتجهون نحو وضع "صك على يابض" لشن حرب جديدة في الشرق الأوسط، من المحتمل أن يتضمن بنودا تفتح الباب أمام إرسال قوات برية إلى المنطقة لغزو سوريا، وكذلك إقامة قواعد عسكرية في دول أخرى في المنطقة كتركيا والأردن والسعودية.

وقالت المصادر إن تفويضا آخر يخضع للدراسة أيضا في البيت الأبيض، وهو القرار الذي تم تمريره في الكونغرس في أكتوبر 2002 وتضمن أيضا غزو واحتلال العراق. ويؤكد مراقبون أن أي تفويض جديد لشن الحرب سيكون إما بديلا عن التفويضين السابقين، ومن ثم يتم إلغاؤهما، أو إقراره كتملك لهما وفي هذه الحالة يستمر التأثير القانوني للقرارين القديمين.

وخلال الأسبوع الماضي أعلن السيناتور بوب كوركر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، أن اجتماعا جمعه مع مسؤولين في وزارة الدفاع ومساعدي الرئيس للأمن القومي والجنرال المتقاعد جون ألان،

وقالت مصادر قريبة من الإدارة الأميركية إن الرئيس أوباما يعكف حاليا على دراسة تفويض الحرب الذي تقدمت به إدارة الرئيس جورج بوش الابن إلى الكونغرس عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 وكان يتضمن تفويضات لشن "حرب على الإرهاب" بما في ذلك إرسال قوات أميركية لغزو أفغانستان.

قوات برية إلى الشرق الأوسط، وتمحور الفشل حول تحديد الصدة الزمنية للعمليات العسكرية وكذلك تحديد نطاقها الجغرافي. وشاعت في الآونة الأخيرة رغبة ملحة بين صفوف الأغلبية الجمهورية وبعض الديمقراطيين بتوسيع دائرة أهداف العمليات العسكرية الأميركية في سوريا لكي لا تقتصر فقط على تنظيم داعش، ولكن من الممكن أيضا أن تمتد إلى نظام الرئيس بشار الأسد ذاته.

وقال كونويل للصحفيين "اعتقد أنه من الأفضل أن يخبرنا (الرئيس) بالتحديد عما يريد فعله، وأن يتضمن الوثيقة تفاصيل رؤيته العملية. اعتقد أننا سنتلقى هذه الورقة قريبا".

وقالت مصادر قريبة من الإدارة الأميركية إن الرئيس أوباما يعكف حاليا على دراسة تفويض الحرب الذي تقدمت به إدارة الرئيس جورج بوش الابن إلى الكونغرس عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 وكان يتضمن التفويضات لشن "حرب على الإرهاب" بما في ذلك إرسال قوات أميركية لغزو أفغانستان.

صلاحيات فضفاضة ومدة زمنية غير محددة. وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد صرح يوم الخميس أن الجيش الأميركي سيرسل أكثر من 400 جندي لتدريب مقاتلي المعارضة السورية.

وتأتي الخطة في إطار استراتيجية أميركية لإجبار تنظيم الدولة الإسلامية على التراجع بعد أن سيطر على أجزاء كبيرة من شرق وشمال سوريا.

والتقى مسؤولون أميركيون بقيادات في المعارضة السورية والمجتمع المدني في إسطنبول هذا الأسبوع لمناقشة الخطة. وجاء رد الحكومة السورية على الاستراتيجية الأميركية عبر وكالة الأنباء الرسمية التي هاجمت أمس خطط الجيش الأميركي لتدريب فصائل المعارضة، معتبرة أن هذه الخطوة بمثابة دعم للإرهابيين.

وهذه ليست أول محاولة يقوم بها البيت الأبيض لتمرير مشروع قرار لشن الحرب. وفي ديسمبر الماضي فشل الكونغرس في إقرار قانون مماثل يفتح الباب أمام إرسال



«يجب رفع الحظر عن تسليح الجيش الوطني الليبي حتى يتمكن من إنجاز مهمته على النحو المطلوب في محاربة كل أشكال الإرهاب والتطرف».

محمد الدايري
وزير الخارجية الليبي

«لا أرى مانعا حول ما يسمى بالتوافق الوطني والتعاون مع أي حزب سياسي، عدا الذين تم منعهم من الممارسة السياسية بموجب ميثاق السلم والمصالحة الوطنية».

عمارة بن يونس
أمين عام الحركة الشعبية الجزائرية

«بخصوص العلاقات المغربية المصرية تؤكد أن الاتصالات جارية ومتواصلة لاستئصال الأسباب التي أدت إلى المس بكرامة الشعب المغربي وقضاياه الحيوية ورموزه الوطنية».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية



تعثر حوار جنيف يُذهب فرصة لإنقاذ المسار السياسي في ليبيا

● مراقبون يستبعدون إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية ● إخوان ليبيا يعرقلون مباحثات السلام تنفيذًا لأجندة إقليمية



دولة القانون والمؤسسات مطلب الليبيين الوحيد لاجتثاث الإرهاب وتحقيق الاستقرار

الإسلامية في العراق وسوريا وإن كان لم يتضح على الإطلاق أنهم كذلك".
يشار إلى أنه بعد سقوط معمر القذافي تحولت ليبيا إلى قبلة لجماعات متشددة، ينتمي أغلبها لتنظيم القاعدة أو للإخوان المسلمين، ووجدت هذه الجماعات دعما من دول مثل قطر وتركيا، ما مكّنها من تكوين ميليشيات واقطاع أجزاء من الأراضي الليبية وإقامة كيانات خاصة بها مثلما يجري في طرابلس على يد "فجر ليبيا"، أو في بنغازي على يدي "انصار الشريعة".

ينجح لأن البديل أن تحول ليبيا إلى صومال على البحر المتوسط سيكون كارثيا تماما، وستصبح ليبيا خطرا على جنوب أوروبا وعلى مصر وتونس.
وأشار المبعوث البريطاني إلى أنه من غير المرجح أن تتدخل حكومات بإرسال قوات مثلما هو الحال بالنسبة للقوات الإيرانية على الأرض في سوريا.
وقال "إن ليبيا هي بمثابة وعاء العسل للقاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ويوكو حرام، بل وأشخاص يطلقون على أنفسهم الدولة

بالقول إن حكم المحكمة كان نتيجة لضغوط المتشددين.

وفي سياق متصل، رأى المبعوث البريطاني إلى ليبيا جوناثان باول أنه إذا فشلت محاولات الأمم المتحدة في مساعي مواصلة محادثات السلام بين الفرقاء الليبيين فإنه توجد مخاطر اندلاع حرب أهلية شاملة ستعرض تهديدات خطيرة على الدول المجاورة لليبيا وأوروبا.
وتساءل باول قائلاً: "هل سينجح؟ لا أعرف" مضيفاً، "إنني أمل بأخلاص أن

اختتم المشاركون في حوار جنيف جلساتهم ببيان نهبوا فيه إلى ضرورة وقف الاقتتال والفوضى المستشرية في ليبيا بتشكيل حكومة وحدة وطنية، إلا أن العديد من المراقبين أكدوا استحالة تنفيذ بنود خارطة الطريق المتفق عليها لاعتبارات عدة أهمها مقاطعة الإسلاميين والمليشيات الموالية لهم لهذه المباحثات ورفضهم المسبق لنتائجها، وهو ما يرسخ بداية متعثرة لحوار مثل فرصة لحلحلة أزمة سياسية متصاعدة.

وقد عبر المجتمعون عن التزامهم القاطع بليبيا موحدة وديمقراطية تحكمها سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.
وأوضح البيان الختامي لهذا الاجتماع أن المباحثات التي جرت خلال جلسة الحوار كانت بناءة حيث "عقدت في أجواء إيجابية وعكست الالتزام الصادق لإنهاء الأزمة الليبية".
وقد اتفق المشاركون على أهم الترتيبات الأمنية الضرورية لإنهاء القتال وتأمين الانسحاب المرحلي للمجموعات المسلحة من كافة المدن الليبية، بغية السماح للدولة لسيطرتها على المرافق الحيوية في البلاد.
ورغم أن الأمم المتحدة أكدت، أمس، أن الفصائل الليبية اتفقت على استئناف المفاوضات إلا أن مراقبين استبعدوا إمكانية تنفيذ خارطة الطريق المتفق عليها وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتوافق حولها جميع التشكيلات المسلحة والأطراف السياسية بمختلف مشاربها، باعتبار أن إخوان ليبيا لم يشاركوا في جلسات الحوار إضافة إلى أن ميليشيا "فجر ليبيا" الموالية لهم أعلنت عن

وأضاف متسائلاً: "كيف يمكن أن تشرف الأمم المتحدة على مباحثات لأفراد غير اعتباريين وتعلن كل التنظيمات والكيانات التي ينتمون إليها بأنها ترفض حضور هذه المفاوضات أم أن هناك أجندة خفية تختلف عن كل ما هو ظاهر على السطح".

وقد انطلقت المباحثات في جنيف بتوقعات مسبقة بالفشل نظراً إلى غياب الإسلاميين والمجموعات المسلحة المنضوية تحت لوائها عن طاولة الحوار، إلى جانب تعنت الأطراف المعنية وإطلاقها شروطاً تعجيزية، حيث اعتبر الشق الموالي للقوى الديمقراطية أن تمسك ميليشيا "فجر ليبيا" بشرعية المؤتمر العام سيساهم بشكل كبير في عرقلة المشاورات من أجل بلورة حلول عاجلة للأزمة، فيما اعتبر الشق الموالي للإخوان أن مجلس النواب قد انتهت شرعيته بحكم المحكمة الدستورية وهو ما فنده محللون سياسيون

الليبي بمعية الأمم المتحدة، بعد يومين من المناقشات المكثفة في جنيف، على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الفرقاء، هدفها التوصل إلى حلول عملية تنهي الأزمة السياسية والأمنية.
ولقد عبر المجتمعون عن التزامهم القاطع بليبيا موحدة وديمقراطية تحكمها سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.
وأوضح البيان الختامي لهذا الاجتماع أن المباحثات التي جرت خلال جلسة الحوار كانت بناءة حيث "عقدت في أجواء إيجابية وعكست الالتزام الصادق لإنهاء الأزمة الليبية".

وقد اتفق المشاركون على أهم الترتيبات الأمنية الضرورية لإنهاء القتال وتأمين الانسحاب المرحلي للمجموعات المسلحة من كافة المدن الليبية، بغية السماح للدولة لسيطرتها على المرافق الحيوية في البلاد.
ورغم أن الأمم المتحدة أكدت، أمس، أن الفصائل الليبية اتفقت على استئناف المفاوضات إلا أن مراقبين استبعدوا إمكانية تنفيذ خارطة الطريق المتفق عليها وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتوافق حولها جميع التشكيلات المسلحة والأطراف السياسية بمختلف مشاربها، باعتبار أن إخوان ليبيا لم يشاركوا في جلسات الحوار إضافة إلى أن ميليشيا "فجر ليبيا" الموالية لهم أعلنت عن

مباحثات مكثفة غاب عنها

الإسلاميون والموالون لهم من أجل التوصل لسبل إنهاء الأزمة السياسية والأمنية المتفاقمة

باختصار

أعلن لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي، أنه سيوزع قريباً المغرب في مسعى لحل أزمة دبلوماسية مستمرة منذ نحو عام بين البلدين و"إعادة العلاقات إلى سالف عهدها".

ذكر شهود عيان أن مجموعة إرهابية مسلحة تقود ثلاث سيارات مسلحة داهمت مدرسة البدري بمنطقة الهضبة الخضراء بالعاصمة طرابلس، واشترفت على فصل الذكور عن الإناث بفصول المدرسة دون إذن إداري.

قال مهدي جمعة رئيس الحكومة التونسية المنتهية ولايته، إن كافة العمليات الإرهابية التي تعرضت لها تونس خلال الفترة الماضية مصدرها الجانب الليبي، مضيفاً أن الأمر انحصر كثيراً عقب إحكام الجيش سيطرته على الحدود.

أكد مهدي عبد الجواد، عضو المكتب التنفيذي لحزب نداء تونس، أن لقاء المكلف بتشكيل الحكومة الحبيب الصيد بقيادات حركة النهضة كان في إطار مشاورات عادية أجريت مع معظم الأحزاب، ولا تعني إشراكها في الحكومة الجديدة.

دعا البرلمان الأوروبي المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات محددة الأهداف على المسؤولين عن أعمال العنف والهجمات الإرهابية في ليبيا.

أفاد لطفي بن جدو وزير الداخلية في التونسي، أن القدرات الأمنية لبلاده "عاجزة" عن القضاء على ظاهرة الإرهاب، إذا لم تدرس من مختلف الزوايا، ووفق مقاربة متعددة منها السياسي والاجتماعي والنفسية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

الحكم بسجن ولد أعبدي يهز شوارع موريتانيا

استخدام الغاز المسيل للدموع لفض المحتجين يثير موجة من التنديدات حول العنف المسلط ضد المعارضين للحكومة

السلطات أنها تبذل جهوداً مكثفة لعدم عودة هذه الظاهرة مرة أخرى.
يشار إلى أنه قبل عدة أشهر، اتخذت الحكومة الموريتانية سلسلة من الإجراءات للقضاء على مخلفات العبودية تحت اسم "خارطة الطريق" التي تتضمن تطبيق 29 توصية خاصة بمحاربة الرق.
واعتبر مراقبون أن خارطة الطريق تطال مجالات قانونية، واقتصادية، واجتماعية، وتشكل خطوة عملية في محاربة هذه الظاهرة.

للحراطين" (الأرقاء السابقين)، الذي أصدرته نخبة من هذه الفئة من مختلف المشارب السياسية، عبر عن أهم المخاوف التي تتهدد لحمة المجتمع "إذا ما استمر تهميش هذه الفئة وتحبيدها عن الحياة العامة النشطة بموريتانيا".

ويعود تاريخ الجدل حول العبودية في موريتانيا إلى السنوات الأولى لاستقلال البلاد بداية ستينيات القرن الماضي، حينما كانت العبودية تنتشر بشكل علني بين كافة فئات المجتمع الموريتاني، سواء تعلق الأمر بالأغلبية العربية أو الأقلية الأفريقية.

وجاء أول إلغاء حقيقي للعبودية سنة 1982، خلال حكم الرئيس الأسبق محمد خونا ولد هيدالة، لكن وبعد مرور سنوات، يقول نشطاء حقوق الإنسان، فإن حالات عديدة من العبودية ظلت قائمة وممارسة بشكل فعلي في أنحاء موريتانيا، فيما تؤكد

محظورة، وأطلقت سراح بقية أعضاء حركة "إيرا" المحتجزين.

واعتقل ولد أعبدي الناشط السياسي والحقوقى، الذي جاء ترتيبه الثاني في انتخابات الرئاسة العام الماضي، أثناء مسيرة منذ شهرين، وقد لقي اعتقاله انتقادات من المنظمات الحقوقية الدولية والبرلمان الأوروبي.
وطالب حقوقيون موريتانيون وفاعلون سياسيون بالإفراج الفوري عن بيرام ورفاقه، داعين الحكومة إلى رفع يدها عن النشاط المناهض للرق في البلاد.

وفي هذا السياق، دعا منتدى منظمات المجتمع المدني بموريتانيا المعروف بـ"فوناد"، في بيان له، السلطات إلى "التوقف عن تغذية خطاب الكراهية والتحرير ضد الحقوقيين".
واعتبر المنتدى أن منشور "الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية

نواكشوط - شهدت شوارع موريتانيا مواجهات عنيفة بين مواطنين مناصرين لحركة "إيرا" المناهضة للعبودية ورجال الأمن، احتجاجاً على الحكم الصادر ضد زعيم الحركة بيرام ولد أعبدي.

وقام مئات المواطنين باكتساح الساحات القريبة من مبنى المحكمة في مدينة روصو ورفعوا شعارات للتنديد بالممنهج الذي تقوم به السلطة ضد مناهضي الرق عموماً.
وقالت مصادر محلية إن الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لفض المحتجين، في حركة اعتبرها مراقبون دليلاً على العنف المسلط ضد معارضي الحكومة. يشار إلى أن القضاء الموريتاني حكم بالسجن النافذ سنتين في حق بيرام ولد أعبدي وناثبه إبراهيم ولد بلال بتهمة تكدير النظام العام والانتماء إلى منظمة

حكومة ابن كيران تنتهج سياسة أحادية بتجاهل مقترحات المعارضة

المغربي، أنه يجب النظر إلى هذه الانتخابات كمرحلة هامة لتفعيل الجبهة الموسعة، وباقي القوانين التنظيمية المتعلقة بالتدبير الجماعي، وللبحث عن التحسين الفعلي لخطوات جديدة في بناء وتعزيز نظامنا الديمقراطي، أكثر من بحث كل حزب عن أكبر عدد من المقاعد" حسب تعبيره.

وشدد غلاب، على ضرورة أن يتوفر القانون التنظيمي للجبهة، على الحد الأدنى من الاختصاصات المفوضة للجهات، وعلى الحد الأدنى من التمويلات، كي لا تقتصر الجبهة الموسعة على شعار عام دون فحوى أو مضمون.

وعن الدبلوماسية البرلمانية وعلاقتها بالقضية الوطنية، أفاد رئيس مجلس النواب السابق، "كلنا معنيون بالعمل على تقوية الدبلوماسية البرلمانية في الخارج، لتدعيم الأطروحة المغربية، وهذا ما كنا نشغول عليه بحيث استقبلنا وفود خارجية، وربطنا الاتصالات بالكثير من مراكز القرار، كالبرلمان الأوروبي وبعض السفارات وبرلمانات الدول التي لها مواقف مناوئة للمغرب كدول جنوب أفريقيا، لتقديم الأطروحة المغربية، وكنا نحاول اختراق جبهات جديدة تجاه الدول التي كانت لها مواقف مناوئة للوحدة الترابية".



كريم غلاب: الحكومة تحاول الترويج لصورة سلبية عن المعارضة

فالبرلمان لم يكن له اليد لصرف الأموال العمومية وهذا مكسب لمجلس النواب". أما بخصوص الاستعدادات الحزبية لبرنامج الجبهة الموسعة، أوضح عضو البرلمان

والتي أشرفت على اعتمادها، والمكتب الحالي يستمر اليوم في تنفيذ هذه الإستراتيجية، ثم أحدثنا لجنة مهمة جدا تهتم مراقبة المالية العامة وربطها بالمجلس الأعلى للحسابات،

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أكد كريم غلاب عضو البرلمان المغربي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المعارض أن الحكومة لا تتعامل مع مقترحات القوانين التي تتقدم بها المعارضة بجدية وتحاول تغييرها عن جلسات البرلمان.
وأفاد غلاب، في تصريحات لـ"العرب" أن الحكومة تحاول الترويج لصورة سلبية عن المعارضة التي تعتبرها تعرقل عملها لا غير.
وشدد على أنها "لا تعترف بالمعارضة كطرف محوري في التوازن السياسية، كما يؤكد عليه الدستور في فصله العاشر الذي يخول لها دوراً مؤسسياً".

وفي سياق متصل، نفى غلاب، أن يكون خروج حزبه من الحكومة خطأ استراتيجياً، معتبراً أنه قرار صائب، لأنه تبين أن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة، ينتهج سياسة أحادية وقراراته فريدة تتناقض ومصصلحة المواطنين، إلى جانب أنه لم ينفذ وعوده للناخبين وبرامجه في مختلف المجالات.
وأكد أن حصيلة حزبه في تسبير شؤون البلاد كانت مشرفة، حيث قال "لقد كانت لنا إستراتيجية عمل تهتم مراجعة النظام الداخلي لمجلس النواب، التي حددها المجلس



«قوة العراق وسلامته في عودته للحضنة العربية، ومشروعنا للمصالحة وطني بامتياز ومركز وقوي وبعيد كل البعد عن المحاصصة الطائفية».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

«انطلاقاً من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه معاناة الشعب السوري الشقيق ستقوم دولة الكويت باستضافة المؤتمر الثالث للمانحين».

منصور عباد العتيبي
مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة

«أسهل طريق لمنع اليمن من الانهيار هو المصالحة الشاملة، ستفشل القوة في تحقيق أهدافها ويعود الجميع للبحث عن حل سياسي ولكن بعد إراقة الدماء وتدمير الوطن».

أبو بكر القربي
وزير الخارجية اليمني الأسبق



أخبار

موانع صحية وضغوط دولية تعفي رائف بدوي من حصة الجلد الأسبوعية

● بؤادر انتكاس لنفوذ رجال الدين المتشددين ● تفاؤل بإمكانية العفو عن الناشط الليبرالي



سعودي يجسد دور معلم يجلد طالباً في مهرجان بجدة تعبيراً عن إدانة ضمنية لعقوبة الجلد

بالسعودية، وحاول من ثمة مقارنة المسألة بحذر حيث طلب من وزارة الخارجية تقريراً حول إمكانية الانسحاب قبل الصيف المقبل لأن المركز لم يبن بنفسه عن انتهاك حقوق الإنسان.

وقال وزير الثقافة إنه رغم مرور ثلاث سنوات على التأسيس إلا أن شيئاً في الحوار لم يتغير. وبدأ أن المستشار النمساوي فيرنر فايتمان شعر بالحرج تجاه قضية غلق المركز التي قد تكون لها تبعاتها على علاقة بلاده

بعض ما يدعو إليه بدوي مثل حل البوليس الديني لم يعد أصلاً من التابوهات في السعودية

التعاطف مع بدوي، متجاوزة الاكتفاء بمجرد إصدار بيان. من جهتها طالبت واشنطن السلطات السعودية بالامتناع عن جلد بدوي منذد بهذه العقوبة التي وصفها بـ«غير الإنسانية» كما ندد الاتحاد الأوروبي بالجلد مؤكداً أن «العقاب الجسدي غير مقبول ويتعارض مع الكرامة الإنسانية».

وبدوره، حض المفوض الأعلى لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة الأمير زيد بن رعد بن الحسين، العاهل السعودي على العفو عن بدوي.

وقال في بيان: «طلبت من العاهل السعودي ممارسة نفوذه من أجل وقف جلد رائف بدوي والعفو عنه ومراجعة هذا النوع من العقوبات القاسية جداً».

وأشار إلى أن الجلد «يشكل نوعاً من العقوبة القاسية وهو غير إنساني»، مضيفاً «مثل هذه العقوبة ممنوع بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان خصوصاً ما نصت عليه شرعة مناهضة التعذيب التي انضمت إليها السعودية».

ويبدأ أمس ما يمكن أن تلحقه قضية بدوي من ضرر بمصالح المملكة، ومن انتكاس لجهودها في خدمة الحوار بين الشرائع والأديان مع ارتفاع أصوات من داخل النمسا تتساءل عن جدوى الاستمرار في عضوية مركز الملك عبدالله الدولي للحوار بين الأديان والثقافات، وتطالب بغلق احتجاجاً على جلد الناشط بدوي. والمركز المذكور تم تأسيسه عام 2011 بعضوية النمسا وأستراليا والسعودية وبتمويل جله من الأخيرة.

وعبر عن موقف الحكومة النمساوية صراحة وزير الخارجية والاندماج سباستيان كورتس وكذلك وزير الثقافة جوزيف أوسترماير مشيرين إلى الرغبة في إنهاء عمل المركز في النمسا في أسرع وقت ممكن لأنه لا معنى لوجوده.

قرار تأجيل حصة جلد الناشط السعودي رائف بدوي التي كان منتظراً تنفيذها أمس الجمعة، رغم وضعه تحت عنوان الأسباب الطبية، مثل مدعاة تفاؤل بإيجاد مخرج للقضية يجنب المملكة الانتقادات والضغوط ويحمي صورتها في الخارج.

الاجتماعي للشروع في تنفيذها الأسبوعي الماضي على الملا قرب مسجد الجفالي بمدينة جدة، مظهرين قدراً كبيراً من الشجاعة والتشفي.

وقال أصحاب هذا الرأي إن إعفاء بدوي من خمسين جلدة كان ينتظر أن ينالها أمس لم يخل من براغماتية وقدرة على الاستماع للأصوات الناقدة والمعرضة على العقوبة، ومن حرص على الحفاظ على صورة المملكة في العالم وما يتهددها من ضرر.

ويشير هؤلاء إلى عاصفة النقد التي أعقبت جلد بدوي الأسبوع الماضي، وبدأ أنها قد تتدرج إلى موجة ضغط على المملكة وتهديد لبعض مصالحها، على غرار ما دار في النمسا من جدل بشأن جدوى الاستمرار في عضوية مركز الملك عبدالله الدولي للحوار بين الأديان والثقافات.

والمدون السعودي الذي كان أسس الموقع الإلكتروني «الليبراليون السعوديون» اعتقل في 17 يونيو 2012 وحكم عليه في مايو 2014 بالسجن عشر سنوات وغرامة تعادل 267 ألف دولار، وألف جلدة مؤرعة على 20 أسبوعاً، بتهمة تتعلق بجرائم إنترنت وإساءة للمقدسات رغم أن محكمة براته من تهمة السرقة التي تصل عقوبتها حد الإعدام.

وأشتهر بدوي خصوصاً بمطالبة بحل البوليس الديني المعروف رسمياً باسم «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وهي مطالبة لم تعد اليوم من التابوهات في السعودية نظراً لتراكم أخطاء الهيئة وما تمارسه من تجاوزات بحق السعوديين.

ويذهب البعض إلى القول إن الهيئة بما تضمه من شخصيات نافذة قد لا تكون بعيدة عن محاكمة الناشط، ونيله تلك العقوبة الشديدة.

وقد أبدت أطراف دولية اهتماماً شديداً بقضية الناشط السعودي، وبادرت منظمة العفو الدولية إلى نشر إعلان مدفوع الثمن في أشهر الصحف العالمية، ومن بينها صحيفة الغارديان البريطانية للحث على

أكدت عملياً وقوع منطقة الخليج في دائرة التأثير بالأحداث الدامية في الإقليم، وأوضحت الوزارة، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أن أعمال البحث والتحري مع الموقوفين مازالت مستمرة.

ولم يحدد البيان عدد من تم اعتقالهم أو انتماءاتهم أو تاريخ توقيفهم والسبب التفصيلي لذلك. وكانت وزارة الداخلية البحرينية جددت في 4 يوليو الماضي تحذيرها لمواطنيها من المشاركة أو الدعوة أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، وأشارت إلى أنها استندت عدداً من العناصر العائدة من هذه المناطق،

الرياض - تأجل أمس في السعودية جلد الناشط الليبرالي رائف بدوي المحكوم عليه في المملكة بالسجن عشر سنوات وألف جلدة كان تلقى الجمعة الماضية حصة أولى منها بخمسين جلدة.

وأكدت الخبر زوجة الناشط ومنظمة العفو الدولية ومصدر من داخل المملكة نقلت عنه وكالة رويترز.

وأورد الجميع سبباً طبيياً لتأجيل العقوبة، على اعتبار أن جروح الأسبوع الماضي لم تدمد بعد، الأمر الذي لا يسمح بالتماضي في تنفيذ العقوبة.

غير أن غالبية من علقوا على قرار التأجيل أجمعوا على عدم فصله عن الضغوط الشديدة وعاصفة الانتقادات الحادة التي ثارت على مدار أيام الأسبوع الماضي ضد جلد بدوي، وصدرت عن شخصيات ومنظمات دولية وازنة وسببت حرجاً للسلطات السعودية، خصوصاً مع تزامن الشروع في تنفيذ العقوبة مع موجة الهجوم على الإسلام ومحاولات إصاق تهمة التشدد به استغلالاً لأحداث باريس الأخيرة.

وذهب البعض إلى الجزم بأن قرار تأجيل تنفيذ عقوبة الجلد بحق الناشط بدوي قرار سياسي، قد يتطور لاحقاً إلى إلغاء للعقوبة، متسائلين عن مدى إمكانية أن يتم الأسبوع القادم استئناف تعزيز بدوي تحت كل هذه الأوضاع المسلطة على السعودية.

ورأى هؤلاء أن الأمر من هذه الزاوية ينطوي على جوانب إيجابية أبرزها أنه يؤكد مجدداً قدرة صنّاع القرار في المملكة على التخلص من سطوة رجال الدين المتشددين الذين تحمسوا لتنفيذ العقوبة بحق بدوي ودفعوا بانجهاها وهلّلوها على عدّة منابر دينية وإعلامية وعبر مواقع التواصل

الأمير زيد بن رعد: طلبت من العاهل السعودي مراجعة هذا النوع من العقوبات

البحرين تسلك طريق الحزم تجاه العائدين من سوريا

باختصار

يبدأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي غداً زيارة إلى دولة الإمارات يشارك خلالها في القمة العالمية لطاقة المستقبل التي تستضيفها الدولة الخليجية بحضور زعماء وقادة فكر وصناع قرار ومستثمرون من مختلف أنحاء العالم.

قتل سبعة من مسلحي جماعة انصار الله الحوثية وأصيب آخرون في عمليات متفرقة نفذها مسلحون قبليون في محافظة البيضاء وسط اليمن.

يبدأ وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اليوم زيارة إلى الكويت تستغرق يومين، على أن يزور كلا من قطر واليمن في الفترة ما بين 19 و21 يناير الجاري.

رفض ائتلاف دولة القانون في العراق إخضاع زعيمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي للتحقيق بشأن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش في يونيو الماضي، معتبراً على لسان النائب عن الائتلاف عبدالسلام المالكي أن اللجنة التي تشكلت للغرض «أداة لتصفية الخصوم».

كشفت مصادر عراقية أن صراعا شرسا يدور داخل تحالف القوى الوطنية حول منصب رئيس الوقف السنّي الذي يشغله محمود الصمديعي حالياً الوكالة.

نفت الحكومة الألمانية وجود مخالفات دستورية في مشاركة جنود من الجيش الألماني في مهمة تدريب القوات الكردية على القتال ضد تنظيم داعش بشمال العراق.

من المشاركة في أعمال قتالية خارج البلاد، مشيرة إلى أنها رصدت تورط بعض المواطنين في أعمال قتالية بسوريا، وقالت إنها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم وضد من حرضهم، والتي تصل عقوبتها إلى السجن 5 سنوات.

وكشفت أنه سيتم تغليظ العقوبة عبر مشروع قانون جارٍ إعداده لتحقيق مزيد من الردع. وأصدرت وزارة الداخلية بياناً لاحقاً في مارس من ذات العام أمهلت فيه البحرينيين المنضمين لجماعات قتالية في الخارج، مدة أسبوعين للعودة إلى البلاد مهددة بإجراءات إزاهم قد تصل إلى إسقاط الجنسية.

وتم تسجيل محاضر رسمية ضدهم. وقالت في بيان نشرته على موقعها الرسمي، أنذاك، إنها «قامت بسلسلة من الإجراءات التنفيذية التي من شأنها تجفيف منابع هذه الأعمال».

وبينت أن من بين تلك الإجراءات «التدقيق على المسافرين للدول المعنية أو ذات الصلة بهذه الأعمال القتالية».

وحذرت من أنه سيتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد الأشخاص الذين لم يبدوا التجاوب مع فترة السماح التي سبق للوزارة أن أعلنتها، وذلك عند العودة إلى البحرين. كما سبق أن حذرت الوزارة ذاتها في فبراير من العام الماضي مواطنيها



يمنيون يرفعون راية داعش أمس بشكل صريح في «تظاهرة» احتجاج على الإساءة للرسول في مدينة عدن بجنوب البلاد، بما يعكس الصعود الكبير للحركات المتشددة في ظل الأوضاع المتوترة باليمن والتراجع الشديد لهيبة الدولة.

المنامة - أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس أنه تم توقيف مجموعة من الأشخاص ممن تواجدوا مؤخراً في سوريا ويشبه في «قيامهم بالاتصال بجهات إرهابية بالخارج».

ومملكة البحرين على غرار كل دول المنطقة، تطبق إجراءات أمنية استباقية مشددة لمنع تسرب الإرهاب إلى ساحاتها الداخلية من اليمن وسوريا والعراق حيث الوضع الأمني المتوتر، والنشاط المكثف للجماعات الإرهابية. وكانت بعض الأحداث أبرزها الهجوم مؤخراً على منطقة عرعر الحدودية بين العراق والسعودية، والذي خلف قتلى في صفوف رجال حرس الحدود السعوديين.

سليمان لم يصب في سامراء

طهران - نفى مساعد وزير الخارجية الإيراني أمير عبداللهيان أمس الأنباء التي أوردتها وسائل إعلام غربية عن إصابة قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان بجروح خطيرة في مدينة سامراء العراقية.

وكان سبب رواج الخبر تسجيل غياب سليمان فجأة عن الساحة العراقية، بعد أن ظل حاضراً فيها بشكل مستمر منذ أشهر حتى اعتبره عراقيون القائد الميداني الفعلي للقوات العراقية في حربها ضد تنظيم داعش هناك.

ونقلت وكالة أنباء إيران الرسمية إننا عن عبداللهيان قوله إن سليمان بصحة جيدة وموجود حالياً في إيران. وكانت مواقع إخبارية وبعض وسائل إعلام غربية نشرت أخباراً حول إصابة قاسم سليمان بجروح بالغة؛ إثر هجوم انتحاري لتنظيم داعش في مدينة سامراء العراقية، مضيفة أن سليمان نقل على إثر ذلك إلى طهران لتلقي العلاج.

وسليمان هو القائد العام لما يعرف بفيلق القدس، الفرقة التابعة للحرس الثوري الإيراني المكلفة بتنفيذ العمليات الخاصة خارج إيران. وهو يتلقى بشكل مباشر أوامر من المرشد الأعلى علي خامنئي الذي هو أيضاً القائد الأعلى للحرس الثوري.



«المثير للمخاوف هو أن هناك فئة لا يستهان بها في تركيا، لم تخف مساعدتها بالهجوم الإرهابي الذي شهدته باريس، بل إنها بدأت تدافع عن عدائها لأوروبا والغرب».

علي يورتاغول
محلل سياسي تركي

«لقد أعدنا قانونا لملاحقة الجهاديين الأجانب، ونحن عازمون على ضرب كل الذين يخططون للذهاب إلى القتال في مسارح الحرب، وليس من يقوم بتجنيدهم فقط».

انجيلينو الفانو
وزير الداخلية الإيطالي

«التفورات في القوانين وعدم منح صلاحية تبادل المعلومات بين الأجهزة الفيدرالية، في بعض الحالات، تقلل من قدرة كندا على مواجهة الهجمات الإرهابية المحتملة».

ستيفن بليني
وزير الداخلية الكندي



أخبار

استنفار أمني أوروبي لتفكيك الخلايا الإرهابية النائمة

● بلجيكا ترفع درجة التأهب عقب إحباط هجوم إرهابي ● ألمانيا وفرنسا تشنان حملة واسعة النطاق ضد المتشددين



أوروبا تزيد من تضييق الخناق على المتطرفين

قال أحد المتحدثين عن تلك الهجمات "سنصل إلى أوروبا في فرنسا وبلجيكا وألمانيا وسويسرا وكل أوروبا وأميركا".
يذكر أن مدير منظمة الشرطة الأوروبية "يوروبول"، روب وينرايت، حذر في وقت سابق من أن القارة تواجه أكبر تهديد أمني منذ أكثر من عشرة أعوام.

ووسط الاستنفار الأمني الكبير في أغلب دول القارة، بخت مواقع تديرها جماعات متشددة على الإنترنت، مقطع فيديو، منسوب لداعش يتضمن تهديدا بشن هجمات جديدة في كل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وأظهر التسجيل الذي يحمل عنوان "لقاءات حول عمليات فرنسا المباركة"، حيث

مسؤول أميركي يؤكد انتشار أكثر من 20 خلية نائمة مرتبطة بالجماعات الإسلامية بأوروبا تضم قرابة 180 شخصا

المعلومات الأولية بأنهم زُودوا بمنفذ هجمات باريس بالسلاح وبالدعم اللوجستي. وتزامن الحملة الفرنسية ضد الإسلاميين المتشددين مع زيارة وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى باريس لإظهار دعم بلاده لفرنسا التي تضررت مؤخرا من تفاهم ظاهرة الإرهاب الراديكالي.

من جهة أخرى، اعتقلت الشرطة الألمانية رجلين ذوي أصول تركية خلال مدهمة 11 منزلا وموقعا لها صلة بالسلفيين الإسلاميين المتشددين في العاصمة برلين، بعد وقت قصير من قيام الشرطة البلجيكية بقتل رجلين خلال مدهمات مماثلة لجماعة إسلامية.

وجاء اعتقال المشتبه بهما، بحسب مسؤول أمني، بعد تحقيقات مضيئة منذ عدة أشهر بشأن خمسة مواطنين أتراك تتراوح أعمارهم بين 31 و44 عاما يشتبه في أنهم يخططون لعمل إرهابي في البلاد، فضلا عن قيامهم بعملية غسيل أموال يعتقد أنها على علاقة بالتنظيمات الجهادية المسلحة.

وأشار المصدر إلى أنه تم اعتقال رجل تونسي يحمل الجنسية الألمانية يبلغ من العمر 26 عاما في سكسونيا السفلى بعد عودته من سوريا للاشتباه بمشاركته في القتال مع تنظيم داعش خلال الفترة الممتدة ما بين مايو وأغسطس العام الماضي.

ولأول مرة تقوم عدد من الدول الأوروبية منذ ارتفاع منسوب خطر التهديدات الإرهابية لتنظيم داعش بشكل لافت في الأشهر الماضية بهذا العدد من الحملات الأمنية المترامية على الرغم من أن المسؤولين في الدول المعنية قالوا إنها غير مترابطة.

ويبدو أن تلك الحملات الاستباقية المترامية جاءت بعد التأكيدات التي ساقها مسؤول استخباراتي غربي، رفض الكشف عن هويته، بأن هناك ما لا يقل عن 20 خلية نائمة تابعة لجماعات وتنظيمات إرهابية تضم ما بين 120 و180 مشتبهها مستعدة بالفعل لشن هجمات في عدد من الدول الأوروبية.

قامت أجهزة الأمن في عدد من الدول الأوروبية بعمليات مدهمة واسعة النطاق وبشكل غير مسبوق تهدف إلى تفكيك الخلايا النائمة والعمل على إحباط مخططاتها الإرهابية المرتبطة أساسا بالتنظيمات الأصولية، وعلى رأسها داعش والقاعدة، التي باتت تمثل خطرا متناميا على الأمن والاستقرار في القارة أكثر من السابق، وسط ورود معلومات تفيد بتزايد التهديدات الإرهابية عقب هجوم باريس.

وقال بروكسل - رفعت السلطات البلجيكية من درجة التأهب الأمني إلى المستوى الثالث، أمس الجمعة، حيث فرضت أطواقا أمنية حول مراكز الشرطة ومنتشات حساسة في البلاد غداة إحباط الشرطة هجوما إرهابيا وصفته بأنه كان وشيكا، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وهي المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك منذ موجة الاعتداءات التي شنتها الخلايا الشيوعية المقاتلة في ثمانينات القرن الماضي. يأتي ذلك بعد أن أكد الادعاء العام أن الشرطة اعتقلت 15 شخصا أغلبهم بلجيكيون خلال 12 مدهمة استهدفت خلايا على علاقة بالإسلاميين المتطرفين في أنحاء البلاد، مساء الخميس، من بينهم اثنين لهما علاقة على ما يبدو بالعمليات التي شهدتها فرنسا، الأسبوع الماضي.

وعلى خلفية ذلك، قررت الحكومة التي قد تستدعي الجيش، اتخاذ إجراءات عاجلة تتمثل في سحب الجنسية ومنع السفر للمشتبه في علاقتهم بالمتشددين. وقال رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشيل "نحن على استعداد لدعوة الجيش لتعزيز أمن البلاد".

وتصدر بلجيكا، وفق خبراء، الدول الأوروبية التي توجه إسلاميوها المتطرفون للقتال في سوريا مع تنظيم داعش، وذلك بسبب انتشار بؤر للإسلام المتطرف في بروكسل وضاحيتها وحتى في أنفير وفرفيه.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، أمس الأول، شخصا يشتبه في كونه باع لكويليبالي، منفذ هجوم المتجر اليهودي في باريس، السلاح والذخيرة التي استخدمت في العملية.

ويرى محللون أن بلجيكا استثمرت المعلومات الاستخباراتية التي بحوزتها وبادع من العمليات الإرهابية التي شهدتها فرنسا، للتضييق على الخلايا التي شكلها المتطرفون الإسلاميون لإدخال البلبل في البلاد.

وغير بعيد عن بلجيكا، ألقت الشرطة الفرنسية القبض على نحو 12 شخصا بينهم أربع نساء للاشتباه بتورطهم في تدبير الهجمات الإرهابية التي نفذها الأخوان كواشي وأحمدي كويليبالي، حيث تفيد

وقال بروكسل - رفعت السلطات البلجيكية من درجة التأهب الأمني إلى المستوى الثالث، أمس الجمعة، حيث فرضت أطواقا أمنية حول مراكز الشرطة ومنتشات حساسة في البلاد غداة إحباط الشرطة هجوما إرهابيا وصفته بأنه كان وشيكا، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وهي المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك منذ موجة الاعتداءات التي شنتها الخلايا الشيوعية المقاتلة في ثمانينات القرن الماضي. يأتي ذلك بعد أن أكد الادعاء العام أن الشرطة اعتقلت 15 شخصا أغلبهم بلجيكيون خلال 12 مدهمة استهدفت خلايا على علاقة بالإسلاميين المتطرفين في أنحاء البلاد، مساء الخميس، من بينهم اثنين لهما علاقة على ما يبدو بالعمليات التي شهدتها فرنسا، الأسبوع الماضي.

وعلى خلفية ذلك، قررت الحكومة التي قد تستدعي الجيش، اتخاذ إجراءات عاجلة تتمثل في سحب الجنسية ومنع السفر للمشتبه في علاقتهم بالمتشددين. وقال رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشيل "نحن على استعداد لدعوة الجيش لتعزيز أمن البلاد".

وتصدر بلجيكا، وفق خبراء، الدول الأوروبية التي توجه إسلاميوها المتطرفون للقتال في سوريا مع تنظيم داعش، وذلك بسبب انتشار بؤر للإسلام المتطرف في بروكسل وضاحيتها وحتى في أنفير وفرفيه.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، أمس الأول، شخصا يشتبه في كونه باع لكويليبالي، منفذ هجوم المتجر اليهودي في باريس، السلاح والذخيرة التي استخدمت في العملية.

ويرى محللون أن بلجيكا استثمرت المعلومات الاستخباراتية التي بحوزتها وبادع من العمليات الإرهابية التي شهدتها فرنسا، للتضييق على الخلايا التي شكلها المتطرفون الإسلاميون لإدخال البلبل في البلاد.

وغير بعيد عن بلجيكا، ألقت الشرطة الفرنسية القبض على نحو 12 شخصا بينهم أربع نساء للاشتباه بتورطهم في تدبير الهجمات الإرهابية التي نفذها الأخوان كواشي وأحمدي كويليبالي، حيث تفيد

حملات أمنية أوروبية

- ◀ اعتقال 15 شخصا في بلجيكا خلال 12 عملية مدهمة
- ◀ اعتقال 12 شخصا في فرنسا بينهم 4 نساء
- ◀ اعتقال 3 أشخاص في ألمانيا بينهم تونسي

دول غرب أفريقيا تغير استراتيجيتها لمواجهة توسع بوكو حرام

خصوصا بعد انتقالها إلى مرحلة الهجوم على القواعد العسكرية.

ولواجهة هذا التهديد المتنامي، عقدت دول لجنة حوض بحيرة تشاد المتكونة من النيجر ونيجيريا والكاميرون وأفريقيا الوسطى وتشاد وبنين، الأربعاء الماضي، اجتماعا مغلقا، يأتي في سياق تباحث سبل اعتماد وتفعيل قواعد التدخل للقوة الأمنية المشتركة متعددة الجنسيات في المنطقة.

وكانت الكاميرون قد طالبت في العديد من المناسبات بمساعدة عسكرية دولية لمواجهة هذه الحركة التي تشبه تحركاتها في المنطقة الأفريقية لتنظيم داعش في العراق وسوريا من خلال السيطرة على مساحات من الأرض.

بول بيا: قوة تشادية ستتمتع لجيشي الكاميرون ونيجيريا للتصدي للجماعة

لذا فإن هذه الخطوة قد تكون في سياق إزالة بعض القصور الذي تعيشه دول تلك المنطقة لمكافحة إرهاب الجماعة.

فيما يؤكد محللون أن الخطوة تترجم حقيقة أن تلك الدول، قد بدأت تأخذ اتساع تحركات الجماعة المتطرفة التي تضررت منها مناطقها في الفترة الماضية على محمل الجد،

القوات المسلحة الكاميرونية في مواجهة الهجمات المتكررة من جماعة بوكو حرام الإرهابية.

وفي خضم ذلك، دعا وزير الدفاع التشادي، محمد إدريس، كافة الدول المعرضة لخطر الجماعة إلى تجاوز أي توتر حاصل بينها في الوقت الحالي والمرور إلى العمل المشترك للتصدي لهذه المجموعة التي باتت تهدد أمن المنطقة بشكل جدي.

ويرى خبراء أن الأزمة الحالية والتهديدات الأمنية التي تواجهها دول غرب أفريقيا عموما ومنطقة حوض بحيرة تشاد خصوصا، تحتم تضافر الجهود والعمل بشكل موحد ومشارك طالما أن العدو واحد،

نيامي - أعلن رئيس الكاميرون، بول بيا، اعتزام تشاد إرسال دعم عسكري إلى بلاده لمساعدتها في التصدي للهجمات المتزايدة من جماعة بوكو حرام التي تشنها انطلاقا من الأراضي النيجيرية.

ولم يحدد بيا عدد القوات التي سترسلها جارتها، لكن إعلانه جاء متزامنا مع موافقة البرلمان التشادي بالإجماع على إرسال قوة عسكرية إلى الكاميرون ونيجيريا لمكافحة الجماعة، حيث يعانين منذ أشهر من تمددها. وقال الرئيس الكاميروني في بيان نشر، الجمعة، على موقع الرئاسة الإلكتروني إن "رئيس تشاد إدريس ديبي قرر إرسال فرقة كبرى من القوات المسلحة التشادية لمساعدة

باختصار

◀ ستمنح فرنسا، الثلاثاء القادم، جنسيتها للشباب المالي المسلم، الحسن باثيلي، تقديرا لشجاعته في إنقاذ عدد من زبائن المتجر اليهودي الذي تعرض لهجوم مسلح، الأسبوع الماضي.

◀ أعلنت مقديشو، أمس، عن مقتل حوالي 7 من عناصر حركة الشباب المجاهدين وأصيب اثنان من القوات الحكومية في اشتباك بمدينة جريهاري، جنوب غرب الصومال.

◀ اعتقلت السلطات الأفغانية، الجمعة، خمسة أشخاص على الأقل يشتبه بصلوهم في الهجوم الذي استهدف مدرسة عسكرية في باكستان، الشهر الماضي.

◀ رفضت الهند، أمس، قرارا للبرلمان الأوروبي يدعو إلى ترحيل جنديين من مشاة البحرية الإيطالية متهمين بقتل صيادين هنديين عام 2012 إلى بلادهما.

◀ أبدت كوريا الشمالية، الجمعة، استعدادها بالالتزام بمحاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك بعد أسبوعين من فرض واشنطن مزيدا من العقوبات عليها.

◀ اعتقلت الشرطة البريطانية، أمس، شابا يشتبه في صلته بالهجوم الإلكتروني على شركتي سوني وبلاي ستايشن الأميركيتين.

◀ أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست، مساء الخميس، أن الخلافات بين أميركا وإيران ستبقى حتى في حالة التوصل إلى اتفاق نووي.



موظفات إغاثة إيطاليتان تتنفسان الصعداء لدى وصولهما إلى بلادهما بعد أشهر من اختطافهما في سوريا من قبل إحدى الحركات المتطرفة

باكستان تحظر

شبكة حقاني المتطرفة

◀ إسلام آباد - كشف مسؤولون في باكستان، أمس الجمعة، عن حظر السلطات لأنشطة شبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان المتشددة، مشيرين إلى قرار رسمي في هذا الشأن سيصدر خلال أسابيع، بحسب "رويترز".

وقال أحد أعضاء مجلس الوزراء "لقد قررنا حظر شبكة حقاني كخطوة على طريق تطبيق خطة العمل الوطني التي وضعناها بعد هجوم المدرسة"، في إشارة إلى الهجوم الذي شنته طالبان على مدرسة يديرها الجيش في بيشاور، الشهر الماضي.

وأوضح المسؤول الباكستاني، رفض الكشف عن هويته، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري مارس ضغوطا على رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لاتخاذ إجراء "حازم" تجاه هذه الشبكة.

وجاء هذا الإعلان بعد أيام من قيام وزير الخارجية الأميركي بزيارة إلى باكستان بحث فيها مع شريف استراتيجية محاربة التنظيمات المتطرفة.

وتتهم الولايات المتحدة شبكة حقاني بتنفيذ هجمات كبرى في أفغانستان، حيث تعمل في الأساس من المناطق الحدودية الباكستانية المحاذية لأفغانستان.



«التعليم هو أساس أي شفاء وأية نهضة عربية، لذلك فإنه أصبح من الضروري التعجيل في عملية الدفع بالتعليم ليبلغ مكانة أعلى ضمن الأولويات القومية للدول العربية».

العالم المصري الحائز على جائزة نوبل للعلوم أحمد زويل

«بذلت الدول العربية جهوداً كبيرة لنشر التعليم أثمرت في انتشاره بين النشء، غير أن الأمية صمدت أمام محاولات القضاء عليها فظل مستوى التحصيل العلمي الإجمالي منخفضاً».

الأمين العام السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنجي بوسنيّة



«التعليم يمكنه أن يحدث فرقاً نوعياً في مستقبلنا كعرب. أنا أوّمن بأنه إذا كان هناك حل واحد جذري يعالج معظم التحديات والمشاكل التي يواجهها العالم العربي فهو التعليم النوعي».

الملكة رانيا العبدالله
عقيلة العاهل الأردني

إصلاح منظومة التعليم العربي: استثمار في المستقبل

● تشخيص الوضع التعليمي الراهن يدق نواقيس الخطر ● المعالجة تتطلب استراتيجية مشتركة ومراجعة هيكلية شاملة



لطالما كان مقياس تفوق دولة ما ونهضتها، مشروطاً بامتلاكها لقاعدة تعليمية صلبة ومتفوقة، وهو ما يستلزم منها المزيد من العمل الدؤوب والجهود المستمرة لتطوير بنيتها التعليمية. غير أنّ هذه القاعدة العامة يبدو أنها لم تجد صدق فعلياً لها لدى البلدان العربية التي تفيد الأرقام والإحصائيات بأنها تعاني أزمة تعليمية حقيقية تعبت على القلق، في ما يتعلق بمستقبلها العلمي والتقني والتربوي عموماً، ممّا بات يفرض عليها أن تسارع بتوحيد جهودها من أجل صياغة الحلول اللازمة التي من شأنها أن تحول دون تفهقها.

القاهرة - تزايد الاهتمام بشأن جودة التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في السنوات الأخيرة، حين سجلت معظم بلدان المنطقة التي شاركت في تقييمات دولية وقتها، مثل دراسة الاتجاهات الدولية للرياضيات والعلوم، نقاطاً أقل من بلدان في أميركا اللاتينية أو أوروبا وآسيا الوسطى، وأقل بكثير من بلدان في شرق آسيا. وحتى ذلك الوقت، كان صانعو السياسات في المنطقة يربطون بين التعليم الوطني والمصلحة الوطنية، وكانوا يبعدونه عن أي عمليات فحص خارجية أو تعاون إقليمي. وقد تغير هذا الموقف مع إدراك أن ضعف نتائج دراسة الاتجاهات الدولية للرياضيات والعلوم يعكس مشاكل خطيرة تتطلب نهجاً جديداً ومختلفاً.

كيف تشخص المشكلة؟

يُعاني التعليم في العالم العربي من أزمة خطيرة للغاية، خاصة أنه يمكن وصفها بـ«المزمنة». أزمة أضحت من الصعب حلها بسبب نقشي أسبابها وتوغلها في جل المؤسسات العلمية الموجودة في كل الدول العربية، حيث أشارت تقارير دولية عدة على مدى السنوات الماضية، أنّ المنطقة العربية تعدّ أكبر «بؤرة للأمية في العالم»، وأن الجامعات العربية لم يكن لأي منها مكان في الجامعات الـ100 الأعلى نجاحاً في العالم. من جهتها، حدّدت منظمة اليونسكو مشكلة التعليم في الوطن العربي من خلال برنامج التعليم في العالم العربي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وقد وضع البرنامج هذه المشكلات في تقريره الذي أوضح أن مشكلات التعليم في الوطن العربي تختلف من دولة لأخرى، فهناك فرق بين دول الخليج والدول العربية الواقعة في قارة آسيا، والدول العربية الواقعة في أفريقيا، وفروق بين الدول الواقعة في شمال أفريقيا والأخرى الواقعة في الجنوب.

وتتمثل تلك الفروق في إمكانات تلك الدول المادية، كما تتلخص بعض المشكلات الأخرى في طغيان الطابع النظري والمناهج النظرية في المنظومات التعليمية، كما أنّ الأساليب المستخدمة في التطبيق بدائية جداً وتقليدية، بالإضافة إلى عدم قدرة الطلاب على الاستفادة من المحتوى التعليمي المقدم لهم. فيتم تخريجهم من ثمة وهم ليسوا على دراية بما يجب أن يفعلوه بعد التخرّج.

في ذات السياق، أشار التقرير إلى أنّ هناك قلة نسبية في استخدام التعليم في الدول العربية بسبب عدم وجود فرص عمل مناسبة للخريجين، وهناك أيضاً تكديس في المناهج التعليمية والاعتماد على التلقين المستمر، وإهمال جانب التطبيق العملي لتلك المناهج، ويسجّل كذلك عامل خطر آخر وهو عدم الاهتمام بدور الكتب والمعامل العلمية والمكتبات، كما أنّ عددهم غير كافٍ لكل الطلاب الموجودين في المدارس.

هذا بالإضافة إلى استخدام العنف ضدّ الطلاب؛ مما أدّى إلى ضعف انتمائهم وحبّهم لاستكمال العملية التعليمية، وأخيراً عدم وجود الشخص المناسب في المكان المناسب داخل المنظومة التعليمية، ويتمثّل ذلك في أنّ رؤساء الإدارات التعليمية غير متخصصين أصلاً في المجال التعليمي.

بدوره، كشف تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عن أنّ التعليم في كثير من الدول العربية يعيش حالة صعبة، وسيضيء إلى تداعيات سلبية على صعيد المستقبل العلمي والتقني للأجيال العربية اللاحقة، خصوصاً إذا لم تقم تلك الدول بتبني إستراتيجيات تعليمية جديدة.

التقرير كشف عن عدد من الإحصائيات المتعلقة بوضعية التعليم في البلدان العربية، أهمها أنّ نحو تسعة مليون طفل في سن التعليم الابتدائي لا يلتحقون بالمدرسة، كما أنّ زهاء 45 بالمائة من السكان لا يلتحقون بالمدارس الثانوية، لافتاً إلى أنّ أكثر من 40 بالمائة من جيل الشباب ممّن تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاماً، في سبعة بلدان عربية، لم يتجاوزوا عتبة التعليم الأساسي. ورغم أنّ الدول العربية كانت قد أنقذت حوالي 5 بالمائة من ناتجها المحلي الإجمالي و20 بالمائة من ميزانيتها العامة على مدى السنوات الـ40 الماضية على التعليم، إلا أنّ ثلث السكان البالغين فيها (أي حوالي 60 مليون شخص) ما زالوا أميين (ثلثان منهم من النساء).

من جهة أخرى، أشار إلى أنّ سبع دول عربية فقط (دول مجلس التعاون الخليجي وليبيا)، والتي تشكل 15 بالمائة من عدد سكان المنطقة العربية، تقع في فئة الدول ذات التنمية البشرية العالية. ففي حين حققت دول الخليج العربي أعلى نسب في مجال بلوغ الأهداف التنموية للألفية، ما زالت بعض الدول العربية الأخرى عاجزة عن بلوغ تلك الأهداف بحلول عام 2015، وهو العام الذي تم تحديده لبلوغها وفق ما نصّ عليه الإعلان الدولي المتعلق بها.

وفي سياق مُتّصل توصل التقرير إلى أنّ حوالي نصف المجتمعات العربية لم يتمكن من تحقيق معدلات التحاق بالتعليم مرضية عند جيل الأطفال الحاليين، خاصّة مع وجود نحو تسعة مليون طفل في الدول العربية خارج المدارس. ومن ثمة اختتم بالإشارة إلى أنّ نسبة الاستثمارات في مجال البحث العلمي والتطوير، لا تتجاوز 0.3 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي وأنّ نسبة 97 بالمائة من البحوث العلمية في الدول العربية تعتمد على التمويل الحكومي.

أي أهمية للعمل المشترك؟

في عام 2010، قام وزراء التعليم في بلدان المنطقة جميعاً بتوجيه دعوة من أجل تحسين جودة التعليم بشكل مشترك من أجل مجابهة التحديات المشتركة بديورها، حيث أنّ التعاون يمكن أن يحقق الكثير في هذا المجال. وقد كانت هذه هي البداية لوضع الأجندة العربية الإقليمية لتحسين جودة التعليم، وهي شبكة أدها البنك الدولي بالاشتراك مع منظمة التعليم والعلوم والثقافة التابعة للجامعة العربية، ومقرها تونس. وتجمع هذه الشبكة

◀ الحلول التي يمكن اقتراحها لرسم السياسات المطلوبة لإصلاح النظام التعليمي ينبغي أن تتم في إطار العمل المشترك

خبراء يعقدون ورشات عمل ويعدون التقارير عن مشاكل إقليمية وفق وجهات نظر متعددة. وتتركز المحاور التي يتم التطرق لها حول: التقييم، تنمية الطفولة المبكرة، المناهج، الابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والمدرسون والعمل الحر، باعتبارها أساساً للمساهمة في تحسين الجودة. وفي هذا السياق، فقد اتضحت منافع التعاون في اجتماعات البرنامج العربي لتقييم التعليم وتحليل السياسات (APEEPA) التي عقدت في الكويت خلال شهر نوفمبر الماضي. وقد حضر أول اجتماع من نوعه في المنطقة نحو 85 من صانعي السياسات والخبراء من حكومات بلدان المنطقة بما فيها بلدان موريتانيا والصومال وجزر القمر. وكان الهدف الرئيسي للاجتماع هو عرض نتائج تقرير التخطيط الإقليمي عن تقييم الدول العربية، وهو يجمع تقارير من كل بلد في المنطقة باستخدام بيانات نسبية تستند إلى دراسة للبنك الدولي حول تقييم أنظمة أداء الطلاب. ويستعرض التقرير سياسات التعليم في 17 بلداً من بلدان المنطقة العربية.

وقد خلص إلى أنه في الغالب يتركز الاهتمام على الاختبارات الوطنية في نهاية العام الدراسي وعلى الموضوعات الأكاديمية التقليدية مثل الجبر والنحو. ولم يتم حتى الآن الاستفادة من التقييم في قاعة الدراسة، والذي يصمم لتزويد الطلاب بملاحظات تطور أدائهم، أو من الاختبارات الدولية أو غيرها من التقييمات، والتي يمكن أن تقدم بيانات ثريّة عملية تدوير التعليم. من جهة أخرى، تؤكد نتائج التقرير الجديد، النتائج التي توصل إليها تقرير «وظائف من أجل الرخاء المشترك»، الذي أصدره البنك الدولي عام 2013، والتي أفادت بأنّ الأنظمة التعليمية في بلدان المنطقة يسوّدها «منطق الاختيار» -وهو ما يتضح في التبع الصارم للطلاب في بداية المرحلة الثانوية والدور المحوري لاختبارات ذات درجات عالية- بدلاً من «منطق التعلم». أمّا الجهود الرامية إلى خلق اقتصاد المعرفة، ومجتمع له قاعدة معرفية عن طريق التعليم، فتجري عرقلتها بتقليد الامتحانات الوطنية التي ثبتت الصعوبة الشديدة في تغييرها.

بعبارة أخرى، أفاد التقرير بأنّ أداء المنطقة العربية سيتحسن إذا وُحِدَت نشاطاتها وعملها عموماً، وتفصيلاً إذا ابتعدت عن الأنظمة التعليمية الانتقائية التي تطلب انعكاس سنوات التعليم بأكملها خلال نتائج اختبارات قليلة. وبدلاً من ذلك، يمكنها استخدام التقييمات المرجعية لمساعدة الطلاب والمدرسين ومديري المدارس على فهم ما تعلمه الطلاب وما لم يتعلموه أثناء العملية التعليمية.

هل من حلول؟

في ما يتعلق بإيجاد حلول كفيلة بإنهاء هذه الوضعية المتأزمة التي يعيشها التعليم في الوطن العربي، سبق للجامعة العربية أن أعلنت رفقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أنّ الحلول والاستجابات التي يمكن اقتراحها لتحديد ورسم السياسات المطلوبة لإصلاح النظام التعليمي العربي وتقرير طبيعة الرؤية وأوجه الإصلاح ينبغي أن تنبع من الحوار بين البلدان العربية وفي إطار العمل العربي المشترك، ولا يمكن أن يتم فرضها واقتراحها من الخارج. كما أنّ التعليم في الوطن العربي يتوفر على رصيد زاخر من التجارب والإبداعات في الحقل التربوي، وعلى أطر مرجعية واستراتيجيات يجب أخذها بعين الاعتبار كمصادر للحلول والسياسات الناجحة القادرة على مواكبة التطور. وبذلك فإنه لا ضير في اعتماد صيغ التجارب الناجحة في البلدان المختلفة، شرط إخضاعها وتطويرها للمطابقة التاريخية ولخصوصية البلدان العربية.

هذا المنهج العام الذي يوضح ملامح الطريق التي يجب أن تسلكها البلدان العربية من أجل تحسين وضعها التعليمي، تدعمه رؤية تفصيلية لأستاذ التربية بجامعة عين شمس، حسن عبدالمصود، الذي قال «إنّ معالجة مشاكل التعليم في البلدان العربية تتطلّب مراجعة هيكلية شاملة تبدأ من الأسرة المطالبة بأن تربي أبنائها على إيلاء التعليم والمدرسة أهميتهما اللازمة، كما أنّ المدرسة في المراحل الابتدائية لها دور كبير أيضاً في نفس الاتجاه».

◀ ضعف التعليم سيفضي إلى تداعيات سلبية على صعيد المستقبل العلمي والتقني للأجيال العربية اللاحقة

لا يمكن تأهيل جيل بأوضاع دراسية مزرية كما يحصل في مدارس العراق اليوم

من ثمة يؤكد على «ضرورة تشديد الرقابة على المدرّسين وعلى العملية التعليمية من جانب الدولة، لأنّ استقامة العملية التعليمية ستؤدي إلى استقامة الدولة ككل وتفضي إلى تقدّمها، وبالمقابل فإنّ إغواجها سيعود بالضرر على الدولة ككل وعلى كل المؤسسات، وتأتي تلك الرقابة من خلال المتابعة وعقاب المقصرين ومكافأة المدرّسين من ذوي الكفاءة وما إلى غير ذلك، كما أنه يجب رفع رواتب المعلمين حتى يساعدهم ذلك على إعطاء العملية التعليمية كل ما بوسعهم، إلى جانب الاهتمام بالمناهج التعليمية وتحويلها من مناهج نظرية عقيمة إلى مناهج عملية.

أهم ما جاء في تحذير البنك الدولي

حذر البنك الدولي في تقريره الذي صدر مؤخراً من تخلف التعليم في العالم العربي، ومن أهم ما جاء في هذا التقرير ما يلي:

- مستوى التعليم في الوطن العربي متخلف بالمقارنة بالمناطق الأخرى في العالم.
- يحتاج نظام التعليم العربي إلى إصلاحات عاجلة لمواجهة مشكلة البطالة وغيرها من التحديات الاقتصادية.
- على الرغم من أنّ معظم الأطفال في العديد من الدول العربية استطاعوا الاستفادة من التعليم الإلزامي، وتقلصت الفجوة بين تعليم الجنسين، إلا أنّ الدول العربية ما زالت متخلفة عن كثير من الدول النامية في هذا المجال.

● خصصت الدول العربية 5 بالمائة فقط من إجمالي الناتج المحلي، و20 بالمائة من إجمالي الإنفاق الحكومي على التعليم خلال الأربعين سنة الماضية.

● توجد فجوات كبيرة بين ما حققته الأنظمة التعليمية في العالم العربي، وبين ما تحتاجه المنطقة في عملية التنمية الاقتصادية.

● أحد أسباب ضعف العلاقة بين التعليم وضعف النمو الاقتصادي هو انخفاض مستوى التعليم بشكل كبير.



«نحن في حاجة إلى وسائل قتالية صغيرة جدا، فمن غير المعقول أن نرسل طائرة كلفنا أكثر من 100 مليون دولار، لملاحقة مقاتل واحد، لهذا نحتاج إلى تكنولوجيا النانو.»

شيمون بيريز
الرئيس الإسرائيلي السابق

«كما عرف القرن الماضي باسم ثورات علمية كبيرة كالثورة النووية وثورة المايكرو والمعلوماتية، فإن تقنية النانو ستكون ثورة القرن الحادي والعشرين.»

رافد احمد عبدالله
مؤلف كتاب مدخل إلى عالم النانو

«لا يوجد في قوانين الفيزياء، من حيث المبدأ، ما يمنع حقن روبوتات النانو في أجسامنا لتغيير وتنشيط تركيبنا الجزيئي والميكانيكي العظمي، لكن ذلك لن يحدث قبل عقود من الزمن.»

ميتشيو كاكو
عالم مختص في مجال الفيزياء النظرية

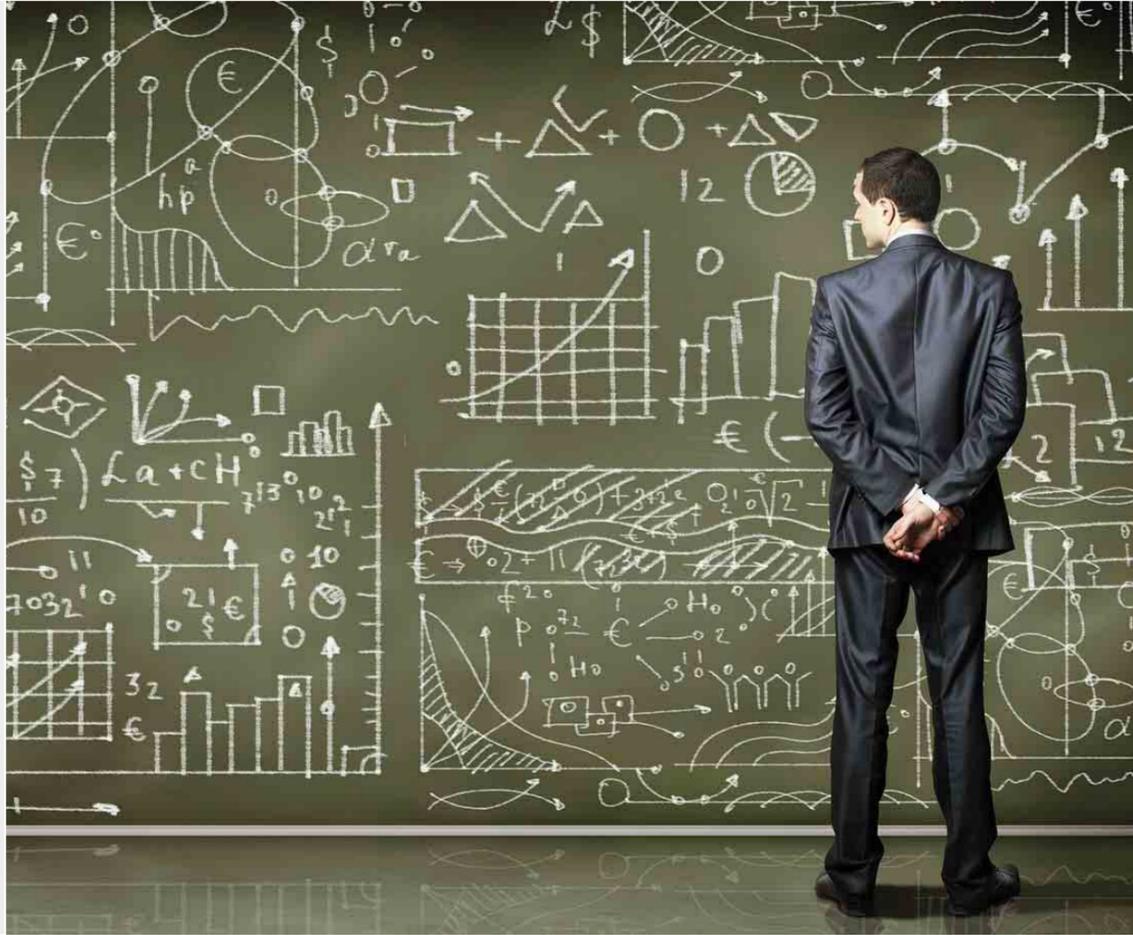
تكنولوجيا النانو وتحديات رفع أسرار المادة

● النانوية مجال هواجس مرعبة ووعد مغرية ● كسر الحدود الطبيعية للجنس البشري رهانات العلوم في الألفية الثالثة

بدايات تكنولوجيا النانو

يقول الباحث المختص في مجال الفيزياء النظرية ميتشيو كاكو: «عبر تاريخ الإنسانية، كان إتقان استخدام الأدوات هو ما حدد مصائرنا؛ فعندما أتقن الإنسان صنع القوس والسهم منذ آلاف السنين، صار قادرا على إطلاق المقذوفات لمسافات أبعد كثيرا مما تستطيع يديه، فزاد ذلك من كفاءة الصيد.. الآن نحن على وشك إتقان استخدام نمط مختلف تماما من الأدوات وهو أقوى بكثير من أي شيء شهدناه من قبل. هذه المرة، سوف نصبح قادرين على التحكم في الذرات نفسها التي خلق منها كل شيء. وخلال هذا القرن ربما نمتلك أهم أداة تخيلها بشر على مر العصور، تكنولوجيا النانو.»

عالم الفيزياء الأميركي إريك دريكسلر المؤسس الفعلي لهذا العلم، نشر في 1986 كتابا بعنوان «محركات الخلق أو التكوين»، شرح وبسط فيه الأفكار الأساسية لهذا العلم، كما عرض المخاطر الكبرى المصاحبة له. وفي 1989 أسس معهد «فورسايت للنانو تكنولوجيا» وفي العام 1991 اكتشف العالم الياباني سوميو ليجيما أنابيب الكربون النانوية، المؤلف من شبكة من الذرات الكربونية، في معامل أبحاث شركة «نيبون إلكترونيك كومباني» للصناعات الإلكترونية. كما تمكن الباحثان أارين روبينيت وستان وليامز من جامعة نورث كارولينا الأميركية في تشابل هيل، من اختراع جهاز المعالج النانومتري (النانو مانينيبيو لاتور)، الذي يعد أحدث معالج مجس حسي دقيق، حيث سمح للعلماء أن يلمسوا ويشعروا بالجزيئات المتناهية في الصغر.



العلوم النانوية تسمح بفك أسرار عوالم مجهولة في المادة

والبروتينات تشكيل رقاقات ولاقطات حيوية قادرة على التقاط ما يجري في الجينات العضوية الحية.

يعتبر الطب النانوي من بين العلوم الجديدة التي ظهرت أو اسط السبعينات بإنتاج أدوية مكونة من جسيم شمعي (عبارة عن كبسولة لينة تحتوي على مبدأ نشط)، لكنه لم يصبح مادة قائمة بذاتها إلا في السنوات الأخيرة من أجل بلورة علاج نانوي يهتم بالجزيئات النانوية لا يتعدى قياسها 70 نانومترا مغطاة بمادة (زمل الصّوّان)، ومُعَدلة بغاية إدخالها في الخلايا الحبيبية، حيث تجتمع حول الورم خلال يوم أو يومين، ثم يتم تفعيلها في مجال خارجي (أشعة إكس، موجات صوتية حادة، الليزر، موجات التشخيص الضوئي)، تطلق رد فعل (خلخلية في الجزيئات، إنتاج مواد ملوثة تدمر الورم وتتخلص من بقاياها عبر البول في ثلاثة أيام)، وتمت معاينة عدة تجارب واعدة على الحيوانات، ونتيجتها تنبئ بالوصول إلى قيام تجارب على الإنسان.

العلاج النانوي وأسئلة جديدة

إن الجديد في الأدوية النانوية، هو إتاحتها استبدال الدواء الصيدلي التقليدي بكبسولة نانوية تحتوي على مبدأ نشط يتحلل ويذوب عبر عامل محلي مشترك كالمحوضة والحرارة أو إشارة مرسله من خارج الجسم. كما نتوقع في المستقبل أدوية نانوية قادرة على إطلاق جزء من محتوياتها بحسب الطلب في المكان المناسب واللحظة المناسبة. فضلا عن امتصاص الزرنخ الذي يسم قاطعات معينة من السكان.. علاوة على ذلك توجد قيد الدرس عدة تقنيات متطورة كاستعمال جينة تبغثر وظيفة جينات الخلية الحبيبية.

ومن شأن الاستخدام العلني للسلاح

العصرى جدا أن ينبه المتقاعسين في مجال التكنولوجيا. وستطرأ تغييرات هائلة ومفاجئة في توازنات القوة. وبالتوازي مع الاضطرابات الاقتصادية والضبابية العامة والنزاعات حول مستقبل الموارد الكبرى ومستقبل الإنسانية نفسها، من المحتمل أن تنفجر هذه الأزمة الجامحة في شكل إعادة التسليح والأعمال الحربية على نطاق واسع قبل الوصول إلى مرحلة تكنولوجية أخرى.

ومن المحتمل أن تكون الحرب الحقيقية المستعملة لتقنية النانو - إن حدثت يوما - ستكون سريعة ومدمرة بشكل لم يعتده البشر.

* بحث حول النانوية عن معهد «فورسايت للنانو

تكنولوجيا»

أصلها، أي أن أنوية الذرات التي تقودنا إلى عوالم سحيقية، هي عوالم البروتونات (واحد من ثلاث جسيمات أساسية في تركيب الذرة)، والنيوترونات (جسيم في نواة الذرة) والبيونات (إلكترونات حيوية) والكواركات (بمقابلة جسيمات ذرية نوية دقيقة جدا عندما تتحد تكون جسيمات كبيرة كالبروتون الذي تعادل ذرة الهيدروجين) والنيوترون الذي اكتشف منه أربع عائلات من الكواركات، تتألف كل واحدة منها من جسيمين، فيكون المجموع منها ستة كواركات.

هذه العائلات هي على التوالي: 1- كوارك فوقي: (4 مليون فولت)، 2- كوارك تحتي، 3- كوارك غريب أو بديع، وأخيرا إعلان مختبر «سيرن» اكتشاف بوزون هيغز فعليا (في 4 يوليو 2012). بحيث تعتبر الكواركات أصغر وحدات بنائية للمادة معروفة حتى الآن. والحال أنه بالنزول إلى البوزون، ينتفي الفرق بين ما هو موجود وما هو في تعداد العدم من جهة، وبين ما هو جدار لا نهائي تنطلق منه سائر الكائنات الحية والنباتية والطبيعية من جهة أخرى، كما حدث في الانفجار العظيم، ما يطرح السؤال: ما هي أرضية هذا العالم؟ وهل هناك مستويات أخرى غير معروفة أو بلغنا سدة المنتهى التي أودعت فيها أسرار الكون؟

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة. ومرد هذا اللهاث المحموم نحو كنه المادة، ربح معركة تيسير فهم القوانين الأساسية التي تشتغل بها المادة، لأن في التشطير والتصغير فائدة جممة، يتمكن بها الصناع والمهرة إعادة تركيب جميع مكونات المادة وتجريب شتى التركيب الممكنة لها وإعادة إنتاجها لكي يتسنى لنا عبر المحمومات والخمائر

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

الهندسة النانوية ستعكس حتما على الإنسان وقيمه ومنظوماته الرمزية وعلاقته بالكون والحياة.

نتيجة للتنافس التكنولوجي المحتدم، يقول العلماء إن الانتقال من جيل علمي إلى آخر بات يتم بسرعة كبيرة جدا، ففي ظرف وجيز تجاوزت في البلدان المتقدمة تكنولوجيا الجيل الخامس (الإلكترونيات وأجهزة الكمبيوتر وكيمياء البوليمرات والهواتف المحمولة) إلى جيل تكنولوجي سادس يقضي باستخدام تكنولوجيا النانو السحرية، التي يقول الخبراء إنها ستقلب العالم رأسا على عقب وتداعيات التنافس في هذا المجال قد تدفع إلى حرب عالمية ثالثة. فما هي النانوية؟ وما هي أسس هذا العلم الجديد وأسواره؟ وما هي أهدافه ومنطلقاته الفكرية وتداعياته الإيجابية منها أو السلبية في مجال الطب النانوي على وجه التحديد؟

د. حسن مصدق

«النانو» كلمة قديمة غير شائعة ومستعصية على الفهم، غير أنها اليوم بمثابة كلمة سحرية يتطلع عبرها العديد من العلماء، للكشف عن أسرار المادة. ناهيك أنها تلتصق بأشد الغنبيات تناقضا، فهي مجال هواجس مرعبة ووعد مغرية في أن تبحث في مكونات المادة الذرية على مستويات غير معروفة، ولم يسبق للبشرية يوما أن تصورت الوصول إليه أو الخوض فيه. ويخص هذا المستوى مستويات تقع ما بين الذرة (10-10) والجزيئات (10-4).

يختص، هذا العالم الدقيق بأسرار المادة ومكوناتها الفيزيائية من خلال حصر التفاعلات الجسيمية والذرية والإشعاعية والفوتونات (كم الضوء في الطاقة) في عالم الفيزياء. وتختص في شقها الكيميائي بالتحريك الحراري والبنى الذرية التي تنبع بالطاقة، كما دراسة المركبات العضوية الحيوية واللاحيوية، بالإضافة إلى طاقة العمليات الكيميائية واليات التفاعل في المادة في كل أطوارها الثلاثة، سواء منها الصلبة النانوية فيهمت بالحموضات النووية، وهي المادة الرئيسية للصبغيات وعالم النويدات الذي يهتم بالوحدات الكيميائية العضوية في النباتات والحيوانات وكل ما يتعلق بالمعلومات المخزنة داخلها. ومؤدى هذا الاكتشاف العظيم أن الذرة بدورها مكونة من أشياء سابقة عنها، إنه سباق نحو الصغير، ومن الصغير إلى المصغر ومن المصغر إلى أدق الصغائر الممكنة، حتى تنتفي الحدود.



تكنولوجيا النانو ثورة علمية تبحث في نقطة التقاطع بين ما هو في طور العدم ومدار البداية بين الوجود واللاوجود

ويمكن أن نتساءل كيف تطبق تكنولوجيا النانو على الطب؟ وهل من الممكن ظهور مواد طبية جديدة وغير مالوفة؟ وهل سنحصل على أعضاء نانوية في المستقبل كالكبد والبنكرياس؟ ثم ماذا عن زرع الآلات الدقيقة في الجسد؟ وهل يمكن الوصل بين الذهن البشري والآلات الذكية؟ ثم هل سنستقدم نحو تشخيص مبكر للأمراض وكم ستكون تكلفتها ومن سيستفيد منها؟ وإجمالا، ماذا يمكن أن نامل من هذا العلم الجديد وأي مستقبل ينتظرنا على المدى الطويل؟

حري بنا أن نذكر كيف استفاد الطب تاريخيا من تقدم البيولوجيا (فهم وظائف الأعضاء الحية) والكيمياء (صناعة الأدوية) والفيزياء (التصوير الطبي والعلاج بالأشعة)، ثم ظهر الطب النانوي بفضل تكنولوجيا النانو. إنه ذو دلالة، ما دامت مكونات الخلية ذاتها مواد نانوية بامتياز، بحيث إن التفاعل معها على نفس مستواها وأحيانا نستلهم طرق اشتغالها، يمكن أن نرجم منه كثيرا على مستوى الدقة والاختيار والسرعة. فيما يمكن أن نجني فوائد من استعمال الطب النانوي على مستوى قريب: تشخيص سريع، فضلا عن تركيبية الأدوية المناسبة.

أما على المستوى البعيد فيمكن أن نتصور معالجة عضو معطوب واستبداله بعضو آخر أو تنشيط مولد للخلية، مثلا بواسطة صقالة نانوية التركيب بالغة التعقيد.

من الواضح أن تقنية النانو تطرح الأفاق

الأخلاقية المرتبطة بها: كيف نتعايش في عالم تتملكه التقنية من أقصاه إلى أدناه؟ هل نحن مجرورون جرا إلى كسر حدودنا والهروب من خصائصنا الطبيعية (ولادة، موت)، وذلك مع الإنجاب في أي عمر ومقاومة جميع الأمراض

والتمتع بشباب دائم ولو في سن متقدمة جدا بقدرات ذهنية وعصبية محورة بفضل زرع أجهزة نانوية في المخ؟

هل سيؤدي تطور تقنية النانو إلى إحداث

قطيعة جديدة في التاريخ البشري وبغير من علاقتنا ورؤانا وعواطفنا؟ بحيث يجعل الانسياب العام الدائر من حولنا، مساراتنا

الفردية والجماعية غير متوقعة، ما دام هذا العلم سيغير كل من أجسادنا وبيئتنا في ظل

فهرسة شاملة وكاملة لكياننا وأشياءنا. لكن من بوسعنا أن يدعي أنه يملك الإجابة؟

لا نزع مطلقا قدرة الإجابة على هذه الأسئلة؛ المهم هو أن لا يجعل البعض عندنا

هذا التقدم مجرد فكرة وهمية، فمن كان يظن أن الحمض النووي الذي هو جزيء

الحياة، يستخدم الآن كمادة مساعدة لتصنيع الترانسستورات في مجال الإلكترونيك؟



أحمد عدنان

”

الخطاب السائد في دني العرب والمسلمين يرفض الوقوف أمام المرأة، و الذرائع المستحضرة تدين أصحابها ولا تنصرهم، فإن كان للمطبوعة تاريخ من الإساءة لكل الأديان فلماذا لجأ بعضنا، دون غيرنا، للدم

“

لا على هامش جريمة تشارلي إبيدو، والبشعة والدمية، كانت بعض ردود الفعل من العرب ومن المسلمين، مثيرة للشفقة وللإياس، وكان وصف "العالم العربي والعالم الإسلامي" دقيقاً في مجازة، فالعرب والمسلمون لا يعيشون في العالم البشري الطبيعي، إنما حجزوا أنفسهم في عالم منفصل تماماً، منعزل ومتأخر، بنعم نزلاء المصحات العلاجية بحال أفضل - منطقتاً عقلياً واستقراراً نفسياً - من أترانه وأهليته. لم تنقض سويغات على وقوع الجريمة، حتى غرد الأكاديمي السعودي عبدالله الصبيح، في حسابه على تويتر، متهما المخبرات الفرنسية بتدبير الحادثة، هكذا بلا إسناد وبلا دليل، وكان الجرائم الدامغة المرتكبة بذريعة الإسلام لم يعد ممكناً الدفاع عنها إلا بالاتهام المجاني تهرياً من النقد الذاتي، وهذا ليس مستغرباً من عقول رثة زادت الأحوال هشاشتها فببت ردود فعلها ضرباً من الكوميديا السوداء. كتب طارق الحيدر - في موقع التقرير - مفسراً الجريمة بـ "المعية" غير مسبوقة، فامتشبه بهم مواطنون فرنسيون يعيشون سياقا اجتماعياً معينا فيه الكثير من الجدل حول الهجرة والمهاجرين والهوية الفرنسية، "أي أن الحدث ناتج عن سياق فرنسي بحت"، وهذه صورة أخرى من التهافت الذي جبن عن تشخيص الداء والتصريح بالدواء، بل لعل الذين لجأوا في هروبهم إلى نظرية المؤامرة أعلى شجاعة ومعرفة من أولئك الذين تملصوا جزئياً بالشأن الداخلي الفرنسي.

تلقت الدهماء خبراً أصفر يتحدث عن انتحار الضابط المسؤول عن التحقيق في الجريمة من دون تمييز لتثبيت نظرية المؤامرة التي تستهدف العرب والمسلمين. بالفعل انتحر أحد الضباط الفرنسيين (هيرك فريدو) لكنه ليس مسؤولاً عن التحقيق، فهو نائب رئيس الشرطة القضائية في مدينة ليموج الفرنسية التي تبعد 400 كيلومتر عن باريس، وبالتالي فمسرحة الجريمة ليس من اختصاصه، هذا غير أنه انتحر فعلاً بسبب الاكتئاب بناء على ملفه الطبي. فسر أبو يعرب المرزوقي، المسمى فيلسوفاً، جريمة تشارلي بأنها "رد فعل بدائي على إساءة بدائية" مساوية بين التجاوز المجازي وبين الجريمة النكراء، فمهما ارتكب القلم من شطط فإنه لن يقتل كالرصاصة ولن يذبح كالخنجر ولن يبيد كالقنبلة، وما أغفله المرزوقي، وغيره، بأن الرسوم التي نشرتها "تشارلي" مغطاة بالقانون الفرنسي، بغض النظر عن موقفنا من هذا القانون، كما كانت الرسوم التي تناولت موسى وعيسى وبوذا المنشورة في نفس المطبوعة مستقلة بسقف القانون نفسه، لتصبح المقابلة، مع هذه الملاحظة الجوهرية، توازياً بين القانون، وبين الجريمة أو الإرهاب.

إن تفسير المرزوقي نموذج خالص للتأييد الخفي للإرهاب المدان من كل قانون وشرعة، وهذا التشجيع المبطن، كما الجريمة الرخيصة، مصادقة موضوعية على شطط القلم الذي لاشك في جهالته بالرسول الأعظم

«الخطاب الديني الذي يقوم بتوجيهه الدعاة والأئمة، في حاجة إلى التجديد بكل حرص ودقة، حتى يتم القضاء على تكفير الآخرين دون أدلة وثوابت شرعية».

محمد رأفت عثمان
استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

«الإرهاب والممارسات الإرهابية التي يرتكها تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» والمنظمات الإرهابية الأخرى لا يجب ربطها بأي ديانة أو جنسية أو حضارة بعينها».

من بيان
مجلس وزراء الخارجية العرب

ولكنه ضحك كالبكاء



أن يعتذر المسلمون، أو على الأقل حكامهم ومشايخهم، للعالم ولنبينهم عن كل إرهاب ارتكب باسم دينهم وعن التقاعس في مواجهة الخلل وعلاجه، ومن يرفض الاعتذار بذريعة جرائم أوروبا في عصور الظلام ينسون أن الكنيسة (الفاتيكان) اعتذرت قبل سنوات عن كل جريمة ارتكبت باسم الصليب على مر التاريخ.

إن الجريمة التي استهدفت باريس تقدم رمزية بالغة في استهداف الإرهاب للأنوار في عاصمتها التاريخية، فباريس، فنا وثقافة وفلسفة، حضرت إسهاماتها، بأصالة وبديومة، في صناعة الحضارة وحماية حق المعرفة وصيانة الحرية وإشاعة الحداثة وبناء القانون، فكانت جريمة تشارلي إبيدو استهدافاً مجازياً لتلك المعاني كلها. من يجافي هذه القيم كان بإمكانه الرحيل، لكنه أعلن الحرب ليرتوي بالدم. كتب خالد مننصر، مؤخرًا، بأن العرب والمسلمين هم الرسوم المسيئة، فهم ينتمون لامة تتذبل العالم وتتطفل عليه وفي نفس الوقت تعاديه، يركب بعض أفرادها قوارب الموت للوصول إلى أوروبا، وبعد "لهف" إعانة البطالة يرفعون النار في وجه من استضافهم، ينظرون إلى القذى الذي في عيون الآخرين وينسون الخشبة التي في عيونهم، لذلك هم الرسوم المسيئة لكنها رسوم، من لحم ودم، تمشي على الأرض، وقد أصاب.

* صحافي سعودي

داعش مسلمون، بوكو حرام مسلمون، مرتكبو مجزرة المدرسة الباكستانية مسلمون، ويبقى التعداد مفتوحاً لنعود إلى تساؤل الرائد: "يا له من سجل سيء، ألا يقول لنا شيئاً عن أنفسنا ومجتمعاتنا وثقافتنا؟".

ويشرح الرائد رؤيته: "الإسلام مظلوم بسبب المسلمين الجدد. دين بريء، أدلته صريحة في نصوصه تحرم قطع الأشجار لضرب، وتصف القتل بأعظم الجرائم، وتدين من يطأ حتى على حشرة، وتكافئ من يروي ظلماً هرة، هذا هو الإسلام الذي عرفناه قبل ظهور جماعات التكفير وأدواتها. بالتاكيد، لا يشرفنا أن ينتسب إلينا من يحتجج تلاميذ مدرسة، ومن يختطف صحافيين، ومن يقتل مدنيين، ومن يفجر حافلات مهما كانت الآلام التي يعاني منها المتفقون".

الخطاب السائد في دني العرب والمسلمين يرفض الوقوف أمام المرأة، والحقيقة أن الذرائع المستحضرة تدين أصحابها ولا تنصرهم، فإن كان للمطبوعة تاريخ من الإساءة لكل الأديان فلماذا لجأ بعضنا، دون غيرنا، للدم؟

أغلب الإرهابيين اليوم من المسلمين، وقد ارتكبت المؤسسة السياسية والمؤسسة الدينية، عربياً وإسلامياً، كل قبيحة لينتهي المسلمون، فعلاً أو تعاطفاً أو هروباً، إلى هذا الإرهاب، والحقيقة أننا لو سردنا أسماء الفقهاء والساسة، من الأحياء ومن الأموات، الذي يستحق العالم وتستحق الأمة اعتذاراً صريحاً منهم نظير تاسيسهم للإرهاب ورعايته لاحتجنا إلى مجلدات. يجب

ودينه الأكرم، بقدر دقته في تصوير التراث المقيت والخطاب المازوم مع نفسه ومع الآخر وأتباع عصابيين. المرزوقي وأمثاله عاجزون عن الموضوعية، فادعائهم للتسامح يتوقف عند حد الإحاد من جهة، وعند نقد الذات من أخرى، لا يمكن فهم رفضك الإساءة إليك وأنت تمارس الإساءة ضد الآخر عبر إهانة معتقداتهم بالتحريف أو بالدعاء البغيض لهلاكهم أو رفض حق من هم خارج دائرة الأديان في الحياة وفي التعبير، لذا لو أردنا تطبيق نقد الآخر الذي يمارسه المرزوقي ومن لف لفه على الذات لثارت حفيظتهم، والطريف، المؤلم، أن ما يطالبون به الآخر غائب بالمرّة ذاتياً. حالة الخرف التي واجه بها بعض العرب والمسلمين جريمة تشارلي إبيدو أعادتني إلى مقالة خطها عبدالرحمن الرائد قبل نحو عقد من الزمن "خاطفو التلاميذ في أوسيتيا مسلمون. خاطفو ثم قاتلو الطباخين والعمال النيباليين أيضاً مسلمون. الذين يمارسون عمليات اغتصاب وقتل في دارفور مسلمون، وضحاياهم مسلمون أيضاً. الذين فجرُوا المجمعات المدنية في الرياض والخبر مسلمون. الذين خطفوا الصحافيين الفرنسيين مسلمون. اللتان فجرتا طائرتين قبل أسبوع مسلمتان. بن لادن مسلم والحوثي مسلم، ومعظم الذين نفذوا العمليات الانتحارية ضد حافلات ومدارس وبيوت ومبان في أنحاء العالم في السنوات العشر الماضية أيضاً مسلمون"، وما زلنا نضيف: مرتكبو جريمة تشارلي مسلمون،

متى يعتزل المقاتلون السوريون الجهاد

المقاتلين البسطاء الذين يواصلون القتال من أجل نيل الحرية وفاءً لدماء أهلهم ورفاقهم. وعليه، يبدو جلياً بأن مساهمة المجتمع الدولي في إطالة عمر النظام كانت تغذي تلك الجماعات. أغلب الظن أن ذلك تم بوعي نسبي، إذ لم يغافل مارد الإسلام الجهادي الجميع ويظهر في سوريا في لحظة مباغته، بل احتاج ظهوره، أو بالأحرى اكتمال نموه، سنوات عديدة على مرأى من الجميع.

وبالطبع، ما كان لهذا المارد أن يصبح على ما هو عليه اليوم دون بقاء الأسد في الحكم طيلة السنوات الماضية. فما كان رحيل الأسد المبكر، لو حصل، ليجد الجماعات الجهادية، ولا ليخدم من رغب، ولا يزال، في استمرار حالة الرعب الإقليمي والعالمي من تلك الجماعات. كيف الحال إذن وقد راح ذلك الرعب يتمدد ليجتاح قلب أوروبا، وتحديداً فرنسا وبلجيكا، وقبلها أستراليا وكندا، فحشدت الحكومات شعوبها من حولها، وعادت أميركا لتلحق في أجواء العراق وسوريا، وتعيد تركيب بنية الدولة العراقية التي نخرها السوس الإيراني.

هل هي عودة إلى نظرية المؤامرة؟ ومن قال باننا قد غادرناها؟ فمن يرغب بالتخلص من القوى الجهادية في سوريا، عليه أن يفتح أفقا سياسياً لعشرات آلاف المقاتلين السوريين في صفوفها والذين يقاتلون وفاءً لهدفهم الرئيسي وهو إسقاط النظام. لا أن يصب نيرانه على أولئك الأشقياء، بالتزامن مع نيران الأسد التي تحرق السوريين منذ أربعة أعوام.

* كاتب فلسطيني سوري

مختلفة من جهة أخرى. دينامية سحقت من استطاعت من مقاتلي الجيش الحر وأهلبيهم ومجتمعاتهم، ودفعت بمن بقي منهم إلى أحضان القوى الجهادية، ظلنا منهم أنها المكان المناسب لإسقاط الأسد.

وهنا يمكن أن نستنج أمرين: يقول الأول بأن سقوط الأسد قد يؤدي إلى فرط عقد الجماعات الجهادية. إذ أن ظفر المقاتلين السوريين يهدفهم ربما يجعلهم عاكفين عن متابعة "الجهاد"، كما يود ويرغب قادة تلك الجماعات التي ينتحون إليها.

عدم سقوط الأسد يواصل لعب دور المولد الأكبر للعنصر البشري في صفوف الجماعات الجهادية

الأمر الثاني هو أن عدم سقوط الأسد يواصل لعب دور المولد الأكبر للعنصر البشري في صفوف الجماعات الجهادية وعلى رأسها داعش والنصرة. ومن الجدير بالذكر أن نصراً مؤزراً، كما يامل الرئيس الأميركي ومعه عشرات الدول، لا يمكن، والحالة تلك، أن يتحقق ما لم يجر القضاء على عشرات وربما مئات الآلاف من هؤلاء

أنكث الأيديولوجيا السلفية بين صفوف المقاتلين. وجد الاستبيان، وبشكل مفاجئ إلى حد ما، أن معظم المستطلعين ينظرون إلى الديمقراطية كأفضل وسيلة للحكم، بل ويتطلعون إلى سوريا موحدة. أكثر من ذلك، وجد الاستطلاع أن 94 بالمئة من المستطلعة أراؤهم لا يزالوا يحتفظون بالهدف البدائي الذي خرجوا من أجله، ألا وهو هزيمة نظام بشار الأسد، في مقابل نسبة قليلة جدا وجدت في "إقامة دولة إسلامية" هدفا لها. بعض المقاتلين الذين قابلتهم المجلة غادروا صفوف الجيش الحر، لا بسبب إيمانهم بمعتقدات القوى الجهادية كما قالوا، وإنما بسبب توفر شروط أفضل للقتال لدى هؤلاء عن تلك المتوفرة لدى الجيش السوري الحر. فيما اشتكى آخرون من فساد قادة الجيش الحر وإهمال الجرحى. وبالطبع، قال بعض المقاتلين أن الالتزام الديني يوفر لهم سلاماً داخلياً، واستقراراً روحياً ومعنوياً في حرب شرسة وغير متكافئة يحترقون لوحدهم في نيرانها منذ أربعة أعوام.

وذلك يتعارض بصورة قطعية وواضحة مع الأرضية التي تقوم عليها القوى الجهادية، والتي تدعي أنها نقطة تمايزها. فنسبة كبيرة من الثوار لم ترفد صفوفها بسبب برنامجها السياسي - الديني، بل لدوافع تكتيكية بحتة، وخدمة لبرنامجهم هم: إسقاط النظام.

انطلاقاً من ذلك، يمكن فهم دينامية تنامي تلك الجماعات التي تغذيها الحرب المتوحشة غير المكافئة من جهة، والدعم السخي لكل من النظام والقوى الجهادية عبر أطراف

سلام السعدي



”

مارد الإسلام الجهادي لم يغافل الجميع ويظهر في سوريا في لحظة مباغته، بل احتاج ظهوره، أو بالأحرى اكتمال نموه، سنوات عديدة على مرأى من الجميع

“

لا يقاقل عشرات آلاف المقاتلين السوريين في صفوف الجماعات المسلحة في سوريا، والتي بانت القوى الجهادية منها متسيدة أرض المعركة ووسائل الإعلام في آن. جل هؤلاء المقاتلين هم ممن بدؤوا الثورة السورية في العام 2011. كيف تحول هؤلاء من التظاهرات السلمية المطالبة بالديمقراطية، والتي الهمتها انتفاضات تونس ومصر السلمية أيضاً، إلى العمل المسلح مع فصائل جهادية تجاهر علناً بالعداء لكل قيم الديمقراطية وتبتغي إنشاء دولة دينية تسلطية؟

في الإجابة تبرز أسباب عديدة متشابهة ومتداخلة، من عنف النظام السوري، إلى غياب القوة التنظيمية والوعي السياسي، إلى التدخلات الخارجية، إلى دور المعارضة السورية، ولن ندخل هنا في متاهة الأسباب تلك، حيث جرى علاجها مراراً من قبل.

بالمقابل، يبدو من الجيد طرح السؤال التالي: إلى أي درجة ينتمي هؤلاء المقاتلون "المتحولون" إلى التنظيمات الجهادية؟ وما هي شدة التزامهم بعقائدها وإخلاصهم لأهدافها؟ إذ ليس يسيراً، على الإطلاق، أن ينقلب المرء وأن تتحول آلاف مؤلفة من البشر من التزام شديد بالديمقراطية والمظاهر السلمية، إلى موقع سياسي عسكري بعيد جداً عن تلك القيم، ويتصل بتنظيم القاعدة على نحو خاص. في استبيان جديد أجرته مجلة أميركية، حيث استطلعت آراء 50 مقاتلاً إسلامياً ينتمون إلى جبهة النصرة وإلى حركة أحرار الشام المعروفة بتوجهها السلفي وأحد أوائل الجماعات المسلحة التي



«الأجواء في تركيا تسهم بتشجيع تزايد حالات الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية مثل التبعية الأيديولوجية والدينية، والنشاط الذي يشجعه النظام الأردوغاني الإخواني».

أتيلا كارت
النائب عن حزب الشعب الجمهوري التركي

«استعداد حكومة العدالة والتنمية للتوقيع على مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة حول تدريب الإرهابيين بمسمى دعم المعارضة المعتدلة» في سوريا، يتناقى مع القانون الدولي».

وهاب سنشتر
معارض تركي

«الاجتماع المزمع عقده نهاية الشهر في موسكو ليس أكثر من منتدى لطرح الآراء التي باتت معروفة للجميع، لذا، لا حاجة لإيهام السوريين بأن مثل هذا اللقاء يمكن أن يسفر عن شيء».

منى غانم
نائب رئيس تيار بناء الدولة السورية المعارض

تركيا الجديدة في زمن أردوغان

في الاقتصاد التركي بفضل ديناميكية أمة شابة وإدارة فعالة واستفادة من صعوبات الجوار الإقليمي، ولكن الإنجاز كان يشوبه فساد متجذر وعدم توزيع عادل للثروة. ومن هنا ستكون رئاسة تركيا هذا العام لمجموعة العشرين فرصة لإبراز وجه آخر لنجاح اقتصادي نسبي على صعيد عالمي، وذلك بعد نكسة انقراض العام الماضي وفشلها أمام أسبانيا في الحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي. يتوافق الكثير من المراقبين على أن استمرار شعبية أردوغان في الداخل ناتج عن غياب وجود معارضة لأمعة، وعن استقطاب حاد عبر شد العصب التركي السني الأتري على حساب الأقليات الأخرى العلمانيين، ويرتبط بالاستقطاب على صعيد الإقليم مع ما ينطوي عليه من تناقضات في النهج الأردوغاني.

ففي موازاة استمرار الحرب الكلامية مع إسرائيل، والمهادنة مع إيران (علاقات اقتصادية قوية وتعاون على احتواء اللحم الكردي وحرب بالوكالة خجولة في سوريا مع مراعاة للخطوط الحمراء)، لم يتقبل الرئيس التركي خسارة الإخوان المسلمين أو إبعادها في عدة دول عربية، لأنه ربط صعوده الإقليمي بتركيبة جديدة كانت واشنطن وافقت عليها مبدئياً. واليوم بعد المصالحة داخل البيت الخليجي والمنهج القطري الحذر، يجد أردوغان نفسه في شبه عزلة في مواجهة مصر. ومما لا ريب فيه ان الغيرة

الرئيس التركي الكلمات لتبرير الإنفاق: "لا يجب التوفير عندما يتعلق الأمر بتهيئة أمة"، مشيراً إلى أن "القصر هو ملك للشعب وليس له"، وكان لافتاً مشهد أردوغان يخطال في قصره إلى جانب سيد قصر الكرملين بوتين، وكان معبراً منظر حرس شرف يحاكي التاريخ التركي عند استقبال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكان هدف أردوغان الوصول بتركيا إلى مصاف إمبراطوري يتاقلم مع القرن الحادي والعشرين يبدأ تجسيده بمظاهر الأبهة الأسطورية.

في عام 2014 تراجعت تركيا في الإقليم وتلقى نفوذها ضربات قاسية في المحيط المباشر، لكن نجاح حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية، ونجاح أردوغان في الانتخابات الرئاسية شكلاً إنجازاً للسلطان الرئيس إذ تجاوزت تداعيات أحداث تقسيم، وأجهز على حليفه السابق فتح الله غولن وما يسميه "الكيان الموازي"، ولم يهترج بدء التطبيع مع الأكراد بالرغم من معركة كوباني - عين العرب. وهذا الإمساك بالداخل التركي سيكون على المحك في 2015 مع الانتخابات العامة في يونيو القادم وصياغة دستور جديد يرسم معالم نظام شبه رئاسي أو رئاسي يتم تفصيل ثوبه على قياس أردوغان الذي يامل في انتزاع ولاية ثانية عام 2019، وهكذا يكون عنده من الوقت حوالي عقد من الزمن ليستكمل مشروعه حول تركيا الجديدة. تركز نجاح أردوغان في تحقيق طفرة

لا يريد أن "يملاّ الدنيا ويشغل الناس". "في كل عرس له قرص". "يهوى الخطابة" ويطوع الكلمات وتحيش عنده العواطف". صاحب الاستعارة: "المساجد تكتانتا، والقباب خوذاتنا، والمآذن حرابنا، والمؤمنون جنودنا". هو من قال: "نحمل مشاعر جيش صلاح الدين الأيوبي وهو يتقدم نحو القدس". ومن قال أيضاً: "قربيا ساصلي في الجامع الأموي في دمشق". "سياسي داهية في وجه الخصوم والأصدقاء ومتحكم بلعبة مسرح وادي الذئاب". "مجد تركيا المستعاد هدفه أيا كانت الوسيلة". "إسلامي على طريقته يحلم بتخطي بني عثمان ويسعى لطمس إسهام أتاتورك".

إنه رجب طيب أردوغان دون قفازات القوة الناعمة، صاحب مشروع سلطوي إمبراطوري أصبحت فيه الديمقراطية مطية، والعلمانية بين هلالين، والاستعانة بالإسلام دربا لاسترجاع المجد. في الحياة كما في السياسة الطموح أمر طبيعي فكيف إذا أصبح هذا الطموح نابعا من شخص مثابر مسكون بالتاريخ، يتقن سحر الكلمة ويتناغم عنده التوجه الديني كأيديولوجية معركة، والليبرالية الاقتصادية كمنهج للنجاح.

قيل الكثير عن القصر الجمهوري الجديد في أنقرة، "القصر الأبيض" الذي أقيم على مئتي ألف متر مربع على حساب محمية خضراء ويتألف من 1050 غرفة. رغم اتهامه بجنون العظمة من قبل معارضيه، وجد

د. خطر أبودياب

إغلاق أبواب بروكسيل أمام أنقرة
أتاح لتركيا التحول أكثر نحو الشرق، وساعد ذلك أردوغان في مداعبة شهوة الحكم المطلق

اجتماع في موسكو في غياب المدير

كل هذه الممعة وتبعاتها ستستمر أشهراً، وسيستغلها الروس لتلميع صورة النظام، وسيكون هناك رد من المعارضة السورية بخطابات أيديولوجية مقابلة، لا تخفي عن جوع، وهي صاحبة الخطاب المتعدد والمراهق أحياناً والتي لم تستطع تحقيق أي انتصار إعلامي إلا نادراً، وغالباً من خلال الاتكاء على ما يقوم به من هم في الداخل، يقاتلون أو يُتقنون أو يقومون بعمليات إغاثة إنسانية. وحده الأميركي يقف متفرجاً، لا يعنيه كل ما يجري، طالما أنه لن يُرَجَّع أو يتعارض مع ما يخطط له، واقصم ما قام به أن أوما لرأس دبلوماسيته أن يُرحَّب بأي جهود، ويعلم عدم مشاركته بها، ويقول بشكل غير مباشر إن الفيلم الأميركي الطويل لم ينته بعد.

اجتماع موسكو سيفشل، لا فقط لأنه عمل متسرّع غير محدد الملامح، وليس فقط لأنه لا يناسب ملايين السوريين الذين دفعوا الكثير للحصول على حريتهم، ولا لأن المعارضة السورية تعتبر روسيا طرفاً غير حيادي وشريك للنظام، أو لأن ما تقوم به مجرد حراك في الوقت الضائع يتقصد لدعم عربي وعالمي حاسم، بل الأهم من هذا غياب اللاعبين الأهم، تعاني روسيا من حكم ديكتاتوري وفساد إداري وإعلام موجه وجهاز أمن ضارب، كما تعاني أزمة اقتصادية يزيدها الدعم الكبير للنظام السوري وهبوط أسعار النفط والأزمات في الجمهوريات الروسية السابقة، فضلا عن معاناتها من احتقان مجتمعي قد ينفجر لاحتقان ديني إثنى في أي وقت. تنتهج روسيا عدة سياسات متناقضة في

أجل التلاعب بالأولويات ومعايير الحل، ولقاء دون أسس في محاولة لتغيير قواعد اللعبة، ومواجهة لن تؤدي إلا إلى مزيد انقسام المعارضة وتعويم الأزمة وابتداع مفاهيم جديدة حول المفاوضات، وينسحب هذا الخطأ على طريقة دعوتها وتحديدها طبيعة اللقاء. صحيح أن روسيا اشترطت أن يكون اللقاء بين المعارضة السورية والنظام دون شروط مسبقة، لكنها ركزت على مكافحة الإرهاب كاولوية وألغت مبدأ إسقاط النظام، وتحدثت عن التفاهم كصيغة توفيقية، وتعاملت مع الحوار كهدف لا كوسيلة، وليس صعباً استنتاج أنها راهنت ضمناً على انقسام المعارضة من خلال دعوة شخصيات بالاسم لتهميش المؤسسات، ومن خلال دس مؤيديه ضمن وفد المعارضة لتخفيف مستوى المطالب، كما راهنت على بأس المعارضة وخوفها من الرفض، واستغلت التباس الموقف الأميركي. الخطأ الثاني يتمثل بعمل روسيا منفردة، دون تنسيق مع الولايات المتحدة، الإداري الأول لأزمات العالم، واعتبرت نفسها قائد المركب، رب العمل القادر على تقطيع الملف السوري وتوزيع المكافآت وجوائز الترضية على من يريد، تعاقب وتحرم وتمنع هذه الجوائز عن محاولات الخروج من بيت الطاعة. غالبية أجسام وشخصيات المعارضة رفضت الدعوة، لكن قبلها البعض وسيشارك في الغالب، وسيحضر ممثلو النظام وستعمل الآلة الإعلامية لروسيا وللنظام السوري على تصوير المعارضة كمشاكس لا شرعي، بينما النظام هو المتزن الساعي للحل السلمي، والحريص على سوريا بلداً وشعباً.

بكثير من الفوقية والعنجهية، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف منطلي المعارضة السورية من عدم المشاركة في محادثات مزعم عقدها في موسكو تجمع المعارضة بممثلين عن النظام، وقال إنهم سيخاطرون بفقدان تأثيرهم في عملية محادثات السلام، موحياً بأن روسيا هي الأمرة النهائية، وهي الموزعة للأدوار في المنطقة وفي مختلف بقاع العالم.

الوزير الروسي الذي وجّه الدعوات للمعارضة السورية لحضور لقاء إشكالي حساس بلا برنامج ولا أسس ولا أهداف، هدد المعارضة السورية بقليل من الدبلوماسية، ولم يبق أمامه إلا أن يلوح بالعصا لهم، لتغييهم عن الدرس، موحياً برسوبهم في الامتحان وإبعادهم عن المدرسة أو حرمانهم من المكافأة. صحيح أن روسيا بلد كبير وهام على المستوى الدولي والشرق أوسطي تحديداً، إلا أن الدبلوماسية الروسية، وربما القيادة الروسية، لم تع أنها ليست الأمر النهائي، ولم تعد روسيا القيصرية ولا روسيا البلشفية ولا الستالينية، ولن تكون وريثة المستقبل.

خانت الأفكار رأس الدبلوماسية الروسية فيما يتعلق بالأزمة السورية، فأخطأ في موضعين، لتضاف هذه الأخطاء لسلسلة الأخطاء التي مارسها السياسة الروسية تجاه الأزمة السورية طوال أربع سنوات، ليس آخرها خسارة علاقة بناءة استمرت عقوداً بين شعبين، مفضلاً علاقة مع نظام قابل للحياة والموت كما كل أنظمة العالم. خطأ السياسة الروسية الأولى هو الدعوة لاجتماع المعارضة مع النظام لحوار دون أجندة من

باسل العودات

نتائج لقاء موسكو معروفة سلفاً، وكتب عنها الكثير، كما سيكون لأي «موسكو» مقبلة نفس النتائج، فشل وإنهاك للسوريين دون معنى، ومحطة لا يعول عليها لتضييع الوقت



«الاجتماع المزمع عقده نهاية الشهر في موسكو ليس أكثر من منتدى لطرح الآراء التي باتت معروفة للجميع، لذا، لا حاجة لإيهام السوريين بأن مثل هذا اللقاء يمكن أن يسفر عن شيء».

منى غانم
نائب رئيس تيار بناء الدولة السورية المعارض

نفس الوقت، من جهة تستمر بنفس السياسة تجاه سوريا وتجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية بتشدد ودون تغيير، وتساعد النظام السوري على خفض سقف شروط المعارضة، ومن جهة ثانية تحاول مغازلة الأميركي ونحوي بدعائها لمحاربة الإرهاب ولتتمدد الإسلامي الجهادي على أمل تخفيف العزلة. نتائج موسكو معروفة سلفاً وكتب عنها الكثير، كما سيكون لأي «موسكو» مقبلة نفس النتائج، فشل وإنهاك للسوريين دون معنى، ومحطة لا يُعَوَّل عليها لتضييع الوقت، طالما إن الإدارة الأميركية لم تحسم أمرها، ولم تُصدِر أوامرها ولم تقرر إطلاق صافرة النهاية وقد يطول الانتظار، وفي الغالب ستكون أولى بوادر اقتراب النهاية هو انقلاب ميزان القوى، فحين تُفَرِّج المعارضة السورية المسلحة أجسامها السياسية وتحظن بدعم أميركي - دولي جذي، وتتقدم على الأرض ملتزمة بالقوانين الدولية للحروب، عندها يمكن الجزم بأن الصافرة الأميركية على وشك الانطلاق.

* إعلامي سوري

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

* كاتب سوري

أن ترسم وأن تقتل

باعتباره قيمة عليا، وأن وجود سوريا مرتبط ببقائه على كرسي السلطة. وفقاً للنظرية أعلاه فإن من حق هؤلاء الدفاع عن مقدسهم، ويمكننا اعتبار البراميل التي تنهمر على مدن السوريين وقراهم، والصورايخ التي أزلت أحياء بأكملها، طريقة خاصة في إبداء الرأي. ليس مجدياً مناقشة ما إذا كان بحق لـ"شارلي إيبدو" الاستهتار بمشاعر المسلمين، أو سخريتها من تنظيم داعش، فالصحيفة أكدت أنها مستمرة ولن تتوقف عن نهجها، وقد أطلت على قرائها الأربعة الماضي في عدد يمكن وصفه بالتحدي، وتصدرت العدد لوحة كاريكاتورية مستفزة تصور ما قيل إنه النبي محمد وهو يحمل لافتة كتب عليها "أنا شارلي"، ورسوماً كاريكاتورية داخلية أكثر استفزازاً ربما، ونفذ العدد الذي طبعت منه ثلاثة مليون نسخة بست وعشرين لغة خلال ساعات من الأسواق الفرنسية والأوروبية، ونافست "شارلي إيبدو" كبريات الصحف العالمية وما زالت تصدر عناوين الشترات الإخبارية، وقد تحافظ على هذا المكسب قبل أن تخسر موجة الضوء، وتعود إلى وضعها الطبيعي، إن لم يحدث طارئ جديد.

من المفيد التذكير أن العديد من مهاجمي "شارلي إيبدو" من المصريين تحديداً، ومن المنضويين تحت راية "الإرسول الله" التي رفعت أول مرة عقب نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول عام 2005 لا يجدون هذه الأرقام، ضيماً في السخرية من

لا لم تخل أي من التعليقات التي دارت حول موضوع المجزرة التي ارتكبت بحق صحيفة "شارلي إيبدو" الفرنسية، من بعض التبرير الذي يتلمس للجنة عزراً في فعل ما فعلوه، فأضعف الإيمان كان أن الصحيفة استقرت مشاعرهم الدينية، وأساعت لشخص النبي محمد من خلال رسوماتها الساخرة، وقد أدى هذا الاستفزاز إلى حدوث تلك الجريمة، طبعاً هذا التبرير وضع المبررين أنفسهم في موقف حرج، فلماذا لم يقدموا هم على مثل هذه الفعلية مثلاً؟ ألم يستفهم الرسم الكاريكاتيري أم أن الغاضبين للنبي أشد إيماناً منهم؟ التبرير الثاني والذي حمل الكثير من الغرابة والاستخفاف بالعقول هو اعتبار أن الصحيفة حرة في نشر ما تراه من رسوم، وأن الآخرين أحرار أيضاً في التعبير عن ردة فعلهم، وهذا التبرير يميل إلى اعتبار إزهاق أرواح الآخرين حرية رأي، شبيهة بمقال في جريدة أو رسم كاريكاتوري، وعلى هذا فإن من حق حملة هذه النظرية أن يعمموها باعتبارها اكتشافاً فوق حدائوي، فالقتل يصبح واحداً من طرق التعبير، أو حرية الرأي، وعلى هذا فإن قيام قوات الأسد و"قطعان الشبيحة" بقتل المدنيين في سوريا هو نوع من حرية التعبير الذي قابل المظاهرات السلمية التي طالبت بإسقاط نظام الأسد، الذي يعتبره أتباعه "مقدساً"، وأطلقوا شعارات وقاموا بتصرفات تؤكد أنهم لا ينظرون إلى بشار الأسد باعتباره رئيساً للجمهورية، بل

ثائر الزعزوع

لا يمكن أن يكون القتل وحتى التهديد اللفظي وسائل للتعبير، كما لا يمكن أن تكون الجريمة والقصف الصاروخي رداً على أي مظهر سلمي، مهما كان هذا المظهر مستفزاً للبعض

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

بالمئة معدل الفائدة الأساسية التي قام البنك المركزي الكوري الجنوبي بتثبيتها أمس، في وقت تسعى فيه الحكومة لإجراء إصلاحات هيكلية لتعزيز النمو الاقتصادي.

مليار دولار، حجم العجز في الموازنة التركية في العام الماضي، وهو ما يعادل نحو 1.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحسب بيانات حكومية.

مليون سيارة باعتها شركة فولكس فاغن العام الماضي، لتنافس شركة تويوتا، التي ستعلن مبيعاتها الأسبوع المقبل، على عرش أكبر مصنعي السيارات في العالم.

سوء الإدارة يدفع الجزائر لتأمين أكبر مجمع لصناعة الحديد

● مبررات التأمين الحكومية تعيد تكرار ذرائع عملية الخصخصة ● النقابات تتهم السلطات بالتخبط في إدارة القطاع الصناعي



مستعدا لزيادة الاستثمارات في ظل تراجع الطلب العالمي.

وتؤكد مصادر حكومية، أن السلطات الجزائرية قررت منذ فوز بوتفليقة بولاية رابعة في أبريل الماضي، إعادة النظر في سياستها الاقتصادية، والحفاظ على دور للدولة في المجال الاقتصادي، في ظل المصاعب الاقتصادية الناتجة عن انهيار أسعار النفط. وكانت الحكومة قد باعت 70 بالمئة من أسهم المصنع لمجموعة أرسيلور ميتال في عام 2002 واحتفظت بنسبة 30 بالمئة. لكنها عادت في عام 2013 لتقليص حصة أرسيلور إلى 49 بالمئة مقابل 51 بالمئة لمجمع سيار الجزائر الحكومي.

ويبدو أن التخبط الحكومي في مواجهة انخفاض أسعار النفط ومحاولة تقليل الاعتماد على الربح النفطي دفعها إلى محاولة النهوض مجددا بعدد من القطاعات والمصانع، وهو الخيار الذي يندرج فيه مخطط تأمين مجمع الحديد والصلب في عنابة وتبسة من أرسيلور ميتال.

وأكد النائب البرلماني والنقابي السابق إسماعيل قوادرية، أن الحكومة تستعد لتأمين المصنع لتصبح المالك الوحيد للمركب، أو لصالح أحد رجال الأعمال الجزائريين الذي تقدم بطلب لشراء أسهم المركب. وأضاف أن أرسيلور ميتال فشل في تطوير المجمع رغم سيطرته عليه طوال 12 سنة، ولأنه أوصله إلى حافة الانهيار، رغم المبلغ الكبير الذي ضخته الحكومة لإعادة الحياة لمجمع الحجاز.

ولم يكشف قوادرية عن هوية المستثمر المحلي، لكنه لم ينف أو يؤكد الأخبار المتداولة حول أحد رجال الأعمال المقربين من السلطة، والذي مول الحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة في أبريل الماضي. وتواصل أرسيلور ميتال تمسكها ببرامجهما الشركات المتعددة الجنسيات، بإمكانية تعويض ضياع حصتها في مجمع الحجاز، بالتطلع للاستحواذ في المستقبل على منجم غار جبيلات، الذي يعد من أكبر المناجم في العالم، والذي سيتم عرضه للاستثمار قريبا.

وأكدت مصادر مطلعة أن إدارة الشركة تباحثت في هذا الأمر مع رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، خلال الأسابيع الأخيرة في

تسارعت خطوات الحكومة الجزائرية لإعادة تأمين مجمع الحجاز للحديد والصلب في عنابة بذريعة إنقاذ المصنع من الإفلاس، وهي الذريعة نفسها التي ساققتها عند خصخصة المجمع قبل 12 عاما.

صابر بليدي

الجزائر- أثار عزم الحكومة الجزائرية تأمين أكبر مصنع للحديد في البلاد جدلا واسعا حول جدوى سياسات التأمين والسياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومات المتعاقبة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، والتناقضات بين خيارات الخصخصة والتأمين.

ويعتبر المجمع أحد رموز الصناعات الثقيلة في الجزائر خلال فترة السبعينات، التي تآكلت بسبب الإخفاقات السياسية إلى جانب الكثير من المصانع الأخرى مثل مصنع المركبات الثقيلة قرب العاصمة والجرارات في قسنطينة ومصنع المضخات في المدينة وغيرها.

ويقول مراقبون إن الحكومات المتعاقبة بددت الكثير من الأموال والجهود في مخططات الخصخصة، التي لم تنجح في إنقاذ أي من تلك المصانع.

وقال الخبير الاقتصادي محمد حمادوش لـ"العرب" إن الحكومة "تسارعت كثيرا في عام 2002 في خصخصة مجمع الحديد لأنها لم تحدد ما كانت تريده، ولم تراعى مصالح السوق المحلية... ما كان يهمها هو التخلص من مصنع على حافة الإفلاس، والحفاظ على اليد العاملة تفاديا لأي اضطرابات اجتماعية".

وأضاف أن أرسيلور ميتال، طبق إستراتيجيته ولم يغامر بخض استثماراته جديدا لتطوير المجمع، بسبب الركود في سوق الحديد العالمية، وطبق على المجمع ذات المعايير التشغيلية التي طبقها في مصانعه الأخرى، وقام بخفض الإنتاج رغم حاجة السوق المحلية لنحو 4مليون طن من منتجات الحديد.

محمد حمادوش:

الحكومة مهتمة بالحفاظ على الوظائف لتفادي الاضطرابات الاجتماعية



الخوف من اندلاع احتجاجات شعبية يحرك السياسة الاقتصادية في الجزائر

لتطوير المركب ورفع طاقته الإنتاجية إلى 2.2 مليون طن بحلول 2017.

ويؤكد قوادرية، أن "خصخصة المجمع لم تحقق أي نتيجة وأن الشريك الأجنبي لم يقدّم على مدار 12 سنة حتى بتجديد الفرن العالي الذي انتهت صلاحيته، مما يعني أن شركة أرسيلور غير جادة وغير ناجحة.

العاصمة الجزائرية، رغم نفي وزير الصناعة. وتدخلت الحكومة الجزائرية في الأشهر الأخيرة لإنقاذ المجمع عبر بنك الجزائر الخارجي بتوقيع عقد تمويل مع أرسيلور ميتال بقيمة 600 مليون دولار، بعد قرض مماثل بقيمة 355 مليون دولار لزيادة رأس المال. ويهدف القرض بحسب مصادر حكومية،

المركزي الليبي يدعو للتقشف لتقليص عجز الموازنة



البنك المركزي الليبي: ضرورة محاربة الفساد وخفض الدعم وتقليص البعثات الدبلوماسية

وأشار إلى أن الإنفاق على الرواتب بلغ في العام الماضي نحو 17.1 مليار دولار في حين كلفت سياسة دعم الخبز والوقود خزينة الدولة نحو 10.7 مليار دولار.

وبلغت الإيرادات النفطية في عام 2013 نحو 45 مليار دولار في حين بلغت النفقات في تلك السنة 54 مليار دولار.

المصرف المركزي إلى أن تراجع أسعار النفط العالمية ساهم في تفاقم الأزمة. ودعا المصرف السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى اتخاذ سلسلة إجراءات لتخفيف حدة الأزمة وتدابيرها بينها محاربة الفساد وإعادة النظر بسياسة الدعم بكافة أنواعه وتحسين الجباية الجمركية والتقليل من الإنفاق الاستهلاكي، إضافة إلى تقنين سياسة العلاج في الخارج.

كما دعا لتأجيل تنفيذ قرارات الإيفاد والبعثات الدراسية والتدريب بالخارج وإعادة النظر في البعثات الدبلوماسية وتقليصها فورا، إضافة إلى إعادة النظر في السياسة التجارية التي أغرقت السوق وذلك للحد من استنزاف أرصدة الدولة من النقد الأجنبي.

دولار، أي أن العجز بلغ 18.6 مليار دولار. وحذر المصرف من "تداعيات سلبية مباشرة على المالية العامة واحتياطيات الدولة من النقد الأجنبي"، معترفاً بشكل غير مباشر بأن البلاد تواصل الإنفاق من احتياطياتها من العملات الصعبة لتعويض النقص في العوائد النفطية.

ويشكل النفط في ليبيا نحو 96 بالمئة من إيرادات البلاد وقد تدهور إنتاجه بسبب أزمات عدة شهدتها موانئ التصدير، آخرها احتراق الخزانات في مرفأ السدرة فيما يعرف بمنطقة "الهلال النفطي" الشهر الماضي. وهبط إجمالي الإنتاج النفطي إلى 350 ألف برميل يوميا مقابل 1.5 مليون برميل يوميا قبل اندلاع الثورة في عام 2011. وأشار

طرابلس - دعا مصرف ليبيا المركزي لتطبيق إجراءات تقشفية خشية عجز حاد في موازنة 2015، معلنا أن نسبة العجز في موازنة العام الماضي بلغ نحو 55 بالمئة من حجم الإنفاق بسبب تدني العوائد نتيجة تراجع أسعار النفط وإغلاق موانئ التصدير لفترات طويلة.

وطالب المصرف بـ"اتخاذ إجراءات فورية وبشكل عاجل لترشيد الإنفاق مهما كانت صعبة ومؤلمة لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة اليومية للمواطن والوصول بالوطن إلى بر الأمان".

وأضاف أن إجمالي الإيرادات المتحققة طيلة العام الماضي بلغ 15.5 مليار دولار في حين بلغ إجمالي النفقات نحو 34.1 مليار

باختصار

ارتفع اليورو أمس بأكثر من 3 بالمئة أمام الفرنك السويسري، بعد أن فقد 18 بالمئة من قيمته يوم الخميس، في أعقاب تخلي سويسرا عن السقف الذي وضعته لسعر عملتها المحلية.

أظهرت وثائق أن شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للهواتف الذكية قدمت مؤخرا عرضا لشراء شركة بلاكبير التي مقرها كندا. وتبلغ قيمة العرض ما يصل إلى 7.5 مليار دولار.

أبلغ رئيس شركة غازبروم الروسية المفوضية الأوروبية أن مرسكو ستوقف عن نقل صادرات الغاز الطبيعي لبلدان الاتحاد الأوروبي عبر أوكرانيا، وستبدأ تصديرها عبر تركيا.

ارتفعت مبيعات شركة إنتل، أكبر منتج للرقائق الإلكترونية في العالم بنسبة 39 بالمئة في الربع الأخير من العام الماضي بمقارنة سنوية، لتصل أرباحها عن مجمل العام إلى 3.7 مليار دولار.

رفعت محكمة أميركية حجم الغرامات المفروضة على شركة بريتيش بتروليوم البريطانية إلى 13.7 مليار دولار بسبب التسرب النفطي الذي تسببت فيه في خليج المكسيك عام 2010.

ارتفعت واردات الهند من النفط الإيراني بنسبة 42 بالمئة في العام الماضي لتصل إلى نحو 348 ألف برميل يوميا بعد زيادة مشتريات الشركات الهندية بسبب تخفيف العقوبات على طهران.

المشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

الهند تغطي قنوات المياه بألواح الطاقة الشمسية

فادودارا (الهند) - كثفت الحكومة الهندية جهودها لزيادة الاستثمار في الطاقة الشمسية، باستكشاف أماكن جديدة لوضع الألواح الشمسية، بينها تغطية الجزء العلوي من القنوات المائية.

ويشير الخبراء إلى ميزتين رئيسيتين لتلك الخطط، هي الاستخدام الفعال والرخيص للأرض وخفض تبخر المياه من القنوات المائية.

وأعلن رئيس الوزراء ناريندرا مودي عن زيادة الاستثمار في الطاقة الشمسية إلى 100 مليار دولار، قائلا إن الهند سوف تزيد نسبة الطاقة الشمسية إلى أكثر من 10 بالمئة من إجمالي مزيج الطاقة بحلول عام 2022.

وتخطط وزارة الطاقة الجديدة والمتجددة لتوليد أكثر من 100 ميغاواط من محطات توليد الطاقة الشمسية التي تبني فوق القنوات المائية وعلى ضفافها بحلول عام 2017.

وستقدم دعما بنسبة 30 بالمئة من النفقات المقدرتها بنحو 154 مليون دولار لبناء المرافق اللازمة لتلبية الهدف.

وبدأت محطة تبلغ قدرتها 10 ميغاواط على مشارف مدينة فادودارا توليد الطاقة في نوفمبر، وهي تغطي مسافة 3.6 كم من قناة الري وتضم نحو 34 ألفا من الألواح الشمسية الموضوعة على منصات فولاذية.



رئيس لاتفيا اندريس برزيس خلال زيارته أمس لجناح بلاده في معرض «الأسبوع الأخضر» الذي يقام في العاصمة الألمانية برلين

بالمئة نسبة نمو الاقتصاد التركي المتوقعة في العام الحالي بحسب وزير المالية التركي محمد شمشك، الذي رجع انخفاض التضخم إلى نحو 6.1 بالمئة.

بالمئة معدل النمو الذي حققه الاقتصاد الألماني في العام الماضي، مدفوعا بقوة إنفاق المستهلكين، بحسب بيانات صادرة عن هيئة الإحصاء الألمانية.

تريليون دولار (9.8 تريليون يوان) حجم القروض بالعملية الصينية اليوان التي تم تقديمها العام الماضي بزيادة نسبتها 10 بالمئة لتصل إلى مستويات قياسية.

اتساع موجة خفض الاستثمارات النفطية يعزز مكاسب النفط

● وكالة الطاقة الدولية ترجح أن يتوقف هبوط الأسعار ● بي بي وشلومبرغر وكونوكو فيلبس تخفض الاستثمارات والعمال



هبوط الأسعار يضيق الخناق على الحقول مرتفعة التكلفة

عززت أسعار النفط العالمية مكاسبها أمس بعد أن انضم عدد من الشركات العالمية إلى موجة خفض الاستثمارات النفطية، في وقت رجحت فيه وكالة الطاقة الدولية حدوث تغيير نوعي في مسار الأسعار في الأسواق العالمية.

تريفور غارلك:
انخفاض الأسعار جعل
استغناء بريتش بتروليم
عن العمال أمرا حتميا



الاستغناء عن 9 آلاف وظيفة خلال العام الحالي، أي ما يعادل قرابة 7.5 بالمئة من حجم العمالة بالشركة، بسبب انهيار أسعار النفط.

ويكافح معظم عملاء شلومبرغر وبخاصة شركات النفط الصغيرة لتحقيق أرباح، بعد أن فقدت أسعار النفط نحو 58 بالمئة من قيمتها منذ منتصف يونيو الماضي.

كما تأثرت شركات النفط الأكبر من الأزمة حيث أعلنت شركة كونوكو فيلبس، وهي ثالث أكبر شركة نفط في الولايات المتحدة، عن تخفيض استثماراتها بنسبة 20 بالمئة في العام الحالي. وقبل ذلك أبرمت شركتنا هالبرتون وبيكر هيوز صفقة اندماج بينهما لخفض النفقات.

وأعلنت شركة بريتش بتروليم البريطانية (بي بي) يوم الخميس أنها تعتزم الاستغناء عن 300 عامل من حقولها في بحر الشمال. وقال تريفور جارليك رئيس وحدة بريتش بتروليم في بحر الشمال إن انخفاض الأسعار جعل الاستغناء عن العمال أمرا حتميا.

وكانت شركة رويال داتش شل البريطانية الهولندية قد استغنت عن 250 عاملا في أغسطس الماضي في حين استغنت شيفرون عن 225 عاملا.

وحذرت مؤسسة وود ماكينزي من أنه إذا انخفضت أسعار النفط إلى أقل من 40 دولارا للبرميل فإن شركات النفط ستضطر إلى وقف الاستخراج من بعض الآبار.

وأضافت أنه مع وصول سعر النفط إلى 50 دولارا للبرميل، تصبح تكاليف استخراج أعلى من سعر بيعه في 17 دولة منها بريطانيا والولايات المتحدة. وقالت إن العديد من حقول بحر الشمال قديمة ووصلت إلى نهايتها.

وأكدت أن أي شركة تريد تقليل نفقاتها خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، ربما تفضل استمرار تشغيل الحقول مع خسائر قليلة،

وكالة الطاقة الدولية:
استعادة التوازن في
السوق قد تبدأ في
النصف الثاني من العام



في القطب الشمالي لأجل غير مسمى، بينما خفضت ماراثون أويل إنفاقها الرأسمالي للعام الحالي بنحو 20 بالمئة.

ويقول محللون إن مستويات الأسعار الحالية ستعيد التوازن إلى أسعار النفط العالمية في النصف الثاني من العام بعد أن تؤدي إلى تقليص الإنتاج في الحقول التي ترتفع تكاليف الإنتاج فيها عن مستوى الأسعار الحالية.

كما أعلنت بتروسلك الأيرلندية إنها ستراجع عن بعض مشاريع التنقيب في ظل انخفاض أسعار النفط، وأنها ستركز على تحسين الأحجام والتكاليف في أصولها المنتجة الرئيسية.

ومن المرجح تجميد مشاريع تنقيب قيمتها أكثر من 150 مليار دولار هذا العام. وكانت توتال أبطت العام الماضي وتيرة أعمال التصميم والهندسة في منجم جوسلين لرمال القطران البالغة قيمتها 11 مليار دولار كندي والواقع في شمال البرتا.

وقالت تالو أويل يوم الخميس إنها شطبت 2.3 مليار دولار فيما يتعلق بأعمال تنقيب وبعض أصولها في 2014 وقلصت برنامجها الاستثماري لعام 2015 للمرة الثانية. وكانت شيفرون الأميركية أعلنت الشهر الماضي تجميد خطة للتنقيب عن النفط

بدلا من وقف الإنتاج تماما، والذي يمكن أن يكلفها خسائر باهظة.

وكانت إدارة البترول النرويجية قد أعلنت الخميس إن استثماراتها البلاد في النفط والغاز ستتهالو هذا العام وإنه يمكن إلغاء مزيد من المشاريع في حالة بقاء أسعار النفط دون 60 دولارا للبرميل لفترة طويلة.

وقالت في بيان إنها تتوقع تراجع الاستثمارات بنسبة 15 بالمئة إلى نحو 19 مليار دولار في العام الحالي. وتكهن بتزايد من الخفض خلال الأعوام المقبلة.

وود ماكينزي:

تكاليف الإنتاج في 17
دولة تفوق مستوى
دولارا للبرميل



خفض مفاجئ لأسعار الفائدة المصرية بعد انحسار التضخم

البنك المركزي قال إن توقعات التضخم هذه تراجعت.

ومن ناحية أخرى قال البنك المركزي إن النمو الاقتصادي وصل إلى معدل سنوي بلغ 6.8 بالمئة في الربع الرابع من العام الماضي مدفوعا بتعافي قطاعي التصنيع والسياحة. وأضاف في بيان أن "المخاطر الصعودية الناتجة عن التضخم المستورد تبقى قيد الاحتواء بدعم من انخفاض أسعار النفط وما ترتب عليها من تعديل في توقعات الأسعار العالمية للغذاء".

وأوضح أن لجنة السياسة النقدية قررت خفض أسعار الفائدة الرئيسية، في ضوء التطورات العالمية الأخيرة وإعادة تقييم المخاطر المحيطة بتوقعات التضخم وأرقام الناتج المحلي الإجمالي.

القاهرة - خفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة القياسية بمقدار نصف نقطة مئوية، قائلا إن هبوط أسعار النفط العالمية خفف ضغوط التضخم في وقت يتعافى فيه النمو الاقتصادي.

وقررت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي خفض أسعار الفائدة للإيداع إلى 8.75 بالمئة وللإقراض لليلة واحدة إلى 9.75 بالمئة في خطوة فاجت محللين كانوا توقعوا في استطلاع لرويترز أن تبقىها بلا تغيير. وخفض البنك المركزي أيضا سعر الخصم بنصف نقطة مئوية أيضا إلى 9.25 بالمئة. ورغم أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن ارتفع إلى 10.1 بالمئة في ديسمبر من 9.1 بالمئة في الشهر السابق مع صعود أسعار الغذاء والسكان، لكن

باختصار

وقعت الحكومة المصرية اتفاقيتين مع شركتي دانة غاز الإماراتية وبريتش بتروليم البريطانية للتنقيب عن الغاز في دلتا النيل ومياه البحر المتوسط باستثمارات لا تقل عن 97 مليون دولار.

أوقفت مجموعة ريبسول الإسبانية عمليات البحث عن المحروقات قبالة سواحل جزر الكناري في نوا استقبله أنصار البيئة بالترحيب لكنه أزعج الحكومة التي تسعى لزيادة إنتاج الطاقة.

حصلت شركات البناء الكورية الجنوبية على عقود خارجية بقيمة 66 مليار دولار في العام الماضي، وهي أعلى حصيلة سنوية منذ فازت بصفقة بناء محطات نووية في الإمارات قبل 4 سنوات.

توقع فاغيت اليكبيروف مدير شركة النفط الروسية لوك أويل أمس أن أسعار النفط يمكن أن تواصل تراجعها إلى 25 دولارا للبرميل، ورجح أن تبقى سوق النفط متقلبة طول العام الحالي.

تعتزم شركة شلامبرغر الأميركية للخدمات البترولية الاستغناء عن 9 آلاف وظيفة خلال عام 2015 بسبب انهيار أسعار النفط، وهو ما يعادل قرابة 7.5 بالمئة من حجم العمالة بالشركة.

أوقفت السلطات الإيرانية أمس أعمال مشروع مد خط أنابيب النفط في إقليم بلوشستان وسيستان، جنوب شرق البلاد. وقالت إن مواصلة تنفيذ المشروع أصبحت غير ممكنة لأسباب أمنية.

وأضافت في مذكرة أنه من المستبعد أن يكون للهبوط الكبير في أسعار النفط أي تأثير مباشر كبير على معدل التضخم المحلي، لكنها قالت إنه سيساعد في تخفيف الضغوط على ميزان المدفوعات.

كاينال ايكنوميكس:
من المستبعد أن يكون
لهبوط النفط تأثير مباشر
على التضخم المحلي

وأضافت أن خطوة خفض الفائدة دفعتها لتقديم الموعد المقبل، الذي كانت تتوقعه لخفض الفائدة إلى العام الحالي، بعد أن كانت تتوقع أن يحدث في عام 2016.

الكونغرس يسعى لتشديد الخناق على إيران

وبدا بنشر ما يصل إلى 3000 عسكري في العراق لتدريب ودعم القوات العراقية. وتبنى نهجا بطيئا تجاه مسألة التفويض الرسمي للحملة العام الماضي.

ويرجح كوركر إن يتلقى الجمهوريون بعض الأيضاحات من إدارة أوباما خلال الأسبوعين القادمين وأن ذلك سيكون خطوة أولى مهمة في العملية.

وقد تكون إدارة أوباما أقرب للجمهوريين في الكونغرس من الديمقراطيين فيما يتعلق بمسألة الحملة العسكرية، حيث يريد الكثير من الديمقراطيين ألا يتضمن أي تفويض إرسال قوات قتالية أميركية، في حين أن الجمهوريين يوافقون بوجه عام على أنه من الأفضل عدم وضع قيود على القادة العسكريين.

ويؤكد كوركر أن الجمهوريين يميلون إلى تفويض الرئيس للتعامل مع تنظيم داعش بطريقة ملائمة، في وقت يريد الديمقراطيون بوجه عام وضع قيود على ذلك.

اتفاق بحلول يونيو المقبل، فإنه قد يدفع إيران إلى الانسحاب من المحادثات النووية مع القوى العالمية.

ويحتل الجمهوريون الأغلبية في مجلس الشيوخ بواقع 54 مقعدا مقابل 46 للديمقراطيين، لكن كوركر يقول إنه ليس واثقا من إمكانية حشد الأصوات المطلوبة وعددها 67 لتفادي أي اعتراض (فيتو) من أوباما على أي قانون بخصوص إيران.

وبحسب كوركر فإن الجمهوريين على استعداد لإعطاء أوباما حرية التصرف في كيفية إدارة الحملة ضد متشدد تنظيم داعش، إذا طلب تفويضا رسميا لاستخدام القوة العسكرية ضدهم.

لكنه يرى أنهم يريدون من البيت الأبيض أن يقدم لهم خطة، في وقت مازالت فيه الإدارة في المراحل الأولى تماما من وضع الأساس مع الكونغرس فيما يتعلق باي تشريع.

وبدا أوباما حملة جوية ضد مقاتلي داعش في العراق وسوريا في أغسطس،

الكونغرس يسعى لتشديد الخناق على إيران

اللمسات النهائية لمشروع قانون يطالب بفرض عقوبات أشد صرامة على إيران إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق نووي نهائي بحلول 30 يونيو المقبل.

ويؤكد كوركر وهو أيضا عضو باللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ أن اللجنة ستعقد جلسة للنظر في مسألة العقوبات على إيران يوم الثلاثاء المقبل. وسبق لكيرك ومينديز أن قدما مشروع القانون الخاص بالعقوبات في ديسمبر عام 2013 ولكن لم يتم التصويت عليه في مجلس الشيوخ الذي كان يهيمن عليه آنذاك الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس باراك أوباما.

وأصبحت مهمتها أسهل بعد أن فقد الديمقراطيون السيطرة على مجلس الشيوخ بعد الخسارة الكبيرة التي منيوا بها في انتخابات التجديد النصفية في نوفمبر الماضي.

ويصر البيت الأبيض على أن إقرار قانون للعقوبات الآن، رغم أنه لن يفرض قيودا جديدة، إلا في حالة عدم التوصل إلى

باتريشيا زينجيرلي



لا يستعد اثنان من المشرعين الأميركيين، أحدهما جمهوري والآخر ديمقراطي للضغط قديما في خطة لفرض المزيد من العقوبات على إيران، وذلك رغم تحذيرات البيت الأبيض من أن هذه الخطوة قد تعرقل المحادثات النووية.

وبحسب السناتور بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي فإن المشرعين اللذين يقولان إنهما يخشيان ألا يتخذ المفاوضون في إدارة أوباما موقفا متشددا بما يكفي تجاه طهران، يمكن أيضا على إعداد مشروع قانون منفصل يطالب بموافقة الكونغرس على أي اتفاق نهائي بخصوص برنامج إيران النووي.

ويضع السناتور الجمهوري مارك كيرك والسناتور الديمقراطي روبرت مينديز

شينو يعترف ضمنا بالتنسيق المخابراتي مع نظام الأسد في مراحل مبكرة، سهلت له التسلل إلى داخل العراق في العام 2004 برفقة دليل سوري سلمه للاختطفين، الذين صورهم على أنهم كانوا بقيادة سكرتير صدام حسين.

مخيم الزعترى الموجود في الأردن والذي زاره شينو، لم يكن محط اهتمام إنساني من الصحفي الفرنسي، بقدر ما خرج منه كي ينقل صورة أرادها منذ البداية وليقول إن مخيم النازحين أصبح «إمارة سعودية».

دروب دمشق والشر الذي تقبله العالم في الماضي

● كريستيان شينو المدافع الدائم عن ميراث فرنسا في سوريا



ابراهيم الجبيني

كثيرا ما قيل للدبلوماسيين الفرنسيين، وصناع القرار في باريس، إن فرنسا هي أكثر دول العالم الغربي تماسا مع سوريا، وأن النخبة السورية في الواقع ثقافتها فرنسية، وأن شكل الحياة المدني في سوريا موروث بالكامل عن عهد الاحتلال الفرنسي لها، وأنها هي من صنعت سوريا الحديثة، ما بعد تلك العثمانية.

ولكن الفرنسيين بعد العام 1947 كانوا قد ابتعدوا كثيرا في سياساتهم العالمية، وحل الأميركيون محلهم في تقاسم النفوذ على الشرق الأوسط، ومنه سوريا بالطبع، رغم أن الولايات المتحدة تدعي أنها كانت بعيدة عن مصر وسوريا والعراق طيلة نصف القرن العشرين الثاني، وأن نفوذها انحصر في الخليج العربي فقط، ولكن تتبع النمط الذي أرادته واشنطن لنفوذها على سوريا بمصر، سيظهر أنه شكل آخر لا أكثر، ولكن لا أحد ينكر علاقة السفارات الأميركية بالانقلابات العسكرية التي وقعت في دمشق والقاهرة، سواء مع الجيش السوري أو مع مجموعة الضباط الأحرار، على الرغم من وجود فرنسا وبريطانيا كدولتي انتداب في مصر وسوريا، ثم من الزمن وتدايعاته، وبقي من نفوذ البريطانيين والفرنسيين القليل في الشكل، ولكنه تحول إلى تعاون تحت الطاولات، يتصل بأخطر الملفات وأكثرها حساسية، الأمن والعمل الاستخباراتي وتنفيذ التفاهات الدولية مع اللاعبين الكبار.

شينو المستعرب

درس شينو العلوم السياسية في معهد باريس وخضع لسدورات لتأهيل الصحفيين، ليبدأ عمله في الشرق الأوسط مبكرا، منتقلا إلى القاهرة لدراسة اللغة العربية، حيث عمل كمراسل للصحف الفرنسية يبعث بتقاريره من مصر، قبل أن يتولى في العام 1994 رئاسة تحرير مجلة "ميدروبولوس"، ولكنه انتقل للعمل في الأردن، ثم في العراق، حيث تم اعتقاله مع زميله جورج مالبورنو مع سائقه السوري محمد الجندي على يد الجيش الإسلامي في حين كنا يعبران الحدود العراقية بتسهيل من المخابرات السورية، في يوم 20 آب - أغسطس من صيف العام 2004، حين تم اعتقالهما رهينتين، واشترط الجيش الإسلامي للإفراج عنهما أن تتراجع الحكومة الفرنسية عن قانون منع الحجاب والإشارات الدينية خلال 48 ساعة أو سيتم قتل الرهينتين.

رهينة في العراق

بقي شينو في الاختطاف أكثر من مئة وأربعة وعشرين يوما، واستنفرت وسائل الإعلام والمؤسسات الحقوقية ومنظمات الصحافة ومراسلون بلا حدود وغيرها، للمطالبة بالإفراج عنه، حتى تمكنت وساطات عديدة، من عقد صفقة دفعت فيها فرنسا للجيش الإسلامي المتطرف مبلغ خمسة عشر مليون دولار مقابل إطلاق سراحهما كما أكدت صحيفة التايمز، رغم أن فرنسا ما زالت تنفي ذلك حتى اليوم.

وقد أضاف شينو على اعتقاله طابعا روائيا، وقال إن سكرتير صدام حسين عبد حمود أشرف بنفسه على عملية الاختطاف، ووصف أمورا صعبة التصديق، وقال إن الخاطفين عاملوه معاملة حسنة ودخلوا معه في مناقشات جادة وعميقة وطويلة حول القضايا العالمية والأديان والحرية، وأضاف شينو، "أته وزميله مالبورنو تأترا كثيرا بالتعاطف الذي لقيته قضيتهما من قبل المسلمين في فرنسا والعالم الإسلامي، أثناء فترة الاختطاف".

بعد إتمام الصفقة وصل شينو وملبورنو إلى باريس، واستقبلهما الرئيس شيراك، ومعه كان محمد الجندي السائق الذي عثرت عليه القوات الأميركية في الفلوجة بعد عملية الاختطاف بأسبوع، والذي ظهر على وسائل

شينو يتهم السعودية والأردن وقطر وبلاده فرنسا والأميركيين، بالعمل على إسقاط نظام الأسد ولا يقول لماذا تفعل هذه الدول ذلك، ولا يقدم سوى وصفة الحرب الوحشية

الإعلام من باريس وتحدثت كرجل مثقف عارف بالعمل العسكري والسياسي، وليس كمجرد سائق بسيط، وأدان طريقة اعتقاله من قبل الأميركيين، وقال إن والده كان ضابطا كبيرا في المخابرات السورية وكتبت الفيغارو، حينها، مسربة دور المخابرات السورية في عملية الاختطاف وسيناريو الإفراج عن الرهينتين، وهو الأمر الذي أعلنه البرلمان ديدييه جوليا، وقالت الصحيفة المقرية من الرئيس شيراك، إن النظام السوري ينتقم من فرنسا بسبب موقفها وتصويتها على القرار الدولي 1559 الذي صدر في الثاني من سبتمبر - أيلول من العام 2004 في نفس الفترة التي اختطف فيها شينو وملبورنو، وأدى في ما بعد إلى إجبار الجيش السوري على الانسحاب من لبنان.

دروب دمشق

في العام 2014 وبعد مرور عشر سنين على قصة اختطافه وإطلاق سراحه، أصدر شينو مع رفيقه ملبورنو ذاته كتابا يمكن تصنيفه ضمن كتب فضائح العمل الاستخباراتي، وفيه الكثير من التسريبات والمعلومات التي يصعب على صحفي الحصول عليها دون تنسيق مع مسؤولين كبار ونافذين إلى أجهزة مخابرات دولية متعددة، ليصور علاقات فرنسا مع سوريا، طيلة أربعين سنة، على أنها كانت قد مرت بمراحل "توتر، وأشهر غسل ومصالحة وطلاق"، قبل أن تصل الآن إلى "الحقد" بدءا من العام 2011.

وكتف شينو أن الجيش الفرنسي كان قد حدد قائمة من عشرين

هدفا من بينها

مراكز القيادة العسكرية والسياسية الخاصة بنظام الأسد على الأراضي السورية في العام 2013 لقصفاها، بعد استخدام الأسد السلاح الكيماوي ضد المدنيين في ريف دمشق، ولكن موقف الرئيس أوباما بعدم توجيه ضربة إلى الأسد، منع الرئيس هولاند من تنفيذ خطته العسكرية تلك.

وكان شينو يخلط ما بين تحليله الشخصي، والمعلومات التي يوردها، فحين يصل إلى تقارير المخابرات الفرنسية حول استخدام الأسد السلاح المحرم دوليا، يقول: "هناك احتمال بأن يكون الحادث مجرد إطلاق نار كلاسيكي للجيش السوري أصاب مختبرات كيماوية سرية للمتطرفين".

ويسوق شينو في كتابه، سيناريوهات مختلفة، لبحاول التأكيد من خلالها، على أن القوات الفرنسية تحارب في سوريا منذ العام 2012 بشكل سرّي، وأن "المرتزقة الفرنسيون موجودون في بابا عمرو في حمص منذ العام 2012، وعندما أصيبت مراسلة "الفيغارو" ابيدث بوفيه، اتصل برنار سكوارسيني رئيس الاستخبارات الداخلية بنظيره علي مملوك وحصل على وقف لإطلاق النار لإخراجها في سيارة الهلال الأحمر إلا أنها رفضت الصعود إلى السيارة، وقالت إنها لا تتفق بالهلال الأحمر السوري. وفي تلك الأثناء كان جهاز الاستخبارات الخارجية يعمل لإخراجها عبر لبنان بمساعدة أطراف لبنانية وأجري ذلك بمساعدة الجيش الحر واستخدام أنفاق عبر القصير. وتبين أن

الصحافية لم تكن بمفردها وأن الغاية كانت إخراج مرتزقة فرنسيين بساندون مقاتلي المعارضة ضمن ما يعرف بكتيبة أبي بكر". يعتقد شينو أن هناك صراعا في عمل المخابرات الفرنسية، الداخلية منها الخارجية، وأن هذا الصراع كان يقوم على الاختلاف الدائر بينهما حول بقاء نظام الأسد أو زواله، ويدعم كلامه بأن أداء السفير إريك شوفالييه في بداية الانتفاضة السورية، كان خارج السرب الفرنسي الرسمي، وعكس إرادة وزير الخارجية الآن جوييه، حين أرسل تقارير من دمشق تقول إن النظام "صلب ولن يسقط بسرعة"، فاستدعي على عجل إلى اجتماع في باريس، ترأسه مدير مكتب الوزير هيرفيه لادسو، لعدد من الدبلوماسيين، ليحدث النقاش بين مستشار الرئيس نيكولا ساركوزي للشرق الأوسط نيكولا غاليي والسفير شوفالييه.

يقول شينو إن غاليي لم يات إلى الاجتماع للمناقشة بل كلف بمهمة محددة، وهي إبلاغ كل من يهمة الأمر وخصوصا شوفالييه بأن "نظام الأسد سيسقط لأنه يجب أن يسقط"، وحين أراد شوفالييه الدفاع عن رأيه قال له غاليي: "لا تهمننا معلوماتك"، وحدد شينو في كتابه بعض الشخصيات المعارضة السورية التي تعاملت مع المخابرات الفرنسية، وكان من بينها بسمة قضماني التي قال إنها "كانت تجد أذانا صاغية في الخارجية، وكانت تأتي مع أصدقائها لتخبرنا عن قريب يستعد للتخلي عن النظام وعن عم يستعد للانشقاق".

لا يظهر عمل شينو ورفيقه في تصوير العلاقات الفرنسية السورية، على أنه توثيق موضوعي، بقدر ما يبدو أنه عمل موجه له أهداف محددة، ترمي إلى تشويه الأطراف التي عملت ضد نظام الأسد في فرنسا وفي المنطقة العربية، فلا يتردد شينو في نقل شهادة من نائب رئيس مجلس الوزراء السوري السابق عبدالله الدردي نقلها له مباشرة قال فيها: "سمعت بأذني في بداية الحراك تنصتا على اتصالات من السعودية يقولون فيها لاتباعهم في سورية: نريد دما"، وهو حديث لا يختلف عن حديث إعلام الأسد الذي يتهم العالم بالتآمر عليه، فيتابع شينو نقل شهادة الدردي: "كيف يمكن أن تخطوا أيها الفرنسيون، فقد شاركت في ثلاث زيارات للرئيس بشار الأسد إلى موسكو وفي كل مرة كان بويتين يبدأ حديثه بالقول لبشار إن أمن سوريا من أمن روسيا وإن مخازن أسلحتنا هي مخازنكم".

بل إنه يصور الفرنسيين متهاقين على إعادة العلاقات مع نظام الأسد بحيث يؤكدان، دون وثيقة، أن باريس حاولت فتح قناة أمنية مع دمشق في العام 2013 ولكن الأسد قال للفرنسيين: "لا تعاون أمنيا دون أن تعيدوا فتح سفارتكم في دمشق أولا".

دمشق - باريس

وكي يضفي شينو على نظريته المزيد من الواقعية، يضطر لسوق سلسلة من الحقائق التي حصلت بالفعل، دون أن تكون سوى دليل على إداة النظام السوري وعمله الأسد تجاه الفرنسيين وغيرهم، كما في حادثة اغتيال سفير فرنسا في بيروت لوي دولامار في العام 1981، حين أعطى الرئيس فرانسوا ميتران الأمر باستخدام القتل للانتقام من منفذي عملية الاغتيال، فبعد يومين من اغتيال السفير اتصل بشير الجميل باحد الدبلوماسيين الفرنسيين وطلب منه زيارته فوراً في مكتبه، وعزفه إلى ابلي حبيقة وقال له: "سيعطكم ابلي أسماء من نفذوا عملية اغتيال السفير دولامار"، فابلقه حبيقة بأن المنفذين "أثنين من الشيعة ينتميان إلى الصاعقة، وهي ميليشيا تعمل لمصلحة المخابرات السورية في لبنان"، وبعد أقل من ثلاثة أشهر، نفذت المخابرات الفرنسية، تفجير الأزبكية في شارع بغداد في التاسع والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر من

◀ كريستيان شينو يخلط

الحقائق بالانطباعات لينتج

سيناريوهات لا وثائق عليها،

في عمل موجه للدفاع عن إرث

فرنسا الاستعماري في سوريا

والمنطقة

العام 1981، فرد نظام الأسد بتفجير مقر مجلة "الوطن العربي" المعارضة في باريس. يحارب شينو نياحة عن الأسد، في أوساط التأثير على الرأي العام، وفي حربه تلك، لا يوفر أذنا، دون أن يلقي إليه باتهام أو يخلق له رواية، فكتيرون يرون أنه كانت قد تمت تهيئة شينو جيدا قبل ما قيل إنه اختطاف في العراق، وأثناء اختطافه وفي السنوات التالية له، فيظهر فجأة كناطق باسم القوات الأميركية في الشرق الأوسط، ليؤكد أن "السعودية ما زالت ترسل السلاح والعتاد إلى المعارضة السورية عبر طائرات شحن تهبط في مطار الزرقاء العسكري في الأردن"، ويضيف أن "القوات الأميركية تقوم بالكشف على الشاحنات السعودية قبل أن تسلمها للسلطات الأردنية، وأن الأردنيين يأخذون جزءا منها قبل أن يسلموها للمعارضة السورية التي تقوم بتوريدها إلى الداخل السوري". ويشرح شينو أن "السلاح السعودي يرسل فقط لمجموعات محددة في المعارضة".

مهمة سوداء في الزعترى

دون مقدمات، ودون أن يكون هدفه تقديم المساعدات الطبية والغذائية للاجئين السوريين، ظهر شينو في مخيم الزعترى في الأردن، لينقل مشاهداته الاستخباراتية من هناك، حين قال: "السعودية تسيطر على كل شيء في المخيم وهي قامت بتوزيع خيم على النازحين السوريين، والأعلام السعودية ترفع في أغلب الخيم فالسلطات السعودية كانت قد افتتحت حوالي خمسين مسجدا فيه"، ويزيد بالقول: "يوجد مكان في المخيم تابع للجيش السوري الحر، وتقوم من خلاله المعارضة السورية بعمليات تجنيد في صفوف السوريين النازحين، حيث يدخل أسبوعيا إلى سوريا، عبر معابر غير شرعية من الأردن يسيطر عليها مسلحو المعارضة، أربع حافلات نقل ركاب، ثلاث منها محملة بركاب مدنيين وباص عسكري يقل رجالا تم تجنيدهم في المخيم"، ليصل إلى ما يريده أخيرا حين يقول: "إن مخيم الزعترى هو إمارة سعودية".

شينو يصف ساركوزي بالمهووس

لشينو عدة مؤلفات تدور حول نشاطه الصحفي، ولكنها تمس العمل الاستخباراتي بشكل دائم، تستقي منه، وتغذيه، هدفها الرأي العام، ويمكن في هذه الحال استعمال كل ما يمكن من أن شراء المعلومة ثم بيعها. في كتاب آخر يتطرق شينو مع شريكه الدائم ملبورنو لدور الدول الخليجية وقطر والأسرار المحيطة بها، حين يصف الأخيرة بأنها انتقلت من "دبلوماسية دفتر الشيكات" إلى تسليح الثوار في ليبيا وسوريا، ويحاول التساؤل عن سبب الرغبة القطرية الجامعة بـ"التسلل إلى المنظمات الدولية الكبرى كاليونيسكو وجامعة الدول العربية"، أما بالنسبة لنيكولاس ساركوزي، فهذا أمر ذو أولوية كبرى، فالرئيس السابق كانت لديه طموحات واضحة في الشرق الأوسط فهو يريد أن "تكون له علاقات جيدة مع المغرب ومع الخليج حيث يوجد النفط، وهناك أموال كثيرة ومصالح فرنسية كثيرة، وكما تعلمون أن الرئيس الفرنسي مهتم جدا لحد الهوس بالقضية الإيرانية ولديه موقف ربما أشد من الموقف الأميركي".

نحن صنعنا سوريا

يتعامل شينو مع سوريا، على أنها الإرث الاستعماري لفرنسا، وهو يشعر بخاطر الجميع على ذلك الإرث، متيقنا أن أفضل وكلاء فرنسا على المستوطنة القديمة هو بشار الأسد، وليؤكد ذلك بورد كلاما للجنرال فيليب رونو الذي زار دمشق أول مرة في العام 1956 ويقول إن والده هو من أسس المكتب الثاني، أي بمعنى آخر المخابرات السورية، ويضع في مقدمة كتابه العبارات التالية: "يجب ألا نخطئ، لأن سوريا بلد رسمت حدوده فرنسا ودرّبت كوادره على جميع الصعد، وتعاونت معه على تطوير الأسلحة الكيماوية في السبعينات والثمانينات، قبل أن يوقفها السفير الفرنسي في سوريا جان كلود كوسبران في التسعينات. سوريا بلد نعرفه غيبا لأننا أعدناه".



الطفيلي أول أمين عام لحزب الله يتخلى عن الحزب لأن الأخير غرد خارج السرب وسقط في حضن العمامة الإيرانية تمويلاً أولاً، وسياسياً ثانياً، وعسكرياً ثالثاً، فكان خروجُه قبل أن تصبح هذه الكتلة العسكرية جنة ثقيلة على أبناء الشيعة في لبنان.

سياسات رفيق الحريري الاقتصادية عارضها الطفيلي مبكراً، ولكنه اختلف مع قيادة الحزب على آلية مواجهة هذه السياسات، وفي عام 1997، واحتجاجاً على تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشيعة في لبنان أعلن عن قيام ثورة الجيعان في لبنان، وهنا عارض حزب الله رسمياً هذه التحركات ودعا إلى مقاطعتها.

مؤسس حزب الله الذي يرى أن حربه ستأكله نيران الحرب

● الشيخ صبحي الطفيلي أزر لبنان العربي



جابر بكر

الدخول الذي لم يولد أي انتصار لا عسكرياً ولا سياسياً، فكيف لقوة مثل قوة حزب الله أن تقول بانها انتصرت في القصر وهي التي لم تتمكن من دخول القصر إلا بعد خسائر كبيرة أولاً وبعد أن نفذت ذخيرة مقاتلي البلدة الواقعين تحت حصار طويل وتحت نيران الطيران والمدفعية والصواريخ. كيف لهم أن يعلنوا بانهم انتصروا؟ فلو أن مقاتلي القصر الذين انسحبوا بعد انتهاء ذخيرتهم مدتهم قوات ما بالسلاح، لبقى الحزب خارج البلدة ينقل قتلاه إلى البقاع والجنوب وبلدات الشعية في لبنان.

وبحسب الشيخ الطفيلي فإن هذه الانتصارات تنسحب على ما سمي بانتصار الحزب بعد احتلاله لبيروت في عملياته الانقلابية على السلطة في لبنان، بل يذهب إلى أن هناك قوة دولية أرادت له أن يظن بالنصر، هذه القوة ذاتها أي الولايات المتحدة الأميركية تعلم

الطفيلي يسأل «هل ضريح السيدة زينب بحاجة لحماية» ويخلص إلى أن الإيرانيين في الواقع يريدون حماية النظام السوري بناء على عقلية طائفية، وتحت جبهة تحرق المنطقة بدلا من لم شمل أهلها

جيداً أن هذا التشكيل غير قادر على اجتياح سوريا وإن كان وجوده في سوريا سيؤخر سقوط النظام فقط لا غير، ولكنه لن يكون صاحب دور حاسم في المعادلة، التي ستخرج كل من في المنطقة خاسراً منها بداية بالحزب

الذي يفقد كوابره وشعبيته ويخوض حرباً حمقاء، ومروراً بالطرف الآخر الذي سيخرج منها وصولاً إلى تفكيك المنطقة لتستحيل دويلات دينية وطائفية ومذهبية تلبية رغبة الاسرائيلي خلق أمثاله في الشرق أي دولة علوية، ودولة سنية، ودولة شيعية، ودولة مسيحية، وهذا يبرر وجود الدولة اليهودية. تلك المعمعة الكبرى بحسب تعبير الشيخ الطفيلي أسقطت الحزب بكل مكوناته الأيديولوجية التي تتحدث عن المقاومة ووحدانية الأمة المسلمة وتحرير القدس والحرب مع الاسرائيلي، ومن هنا يتبين أنه ليس إلا حزبا ينحر الأمة ويمزقها من خلال الدخول في حرب مذهبية ما دفع أهل السنة في العالم إلى حماية أهلهم في سوريا وهذه الحرب طويلة الأمد وتؤسس لمرحلة لا تنتهي من الفتن نتيجة الخطوة المجنونة التي ارتكبتها الحزب في سوريا.

ضريح زينب لا يحتاج حزب الله

وبالطبع ذاك الغوص في المسألة السورية ينعكس بكل ما فيه على الحالة اللبنانية، أي بلاد بلا رأس دولة، وبرلمان ممدد لذاته، وحكومة معطوبة الحركة، ومفاوضات ومناحرات غير معلنة، وصادمات كانت أبرزها صيدا، ومواجهات عرسال مع اللاجئيين السوريين وحرق خيامهم، وتكريس العراقيل أمام دخول السوريين إلى لبنان وكان الحزب ورفاقه في الحكومة اللبنانية بدأوا يتلمسون خطر السوريين عليهم في لبنان، وكانها بوابر ما تنبأ به الشيخ الطفيلي الذي يرى أنه لو لم يتدخل حزب الله في سوريا لكان لبنان في أمان وهذا ما دعا له، أي تجنب النار لا النأي بالنفس فقط لأن تلك النار ستلتهم لبنان وهنا يُحمل كامل المسؤولية في هذه الخسائر المتوقعة على المدى القريب للإيرانيين.

الإيرانيون الذين دفعوا بالحزب لنسج خيالات تافهة لا قيمة لها لتبرير دخولهم إلى سورية كمسألة أن الحرب في سوريا للدفاع عن النفس أو لحماية العتبات المقدسة وهنا يسأل "هل ضريح السيدة زينب بحاجة لحماية؟" ويخلص إلى أنهم في الواقع يريدون حماية النظام السوري بناء على عقلية طائفية، فتحت جبهة تحرق المنطقة بدلا من لم شمل أهلها، وهل يمكن القول بأن النظام السوري غير ظالم وغير دكتاتوري وجاء بانقلاب عسكري.

بعد عودته من النجف ومع بداية الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1982 شارك الطفيلي مع الحرس الثوري الإيراني ومجموعة من قيادات العمل الإسلامي والميداني في تأسيس حزب الله اللبناني

وفي ختام تلك المسائل السياسية والعسكرية التي يفصلها الطفيلي بلغة مبسطة وعلنية ومباشرة، "نحن ذاهبون إلى كارثة وعلينا أن نفكر بأن الحرب على أبوينا بكل مدينة من مدن لبنان كما هي في سوريا، ولن تكون النار في منطقة واحدة من لبنان أو غيرها من بلدان المنطقة، والحرب في سوريا ستاكل كل من سيشارك فيها، وكل من ذهب إليها لن يعود".

الأمين العام المفصول

يقدم اليوم في البقاع هو وابنه الذي ولد على أرضه في بلدة بريتل في العام 1948، وتلقى دراسته الأولى فيها، ومن الواضح أنه تأثر بالخطاب الإسلامي، ما دفعه للسفر إلى مدينة النجف لتلقي علومه الدينية فيها، تتلمذ على يدي محمد باقر الصدر وعباس الموسوي الذي كان ثاني أمين عام لحزب الله.

عاد إلى لبنان عام 1979، ليطلق ما سمي بـ"تجمع علماء المسلمين"، واتخذ من منطقة البقاع مقراً له، لا ينكر بأنه وبعد انتصار الثورة في إيران عام 1979، أعلن ولاءه لها وساعد الحرس الثوري الإيراني على العبور إلى لبنان وتدريب مجموعات فيسه المقاومة الإجتياح الإسرائيلي، كما زار إيران مرات كثيرة والتقى بقيادات عديدة فيها، ومع بداية الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1982 شارك مع الحرس الثوري ومجموعة من قيادات العمل الإسلامي والميداني في تأسيس حزب الله اللبناني.

انتخب كأول أمين عام لحزب الله اللبناني في العام 1989، وركز في عهده على تصعيد عمليات المقاومة الإسلامية المسلحة ضد الوجود الإسرائيلي في الجنوب اللبناني، وفي العام 1991، جرت انتخابات ثانية في حزب الله وتم انتخاب السيد عباس الموسوي خلفاً له، حيث عاد الشيخ صبحي الطفيلي كواحد من أعضاء مجلس شورى الحزب، وعقب وفاة الموسوي عام 1992، أعلن الطفيلي للمفارقة بيان تنصيب حسن نصر الله أميناً عاماً للحزب.

عارض دخول حزب الله في الانتخابات النيابية اللبنانية عام 1992، وبعد وفاة عباس الموسوي بدأ التنافس بين القيادة الجديدة لحزب الله والشيخ الطفيلي، الذي كانت له العديد من الملاحظات خاصة على العمل السياسي لحزب الله، كما كان له اعتراض على "شخصنة" الحزب وربط الأمور كلها بشخص واحد والابتعاد عن منطق الشورى.

بعد ذلك الخلاف توجه الطفيلي لممارسة الدعوة والتبليغ الديني وسط أبناء الطائفة الشيعية وبخاصة الفقراء منهم في منطقتي بعلبك الهرمل، فأنشأ حوزة عين بورضاي في منطقة البقاع اللبنانية، وكان ممن عارضوا سياسيات رفيق الحريري المالية والاقتصادية، ولكنه اختلف مع قيادة الحزب على آلية مواجهة هذه السياسات، وفي عام 1997، واحتجاجاً على تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشيعة في لبنان أعلن العصيان المدني على الدولة اللبنانية، كما أعلن قيام ثورة الجيعان، وهنا عارض حزب الله رسمياً هذه التحركات ودعا إلى مقاطعتها.

في 24 يناير عام 1998 اتخذ حزب الله قراراً بفصل الشيخ الطفيلي من صفوفه، لتقع اشتباكات مسلحة بين أنصاره وبعض أفراد الحزب في حوزة عين بورضاي.

الطفيلي عدو الحرب بين المسلمين العرب، تخلى عن حزب الله لأن الأخير غرد خارج السرب وسقط في حضن العمامة الإيرانية تمويلاً أولاً، وسياسياً ثانياً، وعسكرياً ثالثاً، فخرج قبل أن تصبح هذه الكتلة العسكرية جنة ثقيلة على أبناء الشيعة في لبنان، وتدفعهم للموت من أجل حروب إيرانية لا تخدم إلا أهدافاً طائفية ومذهبية كارثية على لبنان بالدرجة الأولى، وعلى سوريا والمنطقة بالعموم، وقبلهم جميعاً على أبناء الطائفة الشيعية الذين زجوا بانفسهم في حرب لن يخرج منها من ينفخ النار بحسب تعبيره.

في شتاء العام 1998 اتخذ حزب الله قراراً بفصل الشيخ الطفيلي من صفوفه، لتقع اشتباكات مسلحة بين أنصاره وبعض أفراد الحزب في حوزة عين بورضاي ويفترق الطريقتان إلى الأبد

ما يدور اليوم على الساحة اللبنانية من خروج مسألة اللاجئيين السوريين والعلاقة العسكرية المرتبكة على طرفي الحدود الواهية بين سوريا ولبنان، ليس إلا ما قاله، وكل من يقع اليوم ضحية تلك النار التي ستاكل الجميع، ليسوا إلا من تنبأ لهم بهذا المصير، وكل الفوضى القادمة إلى الشرق الأوسط العابت بنار الحروب المذهبية والطائفية، ليست إلا ما تحدث عنها في مقابلات عدة وبلسان فاق بالصراحة أكبر معارضي النظام السوري وأكثرهم فهماً للواقع السياسي وبنية النظام السوري ومن خلفه نظام إيران ومعهم الطفل المدلل حزب الله، بالطبع من تقصد لن يكون إلا سماحة الشيخ صبحي الطفيلي.

إيران تخطف الحزب

لبناني هو التعريف الأكثر دقة لهذا الرجل القاص، عربي الميل والانتماء هذا ما يمكن اختصاره عن رؤيته للمحيط شيعي المولد والانتماء المذهبي ولكنه إسلامي الطيف، يحب بلاده وأهله ودوياً الذين يعتبرهم كل المسلمين في الأرض، ويتمنى لهم سلاماً طويلاً وانتصاراً عظيماً على عدوهم الوحيد أي إسرائيل.

تخلى عن حزب الله لأن الأخير غرد خارج السرب وسقط في حضن العمامة الإيرانية تمويلاً أولاً، وسياسياً ثانياً، وعسكرياً ثالثاً، فخرج قبل أن تصبح هذه الكتلة العسكرية جنة ثقيلة على أبناء الشيعة في لبنان، وتدفعهم للموت من أجل حروب إيرانية لا تخدم إلا أهدافاً طائفية ومذهبية كارثية على لبنان بالدرجة الأولى، وعلى سوريا والمنطقة في العموم، وقبلهم جميعاً على أبناء الطائفة الشيعية الذين زجوا بانفسهم في حرب لن يخرج منها من ينفخ النار بحسب تعبيره.

الشيخ الطفيلي يستغرب بعد الدعوات الطائفية المجنونة مقولة إبقاء لبنان هادئاً التي أعلنتها الحزب وحلفاؤه في المنطقة، وكأنهم يقولون للخصم تعال ودمر لبنان لأن هدفي هو تدميرك ونقل حربي إلى أرضك

حرب وصفها بالكارثية في لقاءات صحافية مختلفة، متلفزة ومكتوبة، وأعلن موقفه بكلمات لا يمكن اللبس فيها وبعبارات لا جدال في معناها بأنه مع الثورة السورية وأن سوريا لن تهزم وإن طال النصر ولكن الحرب التي تحرقها اليوم هي أمر أعظم بكثير مما اعتقد حزب الله، وهي برأيه بالفعل أعظم من الحرب الأهلية اللبنانية ويذهب إلى التوصيف بأنها ستكون جيماً حارقاً بين السنة من جهة وبين الأطراف الشيعية التي تحاول أن تغزو سوريا اليوم برفقة النظام من جهة أخرى.

حزب الله يدمر لبنان

ويستغرب الشيخ الطفيلي بعد تلك الدعوات المجنونة مقولة إبقاء لبنان هادئاً التي أعلنتها الحزب وحلفاؤه في المنطقة، وكأنهم يقولون للخصم تعالی ودمر لبنان لأن هدفي هو تدميرك ونقل حربي إلى أرضك فمن المنطقي هنا برأي الطفيلي أن ينقل الخصم حربه إلى أرضنا كرد فعل منطقي على دخول الشيعة للحرب في سوريا.



سميرة إسلام تعد من مؤسسي «معهد العلوم الصحية للبنات» التابع لوزارة الدفاع والطيران، عملت على إعداد جيل من فنيات العلوم الطبية والتدريب والمختبرات في وقت مبكر جدا.

الاسكندرية كانت نقطة انطلاقها العلمي، ومنها واصلت دراساتها في سانت ماري في لندن، لتعود إلى بلادها وتؤسس أقساما جديدة للطلبات في الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات بكلية التربية.

طبيبة تسلت خلف من حاربوا تعليم المرأة بشراسة

● سميرة إسلام خلية النحل السعودية التي لا تعرف الهدوء

إلى المستشفى الجامعي، وكانت أول وكيلة لكليات الطب، بل والسعودية الأولى التي تنال هذا المسمى الوظيفي.

أغرى صنيعتها وجودة برامجها التأسيسية عددا من القطاعات السعودية التي بدأت تتشكل في سبعينات القرن الماضي، فكانت من مؤسسي «معهد العلوم الصحية للبنات» التابع لوزارة الدفاع والطيران آنذاك، وعملت على إعداد جيل من فنيات العلوم الطبية والتدريب والمختبرات، وذلك خلال العام 1978.

ولأنها من مختبرات الأدوية عاشت وتفتحت، قامت في العام 1982 بإنشاء وحدة لقياس الأدوية من مالها الخاص، ويتعاون مع

ليعرفها السعوديون بـ«العالمية سميرة إبراهيم إسلام». كان للعالمية سميرة إسلام، فضل إنشاء الكثير من برامج التعليم الحديث العلمية بعدد من أقسام وكليات جامعة الملك عبدالعزيز، حيث قامت بتأسيس أقسام جديدة للطلبات في الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات بكلية التربية، وأشرفت على إنشاء مختبرات خاصة بالكليات النسائية في غضون عامين من التحاقها بالجامعة. واصلت سميرة إسلام شق طرق وعرة في مسيرة تعليم الفتاة الجامعية، فشاركت في العام 1975 في تأسيس واختيار أعضاء هيئة التدريس واستحداث البرامج الأكاديمية لكلية الطب والعلوم الطبية إضافة

الإسكندرية، متخصصة في مجال الصيدلة وعلوم الأدوية، تخرجت منها ثم التحقت بكلية طب سانت ماري في جامعة لندن، حيث واصلت أبحاثها حتى حصلت في العام 1970 على شهادة الدكتوراه في علم الأدوية، ببحثها عن «التصنيف الجيني للمجتمع السعودي».

العودة إلى السعودية

أوائل السبعينات عادت الفتاة مزينة اسمها بدرجة الدكتوراه، لتجعله مرضيا داخليا يحرص على الوصول إلى قمة البحث ومنتهاه، عادت إلى منبر نبوغها المكاني في جدة، كانت الأبواب مفتوحة لها، استقبلتها جامعة الملك عبدالعزيز التي لم يمض على افتتاحها سوى أربعة أعوام، وهي من السعوديات الأوائل اللاتي اعتلين منابر التعليم العالي، حيث عملت رئيسة لوحدة قياس ومراقبة الأدوية في مركز الملك فهد للبحوث الطبية بالجامعة منذ قدومها وحتى العام 2003.

بعد عشرة أعوام تقريبا، منذ تسلمها مهام مركز البحوث الطبية بالجامعة، أنهت الفتاة الحالة والمرأة النابغة مسلمات الشهادات والدرجات العلمية، لتكون أول سعودية تعتلي هرم الأستاذية (البروفيسورة)



عبدالله آل هيضه

تعد قضية المرأة أكبر محرك للصرعات على مختلف المستويات داخل السعودية، اجتماعيا ودينيا، بل وحتى سياسيا، وهي تجعل الكثير من السعوديين في موقف يعتبر الصامتون فيه كثرا، من يتحدث عن تلك القضايا وفق منظور أحقيتها بما يناله الرجال في المملكة، تطالسه الانتقادات، ولكن هذا كله كان في الماضي.

أما اليوم، فمن يتحدث عن تلك الحقوق، فهو في مسيرة الحضارة التي غيرت كثيرا من وجه السعودية منذ تدفق النفط، لكنه لن يسلم من مجابهاة أخرى تحرك معها الصامتون والمناهضون لحقوق النساء في السعودية.

الخطاب الديني والمرأة

الوعي الجديد تشكل بفعل حضور كبير على مستوى قنوات الإعلام الجديدة، وقبلها تراكمات من كلمات وكتب شتى كسرت النمطية إلى حد ما للقبول بمزاحمة الناس في أروقة الحياة الرجالية المسيطرة في المملكة، ورغم أن بعض الطرح الإعلامي كان سلبيا في تناول حقوق المرأة، تحت وقع الخطاب الديني المحلي، لكن الواقع السعودي اليوم يختلف كثيرا عن الأمس، بفعل قرارات سياسية كبرى يرضخ لها المجتمع السعودي يوما.

◀ سميرة إسلام المرأة العربية

الأولى التي تولت في التسعينات منصب مستشارة إقليمية في منظمة الصحة العالمية لعامين متتاليين

في ذلك الإطار، كانت قضية تعليم المرأة تأخذ حيزا مهما منذ أكثر من نصف قرن، وهو عمر بداية التعليم المؤسسي للفتاة السعودية، حيث استلمت المؤسسة الدينية الرسمية هذا الملف حتى تلمئن النفوس المجتمعية وأسر كانت ترى أن خروج المرأة من بيتها هو فسوق وانحلال.

وباختلاف المناطق السعودية نجد ذلك الفرق، فقد توافقت الطفرة الاقتصادية مع اتجاه أسر سعودية إلى تجربة أشياء كانت في حكم المحرم، وهو ما يعد منظورا جديدا لدخول حالة تمدن غيرت في بعض الوعي العام.

في الشرقية والحجاز، تختلف البيئة المجتمعية عن باقي مناطق المملكة، ما قبل النفط وبعده، فكانت الأسر الحجازية وعلى نطاق غير ضيق تعتبر أن للفتاة حقا في التعليم، لذلك عمد بعضها إلى إرسال البنات إلى كتاتيب يدرسهن فيها رجال ونسوة قليلا.

امرأة من بيوت جدة

بين تلك الصفوف المتحاربة حول تعليم المرأة، بدأت فتاة في شق طرق نبوغها، تاركة خلفها كل الأحاديث والرؤى والفتاوى التحريمية، لتتخذ مقعد علم في بلادها وخارجها، كانت رحلتها طويلة محفوفة بالتحديات، خطت أول حروفها قبل تأسيس المدارس النظامية في بلادها.

كانت عروس المدن السعودية جدة، مكانها الأول حيث تتلمذت على يد معلمين في «كتاب» وهو مجمع تعليمي بدائي يقوم عليه شخص يعلم القراءة والكتابة وبعض الأمور الدينية ومعارف أخرى، هناك تتعلم صباحا، ولعلاقات والدها المميزة، علمها مساء بعض أساتذة مدارس تحضير البعثات التي كانت تتخذ من الطائف مقرا لها. اتجهت الفتاة إلى مصر، بعد أن تعلمت بعض شيء من كل شيء، وتحديدا إلى

◀ المنطقة الشرقية والحجاز،

تختلف فيهما البيئة المجتمعية عن باقي مناطق السعودية، ما قبل النفط وبعده، فقد كانت الأسر الحجازية وعلى نطاق غير ضيق تعتبر أن للفتاة حقا في التعليم غير قابل للنقاش

◀ الملكة عفت الفيصل عرفت

بإيمانها بدور المرأة، وكانت

ممن وضعوا ثقتهم في سميرة

إسلام حين كلفتها بتأسيس

كلية عفت، وهي أول جامعة

خاصة في السعودية

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، التي تعد حتى اليوم الجهة الأولى حكوميا في دعم الأبحاث وتمويل المخترعين والمبتكرين في المملكة.

في منظمة الصحة العالمية

في العام 1996 تبوت سميرة إسلام، منصب مستشارة إقليمية في منظمة الصحة العالمية لعامين، وهي أول سعودية وثاني شخصية من المملكة تنال تمثيل بلادها في المنظمة، وخلال فترة عملها هناك، اختارتها الملكة عفت الثنيان (زوجة العاهل السعودي الأسبق الملك فيصل) لتأسيس كلية عفت، وهي أول كلية أهلية في المملكة.

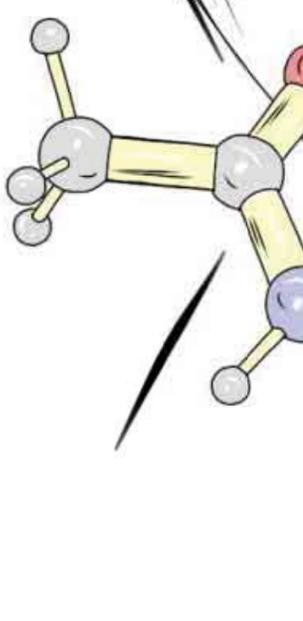
وتم في العام 2000 اختيارها من منظمة اليونسكو لتكون من بين 32 عالمة نسائية في مجال المرأة والعلوم، محققة ذلك الإنجاز كأول عربية في هذا المجال، وهو ما يعد تلخيصا لمسيرة مهنية وعلمية وأكاديمية مثمرة.

استكملت سميرة إسلام مهمة البحوث والتعليم، ودخل اسمها ضمن أهم 20 امرأة الأكثر نفوذا في مجال العلوم وتأثيرا في العالم الإسلامي، وفقا لاختيار مجلة «مسلم ساينس» ومقرها بريطانيا، وهي مجلة مختصة في العلوم والتكنولوجيا وريادة الأعمال في العالم الإسلامي ومن خلال مجلس خبراء دولي عالي المكانة العلمية.

سعوديا، لم تكرم إلا من خلال وزير التربية والتعليم الأمير خالد الفيصل إبان إمارته على منطقة مكة المكرمة وذلك في العام 2009 بجائزة مكة للتميز في حقل التميز العلمي والتقني.

ورغم أن سميرة إسلام بلغت من العمر الكثير، لكنها في حيوية الشباب معطاءة في مختبراتها وإشرافها على شطر الكليات العلمية للبنات بمنطقة مكة، طامحة للمزيد، عملها يشق على علم بلادها في كل محفل ويسبقها نكرها وإنجازاتها قبل حضورها المشتعل.

إرث لم تكتسب كثيرا إلى كونه في خضم صراعات الحداثة والمرأة السعودية، بل نهضت بعملها وبمنع أن تكون للنساء كلمة في حقل التعليم، لتتخرج على يدها طبيبات وخبيرات في المجال الصحي وبعض القطاعات العلمية الأخرى، ولتنسج رواية من طرف واحد أن للمرأة حضورا، وتبني ما تريد، رغم كل شيء.



J. Aljarrat

الأسطورة البرازيلية رونالدو معروف بتعاطفه مع القضية الفلسطينية، فعندما كان سفيراً للنوايا الحسنة في برنامج الأمم المتحدة للتنمية قام برحلة إلى القدس والضفة الغربية في العام 2005 ضمن الحملة العالمية ضد الفقر وحاول العبور إلى غزة.

أسوأ لحظة في حياة رونالدو تأتي في العام 1999 حين أصيبت ركبته اليمنى، وقد انتظر الجميع عودته في نهائي كأس إيطاليا في العام 2000 أمام لاتسيو، فلم يكدم يلعب الكرة سوى بضع لمسات حتى أطلق صرخة أسكتت 60 ألف متفرج في مدرجات الملعب.

حارس احتياطي تحول إلى ظاهرة عالمية

● رونالدو الأسطورة البرازيلية الحية يعود من جديد

فقط في حالة عدم وجود رسوم انتقال، فأجاب رونالدو أنه مستعد لدفع القيمة الجزائية لسسخ عقده في الوقت الذي كشف استطلاع رأي أجرته صحيفة أس الإسبانية أن غالبية جماهير الريال لا تريد لرونالدو الرجول لكن القرار الأخير لكابيلو كان واضحاً أن رونالدو خارج حساباته كلياً.

لعب رونالدو بقميص الميلان موسمي 2006-2007 / 2007-2008، وبدأ واضحاً فيهما أن الظاهرة في أيامه الأخيرة فلم يسجل سوى تسعة أهداف رغم حصوله معه على كأس السوبر الأوروبي عام 2007 وكأس العالم للأندية في ذات العام.

◀ **رونالدو ابن البائع المتجول يعرفه أصدقاء طفولته باسم «مونيكا» نسبة لبطله الرسوم المتحركة التي تشبّهه بأسنانها الأمامية الكبيرة**

الميلان بعد أن تجاوز رصيده من الأهداف مع الملكي حاجز المائة هدف. أكد أدريانو غالياني نائب رئيس نادي ميلان بعد سماع رغبة رونالدو للعب في صفوف الروسونيري، أن النادي الإيطالي سيتعاقد مع رونالدو

لجاً رونالدو إلى الغيغا وبعد جدال طويل حكمت الفيغا للنجم البرازيلي مقابل قيمة تضاف إلى الشرط الجزائي الأصلي، بلغت القيمة الإضافية مليوناً وثمانمئة ألف دولار لينتقل إلى الإنتر موسم 98-97.

وما كانت تنتظره الجماهير من رونالدو كان حاضراً في موسمه الأول بعد أن سجل 25 هدفاً من 32 مباراة ليحتل مركز وصافة هدافي الدوري الإيطالي. أسلوبه كان ممتعاً في الجري والتوقف وتغيير اتجاهه إلى منحى غير متوقع واختراق المدافعين باستعراضات فنية مميزة.

جماهير الإنتر تتذكر جيداً عندما تجاوز مالديني وكوستاكورتا وسجل هدفاً رائعاً في شبك الميلان، ما جعل جماهير السان سيرو تطلق عليه لقب الظاهرة.

أسوأ لحظات حياته

في شهر نوفمبر من العام 1999 كانت أسوأ لحظات حياة رونالدو عندما أصيب في ركبته اليمنى، وانتظر الجميع عودته في نهائي كأس إيطاليا عام 2000 أمام لاتسيو، ولم يلعب الكرة سوى بضع لمسات حتى أطلق صرخة أسكتت 60 ألف متفرج في مدرجات الملعب.

لم يلتزم بتحذيرات طبيبه الفرنسي الذي أوصاه بعدم اللعب ولو لدقيقة واحدة.

انتقل إليه رونالدو مجدداً

فكانت وعود الطبيب

الفرنسي له بان يبذل

قصارى جهده لكي

يمشي على قدميه فقط

لا أكثر من ذلك، أي أن

عودته إلى الملاعب

كانت ضرباً من

المستحيل. لم

يفقد الأمل بالعودة

للملاعب مجدداً،

استطاع العودة

موسم 2001-2002

وسجل سبعة

أهداف من عشر

مباريات لعبها

لشوط واحد في

كل مباراة. انتهى

المونديال الآسيوي

2002 وجماهير

الإنتر في السان

سيرو تنتظر عودة

الظاهرة المتوج

بجائزة هدف

المونديال، لكن الخبر

الأكيد وصل إيطاليا

قبل وصول رونالدو

بان النادي الملكي فتح

قنوات الاتصال مع النجم

البرازيلي ويات انتقاله

وشيقاً، عاد رونالدو إلى

إيطاليا وكانت الجماهير

باننتظاره لكن هذه المرة لم تكن

تستقبله بابتسامه بل كان على

الأمن تغطية المطار لأن الجماهير

تتوعد رونالدو بالغضب والحساب

العسير.

أعلن بيريز رئيس نادي ريال مدريد

أخيراً انضمام رونالدو بصفقة

تجاوزت الأربعين مليون يورو،

وحمل رونالدو القميص الأبيض

رقم 9 إلى جانب كوكبة النجوم

وعباقة الكرة المنضوين تحت

لواء ملوك مدريد، وكان عليه أن

يثبت نفسه كورقة رابحة من بين

مجموعة الأوراق الرابحة وإلا فانه

لن يكون أكثر من لاعب يعود على

أرض الملعب، وتمكن رونالدو من حجز

مكانة خاصة له في النادي الملكي وساهم

في حصد الأبيض للألقاب، الدوري الإسباني

لمرتين وكاسي السوبر الإسبانية والأوروبية

مرة واحدة وكذلك كأس العالم للأندية عام 2003.

◀ رونالدو الأسطورة يصف لحظات

اعتزاله في العام 2011 بالكلمات

التالية: «جسدي يؤلمني، ذهني

يريد مواصلة اللعب لكن جسدي

يقول لم يعد بإمكانني فعل ذلك»



باسل الحمود

□ «الظاهرة» مصطلح يطلق على أي شيء يمكن مراقبته، وعلمياً تفيد بحدوث شيء غير عادي أو ربما غير متوقع، لذلك استحق الأسطورة البرازيلية الحية رونالدو أن يلقب بالظاهرة، لأن موهبته لم تكن اعتيادية بإجماع عشاق المستديرة، فهو لاعب يظهر مرة في كل جبل، لكن الفرق بين الظاهرة الكروية والظاهرة العلمية أن رونالدو لم يكن من السهل مراقبته من قبل لاعبي الخصم، لحنكته وبراعته في نقل الكرة بين قدميه.

ولد لويز نزاريو داليمبا المعروف برونالدو في 22 من شهر سبتمبر من العام 1976، في إحدى ضواحي ريو دي جانيرو البرازيلية الفقيرة، والده نيليو كان بائعاً متجولاً انتقل للعمل في إحدى شركات الهاتف المحمول وهو من كان يصطحبه إلى ملعب الماراكانا ليتابع كرة القدم، وكان يتمنى أن يصبح ابنه نجماً رياضياً بخلاف والدته سونيا التي كانت تشجعه على الدراسة، كان يعرف رونالدو في صغره بين أصدقائه باسم مونيكا نسبة لبطله الرسوم المتحركة التي تشبّهه بأسنانها الأمامية الكبيرة.

من المثير للاستغراب في بداية الظاهرة رونالدو أنه بدأ كرة القدم كحارس مرمرى، وكان ملازماً لمقاعد الاحتياط لكنه كان يحب اللعب في مركز الهجوم وتسجيل الأهداف حتى إن والدته روت أن رونالدو كان في نومه يصرخ «مصر الكرة لي دعني أسجل الهدف» ويركل برجله الهواء، وفي إحدى الدورات الكروية أصيب مهاجم الفريق ودفع المدرب مجبراً بالحارس الاحتياطي رونالدو ليشغل مركز زميله المصاب، ظهر واضحاً عشقه لتسجيل الأهداف وقاد فريقه للفوز في تلك المباراة، ونال إعجاب مدربه فرناندو دوس سانتوس الذي رشحه للعب في نادي دي راموس وسجل رونالدو لناديه 166 هدفاً.

◀ مبلغ ستة ملايين دولار مقابل

ضم رونالدو إلى أندوهفن أعتبر

ثروة حقيقية لفتى صغير جاء

من الأحياء العمالية الفقيرة في

البرازيل

ترك دراسته وجعل كرة القدم كل شيء في حياته، الفتى الصغير الذي عشق زيكو وجعله مثله الأعلى، انتقل للعب في نادي كروزيريو موسم 94-93 ووقع عقده الاحتراقي الأول بمبلغ (30) ألف جنيه إسترليني وهناك بدأت ترسيم ملامح النجم الصاعد. أحرز الفتى البالغ من العمر حينها 17 عاماً، كأس البرازيل مع كروزيريو وحقق رقماً قياسياً بتسجيله هدفاً في كل مباراة.

على طريق روماريو

أراد الظاهرة رونالدو السير على خطى روماريو النجم الأول للبرازيل آنذاك، انتقل إلى ايندهوفن موسم 95-94 مقابل مبلغ كان يعد قياسياً (ستة ملايين دولار) ويمثل ثروة حقيقية لفتى صغير جاء من الأحياء العمالية الفقيرة في البرازيل.

لعب موسمين وكسب ثقة المدرب الإنكليزي رويسون بعدما سجل 54 هدفاً في 57 مباراة لعبها بقميص ايندهوفن.

انتقل رويسون إلى النادي الكتلوني موسم 97-96 وكان ذلك يعني انتقال اليد اليمنى له رونالدو إلى نفس النادي، أشعل مدرجات الكامب نو بهاراته المميزة، فكانت إصابته تنصرد الصحف وتغطي على الأخبار السياسية والصفقات الاقتصادية بل وحتى مصارعة الثيران اللعبة الشعبية البارزة في إسبانيا.

لا يكتفي باختراق الدفاع بل يتجاوز حارس المرمرى ويرسل كرتة ببطء إلى داخل الشباك. هذا ما يميز رونالدو عن بقية اللاعبين، لذلك رغب جميع اللاعبين في أن يكونوا خلفه لا أمامه لأن مواجهته ليست بالسارة أبداً.

سجل في موسمه الوحيد مع البارسا 50 هدفاً في 44 ظهوراً بقميص البلوغرانا وحصد كأس إسبانيا مرتين، وكأس الكؤوس الأوروبية مرة واحدة لعام 97.

استغل رونالدو الثغرة القانونية في عقده مع البارسا والتي تنص على إمكانية انتقاله لأي نادٍ مقابل شرط جزائي بقيمة 26 مليون دولار يدفعها النادي الراغب في ضمه، وهو ما قام به مازولا المدير الرياضي لنادي إنتر ميلان الذي يعاني من عقم هجومي وكانت فرصة مميزة لاستقطاب النجم البرازيلي. لكن برشلونة راوغ في قضية الانتقال بان النص يطبق للأندية الإسبانية فقط.



لم يتقبل رونالدو فكرة الاعتزال إلا بعد ثلاث سنوات من انتقاله إلى كورنثيانز البرازيلي بعدما سجل 6 أهداف من 7 مباريات خاضها، ليعلن اعتزاله في الرابع عشر من شهر فبراير 2011 قائلاً "جسدي يؤلمني، ذهني يريد مواصلة اللعب لكن جسدي يقول لم يعد بإمكانني فعل ذلك، أريد مواصلة مشواري لكنني غير قادر، أفكر بحركة ما لكنني لا أتمكن من تنفيذها كما أريد، حان الوقت من أجل الاعتزال".

وريث بيليه الجديد

اختير رونالدو عندما كان في السابعة عشرة من عمره لتمثيل المنتخب البرازيلي لأول مرة، كان ظهوره مشابهاً لظهور بيليه في التفاصيل التاريخية عندما استدعي في العمر الذي استدعي فيه بيليه للمنتخب البرازيلي تحت سن 17 سنة و فاز بلقب كأس كوبا أميركا للناشئين عام 93. لفت حينها أنظار مدرب السامبا كارلوس ألبرتو باريرا فضمه إلى المنتخب البرازيلي المتوج بلقب كأس العالم لكرة القدم 1994، لكنه لم يشارك كأساسي لكثرة النجوم، ثم حجز لنفسه مكاناً في ثلاثة مونديالات (98 - 2002 - 2006)، وكان دوره حاسماً بحصد اللقب المونديالي عام 2002 بتسجيله هدفي الحسم في النهائي وتصدره لهدافي البطولة برصيد ثمانية أهداف، ويحمل سجله مع السامبا القاباً عديدة أخرى أبرزها كأس القارات وكأس كوبا أميركا، وخاض 97 مباراة مع السيليسياو سجل خلالها 62 هدفاً.

متعاطف مع فلسطين

اشتهر الأسطورة البرازيلية بتعاطفه مع القضية الفلسطينية، فعندما كان سفيراً للنوايا الحسنة في برنامج الأمم المتحدة للتنمية فقام برحلة إلى القدس والضفة الغربية في العام 2005 ضمن الحملة العالمية ضد الفقر. حاول الوصول إلى غزة لزيارة فتى فلسطيني يدعى حمد النيرب أطلق على نفسه لقب رونالدو فلسطيني تيمناً به قبل أن يفقد ساقه في غارة شنتها طائرة حربية إسرائيلية على ملعب رفح، لكن الفتى الفلسطيني عجز عن الانتقال من رفح إلى مدينة رام الله في الضفة الغربية لرؤيته هناك.

مرعب مالديني

تمتلى خرائن رونالدو بالألقاب الفريدة، فهو ثاني هداف تاريخي لكأس العالم برصيد 15 هدفاً قبل أن يحطم رقمه كلوزه الألماني على أرض السامبا وفي شباكهم المونديال الماضي. أحرز جائزة الاتحاد الدولي لأفضل لاعب في العالم في ثلاث مناسبات أعوام 1996 - 1997 - 2002، وحصل على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في أوروبا مرتين عامي 1997 - 2002، وجائزة أفضل هداف في أوروبا (الحذاء الذهبي) عام 1997. كما نال لقب الهداف في الدوريات المحلية الإسبانية والهولندية والبرازيلية. لذلك كله قال عنه القصر فرانك بيكنباور أنه من المستحيل إيقافه طوال 90 دقيقة، وشبهه لورا بلانك بكرة المنضدة التي لا يمكن السيطرة عليها، ووصفه الأرجنتيني فالدانو بمحرك فيراري المبرمج على أن يحرز الأهداف، وقال عنه المدافع الإيطالي الشهير باولو مالديني: "لعبت الكثير من المباريات في كرة القدم ولم أخش أي لاعب إلا رونالدو البرازيلي". قال رونالدو قبل أيام إنه قد يخوض: "بعض المباريات مع فورت لودرديل سترينكرز"، الذي يمتلك 10 بالمئة من أسهمه، وأضاف: "سأحاول لعب بعض المباريات. أرغب في التدريب كثيراً هذا العام. لم أستطع تحقيق هذا خلال السنوات الثلاث الأخيرة لأن جدول أعمالي كان مزدحمًا بانشطة أخرى".



ضمن «منشورات أفروديت»، وعن المطبعة الوطنية بمراكش، صدر ديوان بعنوان «خلاخيل الغجرية»، للشاعرة والأديبة المغربية نجاة الزباري.

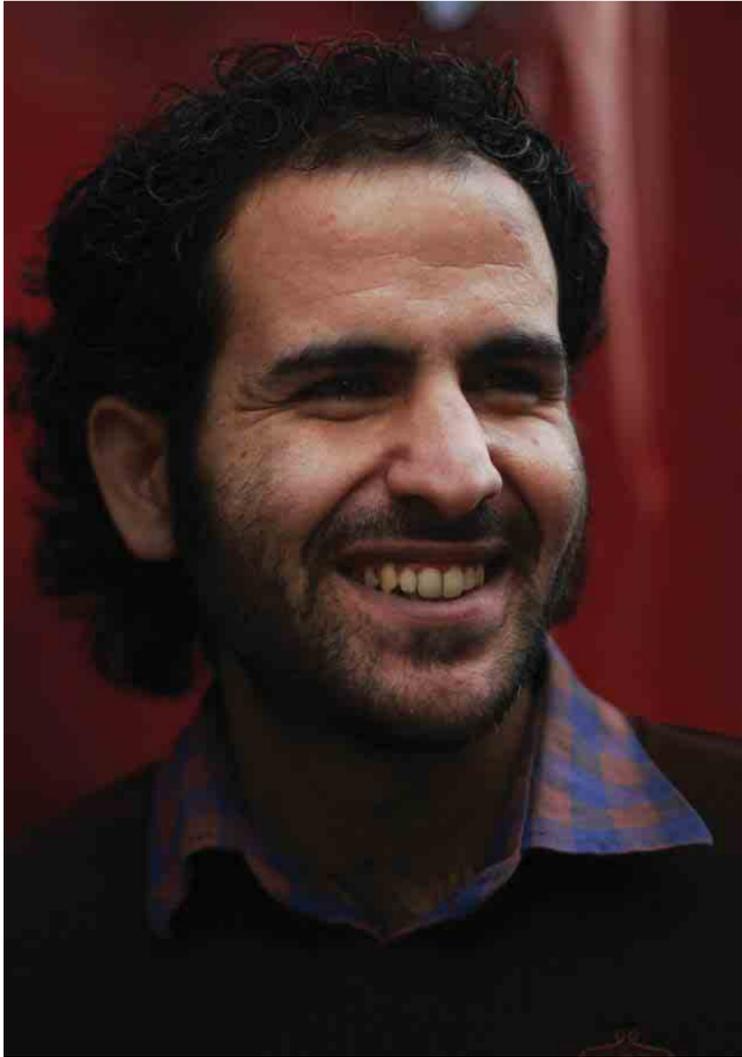
ينظم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية، ندوة لمناقشة رواية «الحب والحرب» للأديب خالد السروجي، وذلك يوم الثلاثاء 20 يناير الجاري.

عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع»، بعمان، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «الموتى يبعثون في غزة»، للكاتب والأديب الفلسطيني يسري الغول.



حسين البدرى: طوبى لمن مات على العهد

● «رهانات خاسرة» نشيد طويل للحزن والشجن على حال الوطن ● إشارة متخفية لواقع يفارقه القانون والعدالة



حسين البدرى ليس مجرد روائي بل شاعر يكتب الرواية بما يقارب الشعر

الواقع الذي لابد من التمرد عليه في النهاية بالعودة إلى الأصول الصحيحة لهوية الإنسان ووعيه بذاته، «طوبى لمن مات على العهد».

في احتضان كل أنواع المسائى مادامت مستورة، ولا تمشي في السراع لتفضح عريه الحقيقي، رغم أنها رواية حزينة مليئة بالشجن والغربة إلا أنها تبقى رواية

◀ رغم أنها رواية حزينة مليئة بالشجن والغربة إلا أنها في النهاية رواية الواقع الذي لابد من التمرد عليه

يعيد تشكيل قيمه وقلبه رأسا على عقب، وكتبجة حتمية لهجر الصحراء (الوطن الطبيعي) والالتحاق بما هو زائل ومتقلب. فقد فقد عبدالكريم هويته عندما اختار مغادرة الصحراء كوطن وحولها إلى موطن لجريته وانحرافه، يصبح المكان هو انعكاس لوعينا له ومرآة عاكسة لهويتنا.

الصحراء لا تتكلم

في المنفى الاختياري الذي انتهى إليه منصور، بثقل لسانه عن الكلام وكان اللغة لم تعد لها حاجة، فالصحراء لا تتكلم، بل لعل لها لغة خاصة لا يتقنها إلا أبناءؤها، ولا مفر إلا أن يلوذ بوحدته التي تريحه من مصارعة ما لا يطيق ويحتمل، في مجتمع ينمزق يهدوء ودون صوت على وقع تغيرات عنيفة لا يجد قدرة على ملاحظتها.

«قد أكون خسرت الكثير باختاري حياة كهذه، كنت دائما أعتقد أنني أستطيع تغيير عالمي أو جعله يبدو أفضل، لو فشلت في تغييره تماما، لكني فشلت في تحقيق كل ما كدسته في عقلي الصغير».

إلى ذلك فإن حسين البدرى ليس مجرد روائي، بل شاعر يكتب الرواية بما يقارب الشعر، فتبدو كتشديد طويل عن «الرهانات الخاسرة» التي يضعها مثقف (بدوي - مختلف) على مجتمع يطحنه الزيف، حتى كان رجاله ليسوا سوى (نساء بلحي)، ويذهب الزيف إلى حد أن المجتمع يمنح قداسة لهذه اللحن المزيفة، حيث لحنه مزيفة هي أعلى مقام من امرأة جالسة للخضبة أو مبشرة بالانحلال، في واقع لا يجد غضاضة



رواية «رهانات خاسرة» للكاتب المصري حسين البدرى، الصادرة عن دار «أوراق للنشر والتوزيع»، فازت حديثا بجائزة مؤسسة سويسرا فرع الرواية لشباب الأدباء / المركز الثاني (يناير 2015). وسبق للبدرى أن أصدر كتابا شعريا بعنوان «صلوات سبع إلى روح صديقي الميت» ورواية «حزن البلاد».

أحمد. م. جابر

□ «طوبى لمن مات على العهد» بهذه الجملة يختار حسين البدرى إنهاء روايته «رهانات خاسرة»، وكان الجملة إعلان من بطل الرواية «منصور» عن الأمل الذي وحده يعطي مشروع الكتابة وتحديدًا كتابة رواية مثل هذه، ركيزتها الحزن ومحورها الاغتراب.

ينتمي حسين البدرى إلى جيل جديد من الروائيين المصريين، جيل تتبلور هويته في زمن انتقالي ينتابه الغموض، وهو إلى هذا ليس ابن المرحلة الجديدة الذي يأتي ليحصد ثمار التغيير، بل الناقد المحذر الذي يراقب تحولات مجتمعه فيتنبأ بمآلاته ويرصد جذور التحولات.

نشيد للحزن

هذا الجيل الذي تفتح وعيه الهوياتي تجاه بلده ومجتمعه في ظل الفساد والاستبداد، لم يركن إلى الصمت والخنوع ولم يسلم نفسه لألة صهر الوعي التي أنشأها الاستبداد، إنما اختار صناعة الأمل بأن يكون ما هو خير وأفضل.

ولعل هذه هي بالذات وظيفة الأدب الحقيقي الناشر والنبوي الداعي إلى الأمل في ظروف اليأس المطبق، وإلى التغيير انطلاقا مما هو كائن.

ليس من المبالغة وصف البدرى في «رهانات خاسرة» كاتب ثوري، رغم اليأس المطبق عليها، ليس بمعنى الانخراط في

◀ رهانات خاسرة يضعها مثقف

بدوي على مجتمع يطحنه الزيف

حتى كأن رجاله ليسوا سوى

نساء بلحي

مشروع «كلمة» يصدر دليلا شاملا عن الحضارة الهندية القديمة

كما يشير الكتاب إلى مختلف العلوم التي ازدهرت في الهند أو التي انتقلت إليها من ثقافات أخرى، مثل علوم الطب والفلك والرياضيات والزراعة والهندسة المدنية والصناعة الحربية وغيرها، واستعرض كذلك مختلف الصناعات اليدوية والحرفية والآلات والمعدات التي تم ابتكارها في الهند وتم تدعيم ذلك بالرسوم التوضيحية لتلك الآلات والمعدات وكيف تطورت خلال المراحل التاريخية قيد الدراسة.

ويدرس الكتاب، بطريقة تحليلية، أهم الديانات التي انتشرت في الهند، حيث ركز على المعتقدات والأديان الرئيسية مثل الإسلام والهندوسية والمسيحية والسيخية، بالإضافة إلى ذكر أبرز الطوائف الدينية المتعددة في الهند.

تم الحفاظ عليها من خلال المخطوطات ومدونات الرحالة الأجانب والسجلات التجارية للأوروبيين.

ومن أبرز المحاور التي تناولها مؤلف الكتاب والمتصلة بحضارة الهند وثقافتها، طبيعة تكوين المجتمع الهندي، إذ تناول جغرافية الهند وتركيبها السكانية المتناثرة وانتشار التجمعات السكانية القروية منها والحضرية، إضافة إلى التجمعات السكانية في الغابات، وأثر هذا الوضع على تأسيس نظام الإقطاع وظهور الطبقات الأرستقراطية المحلية.

وحسب كثير من المؤرخين، فإن الفترة التي سبقت بداية نظام السلاطين في دلهي عام 1206م كانت قد اتسمت بفشل الدويلات الهندية المتعاقبة والتي هيمن فيها نظام الإقطاع في الهند.

عن مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، صدر كتاب بعنوان «الهند في العصور الوسطى: دراسة حضارة» للمؤلف عرفان حبيب وترجمه إلى العربية الباحث أحمد عبدالعزيز العباسي.

□ أبو ظبي - يتناول الكتاب بطريقة سلسة ومنطقية ومثيرة الجوانب الثقافية المتعددة للهند في العصور الوسطى وثلاث فترات زمنية طويلة تمتد ما بين (600 - 1750م). ويناقش المؤلف عددا من الجوانب المرتبطة بثقافة الهند وحضارتها، مثل النظام السياسي والدين والآداب والفنون الجميلة والفن المعماري والتعليم.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن المرحلة الأخيرة قد أخذت حيزا أكبر من الدراسة والتحليل، ولم يكن هذا الاهتمام بهذه المرحلة التي امتدت لقرنين ونصف القرن بسبب قربها من عصرنا فحسب، بل بسبب توافر المواد والمصادر الأولية والسجلات والوثائق والروايات التاريخية المفصلة والشاملة ووجود عدد كبير من الكتب التي

كما أنه يركز على الكيانات والطبقات الاجتماعية والاقتصاد والتكنولوجيا ومدى ارتباط تطور هذه الجوانب بالأحداث التي دارت في الهند ومنها وصول المسلمين إليها واندماجهم في المجتمع الهندي وإسهامهم الملحوظ في شتى مجالات الحياة.

أجيال العولمة

معينة «الغرب بجلاء»، وفي هذا التحديد ما يخرج كلاً منا من قوقعته البيئية، ويجزرها من شعور بالتطفل، ليكون إيجابيا في العطاء، وليس مجرد متلقٍ، لأنه بذلك يكون على بينة أن ثمة ماضيا يعني أسلافه، لا بد أنهم تركوا بصمات لهم على جيل من أجيال العولمة والتي تمتد بنا إلى المستقبل باطراد.

العولمة تباغتنا، وستظل تباغتنا بمستجداتها وحكاياتها الخاصة، وما هو عصي على التسمية، بقدر ما نجد أنفسنا بعيدين عن نداءات الأقباصي فيها، وهي الخاصية الكبرى التي تعمق الهوة بيننا، لتكون العولمة، كما لو أنها خلاف كل ما نستغربه وهو ينتمي إليها، بمعنى آخر، لتكون العولمة الرواية المسندة من جهة آخرين، وتكون نقلة لها، وليس بمشاركين أو بمتحري أصولها ومفاعيلها. العولمة خلافنا، ولهذا تكون طارئتين وربما عائمتين على سطحها الأوقيانوسي المتلاطم غير المرئي بنهاياته البرية!

* كاتب من سوريا

المستجدات، انطلاقا من طبيعة التطور هنا وهناك.

فالعالم الرحب يعلمنا بتلك الشعوب والجماعات القديمة التي كانت تتداول المعلومات قياسا إلى سرعتها في التنقل عبر البحر والبر بصورة رئيسة حتى الأمس القريب، وهذا يشمل الحروب وعدتها والنظريات الخاصة بالحروب والرياضيات والعلوم التطبيقية والفلك. ولنا فيما كان يقوم به الرحالة والمستكشفون الدليل الأكبر على هذا الانتشار في العالم، إلى جانب المغامرين وطلاب الحكايات وحتى شذائذ الآفاق، باعتبارهم حملة معلومات وحتى عدوى تعبر من خلالها حدودا.

وبالتالي، فإن التعمق في العولمة من حيث مرونة المفردة وتركيباتها، يقربنا من تاريخ يتجاوز ما يصلنا بعقدين من الزمن، كما يتردد كثيرا هنا وهناك، وبمحننا شعورا عميقا بما هو تناقفي جزاء عولمات تمد جسورا متفاوتة في السماكة والطول بين شعوب وأمم، الأمر الذي يعني كسر احتكار العولمة وربطها بجهة جغرافية

بُسم، أي القائمة الكبرى من الأشياء التي تنتظر تسمية، فهي حالة الماقبل والمابعد، جهة الجديد وما يغدو مالوفا على مستوى عالمي.

إنما الجدير بالتنويه، هو أن هذا الضخ المعلوماتي والعائد لمفهوم المعلومة، يرتكز إلى سياسة شديدة التمرکز والاستقطاب في أن، فما يتعولم يسمي قاعدة انطلاقته وأناسه أو خبرائه ودعااته وحماته، فلدينا إذا بيروقراطية عولمية، إن جاز التعبير، ليكون وراء هذا الضخ المعلوماتي ذلك التبشير لغواية العولمة التي لا فكك منها، وكان المواطن العولمي مواطن عالمي، وما في ذلك من وهم.

وبصدد هذا المفهوم الشائك، لنا أن ننتظر في تاريخنا المديد والموغل في القدم، أي ما يتعدى نطاق البدوين، ويستشرف الشفاهي، وما لم يسيطر لأسباب موصولة بعلاقات القوة ومغذياتها، لنجد ما هو قابل للطرح، وهو أن العولمة ترتد إلى بدايات الإنسان، أي إن لكل عصر خاصية عولمية، وضمن حدود تسمج بتبادل المعلومات أو الخبرات، أو تتبع



إبراهيم محمود

□ ربما صار في وسع أي كان تهجئة العولمة، إلى جانب التذكير ببعض صفاتها، جهة العلاقات المتعددة للحدود، والمعلومات، وتنقلات الأشخاص، سوى أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن التاريخ للعولمة بدقة؟ وكذلك: هل ترتد العولمة بالفعل إلى قرابة عقدين من الزمن، مع انتشار الميديا الفضائية والإنترنت؟ يمكن القول هنا، ومن خلال سير محتواها، تلمس مفارقات الكلمة، وهي أنها دون ما يُنسب إليها من أمور أو صفات، وأكبر منها كذلك. في الحالة الأولى: لأن ما يعرف تدريجيا، وكل يوم، يكون في وضعية الغفل من الاسم أو الحضر، وما يعرف اليوم، يرتبط بما سبكتشف أو سيعرف لاحقا: غدا أو بعد غد، وفي الحالة الثانية، لأنها تشمل كل ما يمكن تخيله والتفكير فيه، وإن لم

إصدارات

□ عن دار «التوحيد للنشر والتوزيع»، وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، صدرت للكاتب عبد الغني عارف رواية بعنوان «مرايا الظلال».

□ صدر عن دار «جداول للنشر والترجمة»، ببيروت، كتاب بعنوان «أرض الويل» للمؤلف السوري زكريا تامر.

□ عن «الدار المصرية اللبنانية»، صدرت رواية بعنوان «كباب الراعي» للكاتب المصري أشرف العشماوي.

□ صدر عن دار «زهف للنشر والتوزيع»، كتاب بعنوان «العائدون من الموت» للكاتب الصحفي أحمد عاطف.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أصدرت دار الهلال كتاب «مصر - إسكندرية.. أوهام التاريخ والجغرافيا» للمؤرخ المصري المعروف ببحثه الممتد في الهوية المصرية عبدالعزيز جمال الدين.

صدرت عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، النسخة الإنكليزية من كتاب «حركات الإسلام السياسي والسلطة في العالم العربي: الصعود والأفول».

عن منشورات الجمل صدرت رواية «مدينة الملائكة أو معطف الدكتور فرويد» للكاتبة كريستا فولف، بترجمة ومراجعة نيفين فائق.



كتب

رحلة الحجري وتهذيب الأطوار وأعيان يمنيون في إسطنبول

● قصص الأندلس والشام واليمن والقسطنطينية ما بين القرن الـ16 وأول القرن الـ20 تفوز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة



أدب الرحلة يكشف مظاهر التردّي الفكري والأدبي أواخر أيام الإمبراطورية العثمانية

وفي سنة 1343هـ، تم تعيينه حاكماً للواء الحديدية، ثم رئيساً لحكومة سنحان. ولكل هذه الاعتبارات نال عليه محققه عبدالله الحبشي جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة - فرع تحقيق المخطوطات.

أماكنها، وسجل ما قيل فيها من بديع الأشعار. كما أولى الرحالة القاهرة اهتماماً ماثلاً، فتحدثت بإطناب عن النيل والأهرام وعن مناطقها وحاراتها كبولاق والجيزة والقرافة، وعن أبوابها ومدارسها وجوامعها. ووصف بدقة القرافة الكبرى وخان الخليلي. وقد استحق الباحث عن عمله الممتاز في تحقيق النص ودراسته بجدارة جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات.

من صنعاء إلى إسطنبول

هذا نص رحلي يحمل أهمية تاريخية وأدبية خاصة، دونه العلامة اليمني محمد بن حسين بن علي بن الحسين بن يحيى غمضان الذي سافر إلى الأستانة عام 1907م، 1325هـ على رأس وفد توجه من صنعاء للقاء السلطان العثماني على إثر اضطرابات سياسية عرفها اليمن، وكان يومذاك جزءاً من الإمبراطورية العثمانية.

وقد دون الرحالة في نصه مراحل هذه الرحلة ووقائعها بلغة سرديّة جمعت إلى المعلومة والوثيقة ودقة الملاحظة وصفاً أدبياً وبساطة في اللغة.

انطلقت الرحلة من صنعاء عن طريق متنة ومناخة إلى الحديدية ليركب الرحالة، من هناك، البحر إلى تركيا، مروراً بالسويس، وعلى طول الطريق، وعلى الرغم من صغر هذا النص، يكتب المؤلف مشاهداته مقتصرًا على ما يبدو لأفقا أكثر من غيره من مناظر ووقائع عرضت له وللوفد المتجه إلى «عاصمة الدنيا».

في إسطنبول، التي يسميها دار السعادة، سوف تبهّره أضواء المدينة ببهرجتها الحضاري، وقد حل في عالم ليس له عهد به من قبل. فيصف المناظر باندهاش وكأنه طفل صغير لم يرحب بمهورا بما يرى.

يزور الرحالة المدينة، ويتعرف على ملامحها الحديثة التي لم تكن تختلف عن مدن أوروبا، لما بلغته من تطور في العمران والاجتماع.

ولا يتوقف المؤلف، خلال وجوده هناك عن إبداء سعادته الكبيرة بوصوله إلى عاصمة الإمبراطورية.

ولسوف تتسع الدهشة ويبلغ التعجب منتهاه خصوصاً وهو يقف على بعض مستحدثات العصر الحديث من مدارس ومستشفيات وأسطول حربي، ومصانع بالآلات ومعدات، وصولاً إلى حديقة الحيوانات، والمقاهي، فالمتاحف، وأغلبها مما يؤرخ لعظمة الدولة العثمانية وأبهتها. كل ذلك ينقله لنا الكاتب بهدشة مقرونة باحترام، فهو يبدو متقبلاً للجديد ومعبباً به دون تجر أو انكماش.

يكتسب هذا النص أهميته من كونه وثيقة سياسية، إلى جانب كونه نصاً سردياً، وأدبياً ممتعاً، لرحالة كان شخصيته مهمة اجتماعياً وسياسياً، فهو متحدر من عائلة علمية، عينه الإمام يحيى حاكماً بقضاء ذمار، ثم في ريمه،

قرى ومدن الصعيد المصري درجاً ودرجاً ومنفلوط وإخميم وبني سويف مكلفاً بجمع ما عليهم من ضرائب ومداخل الغلال.

ومن أبرز شيوخه على الإطلاق الذين كان لهم الأثر الكبير في تكوينه ونحت مسار حياته الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الحنفي النقشبندي القادري. غادر مرتضى دمشق في صفر سنة 1127هـ/1517م. وهناك دافعاً أساسياً لرحلته، الأول وضعيته المادية والنفسية المتدهورة في مدينة دمشق، والثاني قتل طائفة من الأعراب عنه إسماعيل بن حسن الكردى، فغريته تشبه تلك التي عانى منها أبو حيان التوحيدي في القرن الرابع الهجري.

والأرجح أنه دون رحلته قبل سنة 1143هـ/1730م تاريخ وفاة شيوخه النابلسي لأنه كلما ذكره في موضع من مواضع الرحلة كان يدعو له بطول العمر. وقد استغرقت الرحلة ستة أشهر وبضعة أيام، منذ خروجه من دمشق ورجوعه إلى القاهرة عائداً من مدن وقرى الصعيد المصري. اعتمد المؤلف المسار المعهود عند الرحالة المشاركة الذين كانوا يبدون على مصر أو حتى الرحالة الوافدين من الغرب الإسلامي عند عبورهم المدن الشمالية انطلاقاً من القاهرة وصولاً إلى البقاع المقدسة أو العكس.

أما الأسلوب الذي دون به الرحالة رحلته فقد عكس بكل وضوح النمط السائد في أدب العصر العثماني، وهو نمط بدأت تظهر فيه سمات التدهور في مختلف المجالات العلمية والفنية ومنها أدب الرحلة.

لكن الرحلة قيمة وطريقة في محتواها لما حفلت به من إشارات أدبية وتاريخية وجغرافية وطوبوغرافية واجتماعية من عادات وتقاليده.

وقد أولى المؤلف في هذه الرحلة مدينة دمشق مسقط رأسه اهتماماً كبيراً. فوصف معالمها ومنتزهاتها وعادات أهلها وبعض

العياشي وجماعته، الذي اتهمهم بالخيانة والتحالف مع المسيحيين. وبعد خروجه من سلا استقر الحجري وعائلته لمدة بمدينة تونس، وهذا يؤكد أن تركه المغرب سنة 1635 لم يكن فقط بنية الحج.

توجهه الرحالة بداية إلى مكة ومنها إلى المدينة مارةً في طريق عودته بمصر التي يبدو أنه استقر بها لبعض الوقت، مشغلاً كأمين بديكان محمد بن أبي العاصي الأندلسي، ومُنْتَقِلاً بعد ذلك إلى تونس قريباً منذ أواخر سنة 1637، حيث توفي سنة 1641.

إن تحقيق هذا النص ونشره بمثابة إضافة مهمة إلى مكتبة أدب الرحلة، وقد نال عليه الباحث بجدارة وامتياز جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات.

من الشام إلى مصر

نص رحلي مهم من القرن الثامن عشر مؤلفه مرتضى الكردى المتوفى سنة 1171هـ/1758م دمشق المولد والنشأة، ويعرف بالأمير الكردى. دون فيه المؤلف رحلته التي قام بها انطلاقاً من دمشق وصولاً إلى مدن الصعيد المصري وقراه. وهي بمثابة سجل حافل وصف فيه المؤلف المدن والقرى والجسور والأودية والمغازات وعادات الناس. ولم يفته كذلك تسجيل بعض الأحداث والوقائع التي جرت في عهده بين بعض الطوائف، كما سجل سيرة بعض الحكام والوزراء.

ويحفل النص بطرائف وحكم وأمثال وأشعار بأسلوب شابته العامية في بعض المواضع، وقد اعتمد المحقق على نسخة يتيمة من المخطوط محفوظة بمكتبة الدولة ببرلين، وتشكل وثيقة مهمة للفترة التي تغطيها الرحلة.

ولعل جانباً من أهمية هذا النص يكمن في سعة اطلاع الرحالة على الناس والأحوال في صعيد مصر حيث كان مندوباً إلى عمال وقياد

في إطار مشروع «ارتياح الأفاق» الذي أطلقته «دارة السويدي الثقافية» من أبوظبي ويرعاه الشاعر محمد أحمد السويدي، ويشرف عليه الشاعر نوري الجراح أعلنت دار، وهي مؤسسة ثقافية عربية غير ربحية، عن نتائج (جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة) التي أنجزت دورتها الأولى مطلع عام 2003، وتمنح سنوياً لأفضل الأعمال المحققة في أدب الرحلة، وجاءت انسجاماً مع طموحات الدار في إحياء الاهتمام بالأدب الجغرافي.

كمال بستاني

□ أبو ظبي - لندن - فاز بالجائزة في دورتها الحادية عشرة التونسيان د. محمد الزاهي ود. حسام الدين شاشية، ومن سوريا الناقد مفيد نجم والباحث محمد حسني ذياب، ومن الجزائر الأديب سعيد خطيبي، ومن اليمن الباحث عبدالله الحبشي، ومن الإمارات محمد عبيد غباش. نتوقف هنا في جولة مع المخطوطات المحققة الفائزة وهي قيد الطبع الآن، والتي اشتغل عليها د. محمد الزاهي ود. حسام الدين شاشية، الباحث عبدالله محمد الحبشي، ومحمد حسني ذياب.

الوثيقة الموريسكية الأهم

يُعتبر كتاب «ناصر الدين على القوم الكافرين» أو مختصر كتاب «رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب» لصاحبه أحمد بن قاسم الحجري الأندلسي أهم وثيقة تاريخية موريسكية أرخت لحدث الطرد من أسبانيا ما بين سنتي 1609 و1614، فقد قدم لنا هذا العمل رواية حدث الطرد من جانب الجماعة الموريسكية المهجرة نفسها.

ولئن مازال كتاب «رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب» إلى اليوم مفقوداً، ولم يحق منه في العربية إلا مختصره التونسي الذي نشره «المركز العربي للأدب الجغرافي» تحت عنوان «رحلة الحجري-ناصر الدين على القوم الكافرين» والذي دونه مؤلفه في مدينة تونس سنة 1641، فإننا اليوم ونحن في العام الواحد بعد الأربعمئة لانتهاء عملية طرد الموريسكيين (1614 - 2015)، بصدد النسخة المصرية من كتاب «ناصر الدين»، التي حُبرت بالقاهرة سنة 1637، وظلت لما يجاوز الثلاثة قرون ونصف القرن مفقودة.

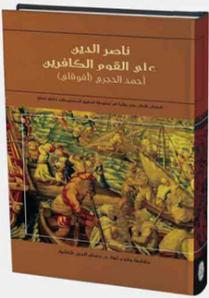
قام تحقيق هذا الكتاب، بداية، على دراسة، قدمها الباحث لسيرة المؤلف أحمد بن قاسم الحجري، بناء على المعطيات التي وقف عليها في النص المحقق، ووثائق أخرى تعود له، بالإضافة إلى معلومات حديثة وموثقة توصل إليها بعض الباحثين الذين درسوا سيرة الحجري. كما قام الباحث بوصف المخطوط المُعتمد في هذا التحقيق، وقارنه بالنسخة التونسية، ثم قدم منهجية في التحقيق، وقد أورد النص المحقق، وذيله بعدد من الملاحق، ولأجل هذا حقق وعرب مجموعة من الوثائق، بينها رسالة أحمد بن قاسم الحجري المرسلة من باريس إلى الموريسكيين بالقسطنطينية، ثم رسالته إلى المستشرق الهولندي ياكوباس خولوس، بالإضافة إلى تحقيق خاتمة مخطوط «العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع»، وختم عمله بالكشافات والفهارس.

صاحب هذه الرحلة هو أحمد بن قاسم بن الفقيه قاسم بن الشيخ الحجري الأندلسي، يكنى بأبي العباس، كما يلقب كذلك بشهاب الدين أفواقي بخارنو، أما اسمه المسيحي الذي حملته قبل الطرد فهو دياغو بخارنو. المولود سنة 977هـ، الموافق للصف الثاني من سنة 1569 ميلادي. وتشير المراجع إلى أنه انتهى من تأليف كتابه في العشرين من رجب سنة 1051هـ.

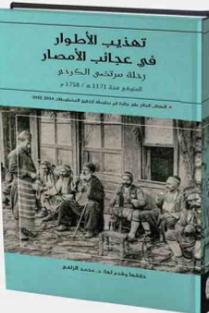
ولد الحجري في تيرا دي باروس (Tierra de Barros)، التابعة لمقاطعة أكستريما، قربا القريبة من غرناطة، وقضى طفولته في قرية تسمى «الحجر الأحمر». ولما شب اشتغل في الترجمة من العربية وإليها. ورغم كل الامتيازات التي حظي بها في غرناطة، فإنه اختار الهروب إلى المغرب سنة 1598، تقريبا، في رحلة مُعقدة وخطيرة، في ظل القوانين الأسبانية التي كانت تمنع الموريسكيين من السفر، وكان عمره تسعا وعشرين سنة، فحل في مراكش، ودخل في خدمة مولاي زيدان مترجماً.

هجر المؤلف الأندلس ناجياً بعقيدته، كما عبر في نص رحلته، في ظل الاضطهاد التاريخي الذي شهدهته الأمة الأندلسية، أما خروجه من المغرب في رحلته التي دونها فقد ترافق مع تدهور وضعية الموريسكيين في بعض المناطق المغربية، وتآزم علاقتهم بالجماعات الأخرى، كما هو الشأن بالنسبة إلى علاقة موريسكيي قسبة سلا بمحمد

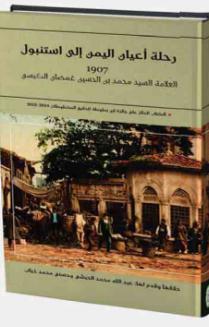
ناصر الدين على القوم الكافرين أحمد الحجري (أفواقي) حسام الدين شاشية



تهذيب الأطوار في عجائب الأماص رحلة مرتضى الكردى محمد الزاهي



رحلة أعيان اليمن إلى إسطنبول 1907 العلامة السيد محمد بن الحسين غمضان الكبسي عبدالله محمد الحبشي وحسني محمد ذياب



صفتان من مخطوط موريسكي والرسم يمثل رجلا أندلسيا خلال هجرته القسرية



أعلنت شركة فيسبوك أنها أطلقت على سبيل التجربة نسخها الموجهة إلى الأوساط المهنية، في مسمى إلى منافسة شبكات أخرى من قبيل «لينكدإن» و«فياديو»، و«تطبيق النموذجي» فيسبوك أت وورك، متوفرا على أنظمة تشغيل «أندرويد» و«آي أو أس». وقالت البريبيث ديانا، إحدى الناطقات باسم فيسبوك: «نستخدم فيسبوك أت وورك منذ سنوات داخل مؤسستنا، ونحن نعتبر أنه في وسعنا الآن نقل هذه الأداة إلى شركات أخرى».

مواقع التواصل الاجتماعي سحر الغرب الذي انقلب عليه

● قمة أميركية بريطانية تعلن شرارة الحرب الإلكترونية ● حظر المواقع الاجتماعية خطوة الغرب القادمة لمواجهة «الإرهاب»



شبكات الإنترنت ستكون مطالبة بتسليم البيانات والمحتويات إلى الاستخبارات

«فشل تمرير هذا القانون يضع المزيد من البريطانيين في خطر عقب هجمات باريس». يذكر أن الأحداث الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس خلال الأيام القليلة الماضية دفعت عددا من قادة ورؤساء الدول إلى المطالبة بإجراءات دولية واسعة لفرض رقابة على الإنترنت لمواجهة مواقع التواصل الاجتماعي وحساباتها التي تدعم الأفكار الإرهابية والمتطرفة وغلقها.

الشبكات الاجتماعية قد تغلق

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجه دعوة إلى منظمة الأمم المتحدة طالبها فيها باتخاذ قرار عالمي بغلق المواقع الإلكترونية وحسابات الشبكات الاجتماعية التي تدعو إلى أي أفكار متطرفة أو إرهابية. وجاءت دعوة السيسي على هامش المسيرة التي انطلقت، الأحد، بالعاصمة الفرنسية باريس للتضيد بالإرهاب، وهي المسيرة الرسمية التي شارك فيها نحو خمسين رئيس دولة وحكومة. وأكد خبراء في تكنولوجيا المعلومات أن غلق المواقع الموجهة للأفكار الإرهابية والمتطرفة عملية ليست مستحيلة، إلا أنها صعبة ومعقدة بسبب عدة عوامل، منها استخدام بعض التقنيات المتطورة.

إجبار فيسبوك وتويتر على التعامل مع المشتبه بدعهم للإرهاب بنفس أسلوب التعامل مع المروجين للأنشطة الجنسية

وعن صعوبة تنفيذ عمليات غلق تجاه بعض المواقع، قال هشام المهدي، رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات بكلية الحاسبات والمعلومات جامعة القاهرة، إن درجة الصعوبة تصل إلى أن تكون مستحيلة في أوقات كثيرة بسبب بعض الطرق الملتوية التي تستعملها تلك المواقع.

من جانبه أوضح ناصر فؤاد، رئيس المنظمة العربية لحرية الإنترنت، أن تتبع الحسابات الإرهابية على الشبكات الاجتماعية عملية ممكنة إلى حد كبير، إلا أنه من غير الممكن غلقها بنسبة 100 بالمئة، وذلك بسبب تنوع الأساليب التي يمكن استخدامها للتخيل على قرارات الغلق.

وأضاف فؤاد، أن من السهل للجهات الداعمة لتلك المواقع الإرهابية إنشاء مواقع إلكترونية جديدة واستخدامها في نشر أفكارها، مما يخلق موقفاً أشبه بمطاردة غير نهائية لتلك الجهات، ويصل بصعوبة عملية الغلق إلى الذروة.

وعما يجب اتخاذه فعليا لغلق المواقع الداعمة للأفكار الإرهابية والمتطرفة على الإنترنت، طالب ناصر فؤاد بضرورة أخذ موقف دولي من الشعوب والدول مما يسهل على السلطات المضي قدما في تنفيذ عمليات غلق تلك المواقع.

يذكر أن قرصنة إنترنت، من مجموعة أنونيموس، كانوا قد أعلنوا شن حرب ضد مواقع وحسابات شبكات اجتماعية مملوكة لأشخاص وصورهم بـ«الإرهابيين»، بهدف اختراقها وتعطيلها عن العمل.

إذا فاز حزبه بالانتخابات العامة القادمة بالمملكة المتحدة، والتي ستجرى في مايو 2015.

وشدد كاميرون على ضرورة التوقف عن استخدام أساليب التواصل التي لا يمكن للسلطات الأمنية أن تقرأ الرسائل الواردة فيها حتى إذا كانت تملك مذكرة قضائية يمنحها الحق في ذلك، ومنها تطبيقات المحادثات التي تشفر رسائل مستخدميها. وقال رئيس الوزراء البريطاني في كلمة على هامش مسيرة التضيد بالإرهاب في باريس: «هل يجب أن نسمح بوسائل التواصل التي لا يمكن لنا قراءة رسائلها؟ إجابتي لهذا السؤال ستكون لا، يجب ألا نسمح بها».

ومن المنتظر أن يؤثر قرار الحظر، حال تنفيذه، على استخدام مجموعة كبيرة من تطبيقات المحادثات الفورية الشهيرة، ومنها واتس أب المملوك لفيسبوك، و iMessage المملوك لأبل، إضافة إلى سناب شات وتيلغرام. ويجب على تلك التطبيقات، لتجنب الحظر، القيام بتغييرات في تقنياتها لفتح باب خلفي للسلطات الأمنية يسمح بفك تشفير رسائل مستخدميها وإعادة قراءتها، وهو الأمر الذي تم رفضه سابقا من القائمين على بعض تلك التطبيقات، مثل مسؤولي واتس أب وأبل.

ولا ينوي كاميرون حظر تطبيقات المحادثات الفورية المشفرة فقط، بل فرض تشريعات جديدة تساعد السلطات الأمنية في المملكة المتحدة على التجسس على مستخدمي الإنترنت، وذلك بهدف حماية الأمن القومي.

وحقت وزيرة الداخلية البريطانية، تريزا ماي، مجلس العموم البريطاني على تمرير مسودة قرار تمنح أجهزة الأمن صلاحيات إضافية لمراقبة الاتصالات، مشددة على أن الأمن البريطاني مهدد دون تلك الصلاحيات.

وقالت ماي: «الحاجة ماسة إلى إصدار قانون بيانات الاتصالات الذي ينتج لأجهزة الاستخبارات البريطانية إمكانية تتبع الرسائل الشخصية لمن تشتهيه بانهم يخططون لهجمات داخل البلاد».

كما يقترح القانون السماح للسلطات بقطع الاتصالات بين الأشخاص المشتبه بهم على شبكة الإنترنت إذا ما كان هناك تحذير من هجوم إرهابي في البلاد.

وحدثت لوزيرة أن من

الإسلامية المعروف اختصارا بـ «داعش»، الاثنين الماضي، حسابات على الإنترنت تعود إلى القيادة الوسطى في الجيش الأميركي وهو ما أجبرها على تعليق حسابها على تويتر.



تريزا ماي:

الحاجة ماسة إلى إصدار قانون بيانات الاتصالات

وفي ضربة مخرجة للجيش الأميركي، حلت راية بالأسود والأبيض تحمل شعار «سايبر خلافة» و«أنا أحب الدولة الإسلامية» محل شعار القيادة الوسطى المعتاد على حسابها على موقعي تويتر ويوتيوب، قبل تعليق الصفحتين.

لكن الأكثر إحراجا هو أن الاختراق حصل فيما كان الرئيس الأميركي باراك أوباما يلقي كلمة حول أمن الإنترنت.

وأفادت صحيفة واشنطن بوست عن حدوث إرباك مشابه لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تخص وسائل إعلام أميركية.

وصرح قادة ومسؤولون أميركيون بارزون في السابق بأن تنظيم الدولة الإسلامية أظهر مهارة عالية في الدعاية الإعلامية والترويج لنفسه لجذب مرشحين محتملين للانضمام إلى صفوفه.

وفي كلمة أخرى له في مكتب الأمن الإلكتروني بوزارة الأمن الداخلي، وصف أوباما تهديدات شبكة الإنترنت بأنها أحد أخطر التحديات الاقتصادية والأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني، أيضا عن عزمه حظر جميع تطبيقات المحادثات الفورية التي تقدم خدمة التراسل المشفر بين المستخدمين ببلادها،

أعلنت الحكومة البريطانية الخميس أنها ستطلق مع الولايات المتحدة «برامج حرب إلكترونية» بدءا من العام الحالي بهدف تعزيز قدرات البلدين على مقاومة الهجمات الإلكترونية التي باتت الخطر الأول الذي يهدد أمن العالم، وتشمل «الحرب» ضغوطا على شركات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، للتعاون مع الاستخبارات البريطانية والأميركية.

وحث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الرئيس الأميركي باراك أوباما، أول أمس، على الضغط على شركات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، لبذل التعاون مع وكالات الاستخبارات البريطانية لأنها تسعى لمراقبة الأنشطة الإلكترونية للمتطرفين في بريطانيا لمكافحة الإرهاب عقب هجمات باريس الأخيرة.

وصرح كاميرون، الذي يستعد لخوض حملة انتخابية في الانتخابات المقرر إجراؤها في مايو المقبل، بأنه بات من الضروري وضع حدود لتناول المواضيع التي تشجع على العنف، مستغلا أحداث مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية التي وقعت أخيرا في فرنسا.

وأعلن عن نيته طرح مشروع قوانين جديدة، من بينها «ميثاق المتخصصين» الذي يساعد قوات الأمن والاستخبارات البريطانية في مراقبة شبكات الإنترنت، في حال فوزه في الانتخابات المقبلة، من أجل منع الاتصال بين الإرهابيين.

وشرح خبير في دراسات الأمن من المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، قائلا: «قدم كاميرون وجهة نظره لانتقاد شركات الإنترنت بسبب عدم التعاون معه في هذا الشأن، ولكن كشف الاتصالات المشفرة بين الإرهابيين المشتبه بهم أمر صعب جدا».

وسيطب كاميرون من شبكات الإنترنت الأميركية أن تكون على استعداد لتسليم البيانات والمحتويات المطلوبة من وكالات الاستخبارات البريطانية للحفاظ على سلامة المواطنين البريطانيين.

وقالت خبيرة في العلوم والتكنولوجيا والأمن الإلكتروني: «من غير الواقعي تطبيق هذا الأمر، كل شخص يحتاج التشفير والخصوصية بغض النظر عما إذا كان شخصا جيدا أم سيئا».

واقترح كاميرون هذا الأسبوع، أن يكون لوكالات الاستخبارات البريطانية التفويض لفك شفرات الاتصالات بين الإرهابيين المشتبه بهم، حيث أكد ضرورة تعاون الشركات الإلكترونية بشكل أكبر مع مركز التنصت البريطاني، في وقت حذر فيه المكتب الاتحادي لأمان تكنولوجيا المعلومات في ألمانيا من تزايد المخاطر التي يمكن أن يتم التعرض لها على شبكة الإنترنت. وقال رئيس المكتب ميشائيل هانغ إن القدرات التقنية للهجوم على الإنترنت تزداد بشكل كبير. وأضاف أن الهجمات الإلكترونية أصبحت أكثر احترافا، محذرا في الوقت نفسه من أن الكثير من مستخدمي الإنترنت والشركات لا يدركون هذه المخاطر على نحو كاف.

أوباما مخرج

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما دعا الكونغرس إلى تمرير مشروع قانون لتشديد التدابير الأمنية على الإنترنت بما يؤدي إلى تعزيز تبادل المعلومات حول الانتهاكات بين الحكومة والشركات.

وقد حظي هذا الموضوع باهتمام جديد في أعقاب هجمات القرصنة الإلكترونية ضد شركة سوني بيكتشرز إنترتينمنت التي ألقي مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) باللوم فيها على كوريا الشمالية.

وقال أوباما في اجتماع مع زعماء الكونغرس: «في ظل الهجمات التي شنت ضد شركة سوني وفي ظل حساب موقع التواصل الاجتماعي تويتر الذي اخترقه المتعاطفون مع الجهاديين الإسلاميين، يتضح لنا كم العمل الذي يتعين علينا القيام به على صعيد القطاعين العام والخاص لتعزيز التدابير الأمنية على شبكة الإنترنت الخاصة بنا، للتأكد من حسابات البنوك وللناكد من أن البنية التحتية العامة لدينا آمنة». واخترقت مجموعة قرصنة إلكترونية موالية لتنظيم الدولة

واشنطن - في مقال مشترك للرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون نشرته الخميس صحيفة تايمز البريطانية، كتب الزعيمان «سوف نواصل العمل معا ضد الذين يهدون قيمنا وطريقة حياتنا».

وأضافا «عندما تعرضت الحريات التي نتقاسمها لاعتداء شنيع في باريس، رد العالم بصوت واحد».

وأوضحا «سوف ندحر هؤلاء القتل المتوحشين وفكرهم الذي يحاول تبرير قتل أبرياء».

لم يعلم أحد طريقة دحر الإرهاب، وتوقع بعضهم ساعرا «حربا ضروفا تشارك فيها الجيوش البرية والبحرية والجوية»، غير أن الحرب التي أعلن عنها الزعيمان فيما بعد أثناء اجتماعاتهما هي حرب إلكترونية لا غير.

حرب إلكترونية

أعلنت الحكومة البريطانية الخميس أنها ستطلق مع الولايات المتحدة «برامج حرب إلكترونية» بدءا من العام الحالي بهدف تعزيز قدرات البلدين على مقاومة الهجمات الإلكترونية.

ووافق القوتان الغربيتان كذلك على إطلاق «خلية إلكترونية» مشتركة لتبادل المعلومات بشأن التهديدات الإلكترونية، في مسعى منهما لتقوية دفاعاتهما الإلكترونية في أعقاب الهجمات التي تعرضان لها.

وسيشترك في وضع تلك البرامج مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الأمن القومي من الجانب الأميركي وهيئة الاتصالات الحكومية وجهاز المخابرات الداخلية من الجانب البريطاني.

وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إطلاق هذه البرامج خلال اجتماعهما بالبيت الأبيض في وقت لاحق الجمعة.

وكان الزعيمان قد بدأ الخميس مباحثات استغرقت يومين، حيث وعد كاميرون بتحقيق تقدم إزاء ما سماه «التهديد الجديد» للأمن الإلكتروني.

وستحكي السلسلة الأولى من تلك البرامج هجوما على البنوك والقطاعات المالية في لندن ونيويورك، وستشارك في هذه الخطوة بنوك تجارية وبنك إنكلترا المركزي، إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال مسؤولون إن الدولتين تنويان توحيد جهودهما في وضع برنامج جديد لتدريب جيل جديد من «العلماء في مجال الإنترنت».

ويهدف هذا البرنامج المسمى «جائزة فولبرايت للأمن الإلكتروني»، إلى تمويل الطلاب من البلدين لإجراء بحوث في مجال الأمن الإلكتروني لمدة تصل إلى ستة أشهر، حيث من المتوقع أن يبدأ تدريب الدفعة الأولى في العام الدراسي الذي يبدأ في 2016.

كاميرون ممتعض

ونقلت مصادر بريطانية مطلعة عن مقربين من كاميرون أن «من ضمن المقترحات التي قدمها كاميرون لحليفه أوباما في هذا الشأن إجبار مواقع التواصل الاجتماعي المنطلقة من أميركا، وفي مقدمتها فيسبوك وتويتر على التعامل مع المشتبه بدعهم للإرهاب بنفس أسلوب التعامل مع المروجين للأنشطة الجنسية التي لا تسمح بها تلك المواقع».

ومن المتوقع أن يقدم كاميرون لأوباما قوائم لحسابات تابعة لجهاديين أوروبيين في مواقع التواصل الاجتماعي للمساعدة على إيقاف تلك الحسابات وإيجاد آلية دائمة لتعطيل حسابات كل من يروج للإرهاب ومتابعته قانونيا.

وأكدت المصادر الإخبارية البريطانية أن كاميرون «غاضب جدا» من تقاعس الحكومات الغربية ولا سيما الحكومة الأميركية عن إيجاد حلول عملية رادعة، لمنع استغلال المتطرفين لوسائل التواصل الاجتماعي في الترويج لأفكارهم وأعمالهم القائمة على إيديولوجية العنف.

كاميرون يعد بإطلاق «ميثاق المتخصصين» لمساعدة الاستخبارات البريطانية في مراقبة شبكات الإنترنت

تخطط الشبكة الاجتماعية «لينكد إن» لإطلاق مجموعة من الأدوات الجديدة التي ستتيح لأصحاب الشركات والعاملين لديهم، من مستخدمي شبكتها الاجتماعية، التواصل في ما بينهم بشكل أفضل. وينتظر أن تبدأ «لينكد إن» تجربة الخدمة الأولى خلال الأسابيع القليلة المقبلة، والتي ستوفر إمكانية التواصل عبر الرسائل الخاصة بين العاملين في شركة واحدة.



هاشتاغات في حب النبي محمد: الإسلام تسامح وأخلاق

هل يقبل الأسد تحدي الثلج

□ سوريا - أعاد الفنان السوري إيهاب يوسف إنتاج احتجاج بات مالوفا، فقدغلى نفسه بالثلج، بينما كان يرتدي سروالاً قصيراً، وبقي لدقيقتين على هذه الحال، ودعا الرئيس بشار الأسد إلى الخروج والبقاء لدقيقتين مع أولاده أو أن يقضي ليلة في مخيم، ليُدرك الظروف التي يعيشها أبناء شعبه.

وقال يجب على بشار، "أن يخرج من مخبئه وأن يتصامم مع اللاجئين الذين يموتون في مخيمات اللاجئين". وأضاف: "فكر بنا وأنت تشعر بالدفء". ووجه أيضاً لكل الذين يشاهدونه في العالم وتوسل لإرسال تبرعات تساهم في التخفيف من معاناة اللاجئين.

ويشبه التحدي الجديد تحدي دلو الثلج الذي انتشر بشكل كبير قبل أشهر وكان الهدف منه زيادة الوعي بخصوص مرض التصلب الجانبي الضموري.

ووصل عدد مشاهدات الفيديو على صفحة يوسف على فيسبوك إلى حوالي 76 ألف مشاهدة منذ تحميله في 10 يناير.

وكان الأسد نشر صوراً له صحبة عائلته يستمتعون باللعب بالثلج. وهذا الأسبوع، أثار الرئيس السوري بشار الأسد سخرة حينما اعترف بـ"جنونه"، وفق مغردين.

وصرح الأسد في حوار مع صحيفة تشيكية "لا توجد حكومة في العالم تقتل شعبها إلا إذا كان الذي يقودها مجنوناً".

ومع وصول عواصف الشتاء إلى الأردن وسوريا، والتي صاحبتهما ثلوج كثيفة، شغل التدني الحاد في درجات الحرارة ومعاناة اللاجئين السوريين في المخيمات المغردين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تسبب سوء الأحوال الجوية في مقتل عدد من اللاجئين في المخيمات، بينهم أطفال، وانهايار خيام مما أجبر الآلاف على الانتقال.

وفي الأردن أطلق فريق من الشباب التطوعي حملة دفانا دفاكم لجمع التبرعات لمساعدة اللاجئين السوريين خلال موسم الشتاء. وجاء تحدي الثلج ضمن هذه الحملة ليطلب من سورين الجلوس في الثلج لمدة دقيقة متجدرين من ملابسهم للشعور بما يمر به اللاجئين في المخيمات.

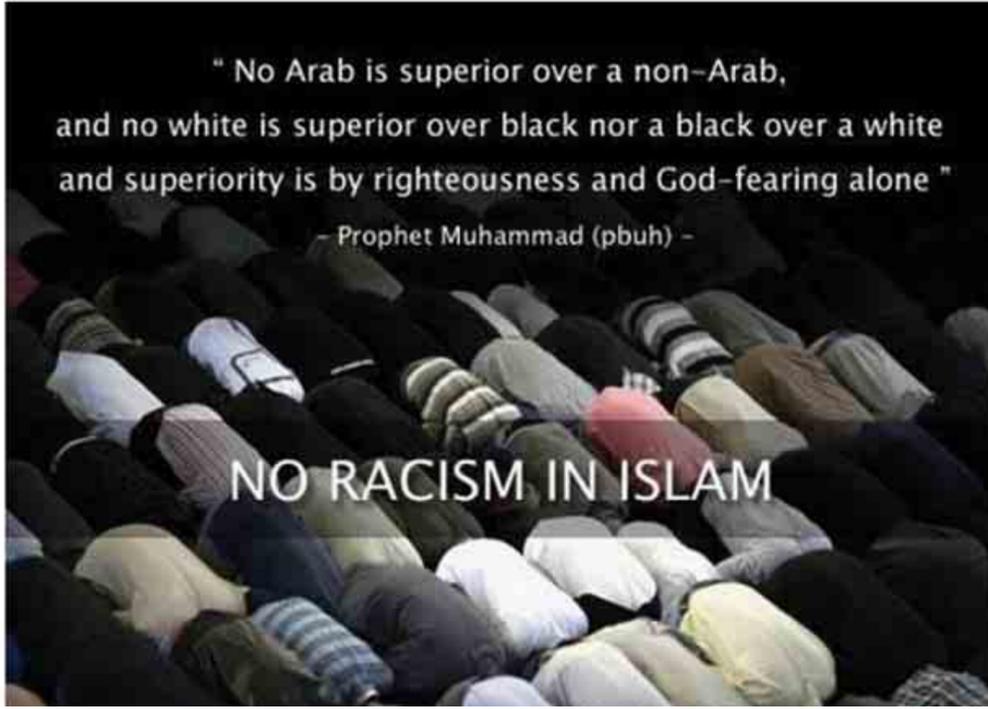
وفي الوقت ذاته انتشرت عدة هاشتاغات في عدة دول عربية، منها البرد يقتلهم، للتذكير بمعاناة اللاجئين السوريين في المخيمات في فترة الشتاء والدعاء لهم.

وكتب معلق "كيف لنا ذلك؟ نعم بالخير ودفء الأسياد وغيرها يشكو مرارة الأمان والبرد القارس. عذراً يا أطفال سوريا حتى قبورك تجمدت عذراً. البرد يقتلهم".

وانهم هاشتاغ آخر، سوريا تتجمد والعالم يتفرج، الحكام والتسعوب العربية بالتقاعس عن مساعدة السوريين في ظروفهم الصعبة. وتوصف أوضاع اللاجئين السوريين بـ"المناسوية".

#Palestine MUSLIM @_LAM11

#WholsMuhammad the man who killed racism.



تغريدة انتشرت على تويتر باللغة الإنكليزية تؤكد ألا عنصرية في الإسلام

وكتبوا آيات قرآنية. وعلى فيسبوك لم يختلف الأمر فقد انتشرت صفحات على غرار صفحات مواقع "إلا رسول الله"، "كلنا محمد"، "فداك رسول الله". وانتشرت عبر فيسبوك في دول المغرب العربي مبادرة لتغيير الصور الشخصية عبر صور تحمل كتابة "je suis mohamed أنا أتبع محمد صلى الله عليه وسلم" انتشرا واسعا بين رواد الموقع وراح البعض يدعو إليها لمواجهة الحملة الفرنسية الشهيرة "أنا شارلي" فيما استغل آخرون منبر فيسبوك للدعوة إلى مسيرات تنديدا بالإساءة التي يتعرض لها الرسول.

وكان مقر صحيفة "شارلي إيبدو" في باريس تعرض لهجوم مسلح، قام به إسلاميان متطرفان، الأربعاء 7 يناير الجاري.

مع النبي محمد، وظهر الهاشتاغ في أكثر من ربع مليون تغريدة. من جانب آخر عبر نشطاء تويتر عن استيائهم من أنصار داعش، معتبرين أفعالهم هي التي أساعت إلى الإسلام.

وحذر بعض مستخدمي تويتر من اتباع طريقة "داعش" لنصرة الرسول وعدم الانجرار وراء موجة العنف والإرهاب. وعلق آخرون أن "هؤلاء لو قرأوا عن الرسول وعن موافقه وتسامحه لن يفعلوا ذلك".

أما في السعودية، فقد انتشرت هاشتاغات: "أحبك يا رسول الله"، و"أlove Muhammad"، وأصبح هذان الهاشتاغان الأكثر تداولاً في ساعات قليلة. وتحدث المغردون عن الإسلام وقيمه،

هو السبب". واستخدم المغردون العرب هاشتاغا آخر جديدا تحت عنوان "ضد الإساءة للرسول" ظهر في أكثر من ربع مليون تغريدة على مدار اليومين الماضيين، أعربوا عن استيائهم من قرار المجلة نشر رسم للنبي محمد. وتصدر الهاشتاغ قائمة أكثر الهاشتاغات انتشاراً في مصر. وعبر الهاشتاغ، غرد أحدهم قائلاً "أنا لست شارلي أنا ضد الإساءة للرسول".

وفي تغريدة له، قال معلق "شارلي إيبدو أعادت نشر الصور المسيئة للرسول تأكيدا لحريةهم. للأسف مفهوم الحرية مغلوطة ليس في مصر فقط بل في كل العالم".

كما انتشر بشكل كبير في السعودية هاشتاغ "أحبك يا رسول الله تضامنا

فيض من هاشتاغات أطلقها مغردون عرب ومسلمون تعتنق بفضائل النبي محمد (ص) أهمها هاشتاغ بالإنكليزية بعنوان #WholsMuhammad.

□ باريس - انتشرت على نطاق واسع ردود فعل عبر مواقع التواصل في العالم العربي مع ظهور العدد الجديد من صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة.

وحمل غلاف العدد رسماً كاريكاتوريا جديدا للنبي محمد، وذلك بعد حادثة الهجوم عليها من قبل مسلحين متطرفين.

وأطلق نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، هاشتاغ #WholsMuhammad (من هو محمد) للتعريف بالرسول.

واستغرب مغردون أنّ معظم التغريدات لم تقم بتعريف غير المسلمين بالنبي محمد، بل كانت عبارة عن وضع آيات قرآنية وأحاديث نبوية، مما قد يعمق الفجوة بين غير المسلمين والإسلام، وفق تعبير بعضهم.

وانتشرت في الهاشتاغ عبارة "أنا مسلم، وأنا يمكن أن أخطئ، لكن الإسلام دين ولا يمكن أن يُخطئ.. لوموني ولا تلوّموا الدين بأكمله". وطالب مغردون بأن يعطي كل مستخدم معلومة وموقفاً عن الرسول الكريم باللغة الإنكليزية مرفقا بالهاشتاغ بغية التعريف بالرسالة المحمدية ومواجهة دعاة الترهيب من الإسلام أو ما يعرف "الإسلاموفوبيا".

وقال مغردون يجب اغتنام الفرصة في هذا الهاشتاغ وتعريف الآخرين بنبينا وتصحيح الصور الخاطئة. وكتبت معلقة في نفس السياق "هذه فرصتنا لأن الافتتاح بشيء سيصعب مهمة دحضه حتى لو كان خاطئاً".

كما أعرب مغردون عن استنكارهم للإساءة إلى النبي محمد، واستنكروا أيضاً الهجوم على مجلة شارلي إيبدو الذي أسفر عن مقتل بعض رسامي الكاريكاتير. وكتب معلق "ضد الإساءة للرسول، وضد الإساءة للرسول بقتل من أسأوا للرسول".

وفي نفس السياق، اعتبر مغرد أن "دعوة غير المسلمين للإسلام لا تكون بالعدو والخيانة ومخالفة اليهود والأعراف التي اتفقت عليها جميع الأمم". وطالب مغردون "الدول الإسلامية بالتوجه إلى الأمم المتحدة والمطالبة بقانون منع الإساءة إلى الأديان ورموزها". وكتب معلق "عندما يقود شخص سيارة بطريقة خطأ، لا يلومون السيارة لكن عندما يخطئ مسلم يقولون "الإسلام

الهاشتاغ بالإنكليزية

#WholsMuhammad

استقطب أكثر من نصف

مليون تغريدة

أبرز تغريدات العرب



العراق

@jabertoon

مسؤول عربي ذهب للمشاركة في مظاهرة للمطالبة بحرية التعبير وفي الطائرة أمر بسجن أي صحفي ينتقد مشاركته في تلك المظاهرة. قصة خرافية.

@SermedAlwan

النفاق هو أن تشعل الفتنة الطائفية في العراق وسوريا وتوقظ الحرب القبلية في ليبيا واليمن ثم تقول إنك تقاوت من أجل وحدة المسلمين! فيا للمصيبة!

@Salehalhamadani

إذا كان الجيش العراقي يمثل القوة المسلحة الثالثة في العراق من حيث العدد بعد الديمقراطية (113 ألفاً) والحشد الوطني (100 ألف)، وبواقع (48 ألفاً)، فإننا أمام مازق كبير يستدعي وقفة، ومحاسبة، وتامل!

@saliman_ali

كان هناك شيء يسمى العراق.. الآن لا يوجد العراق.. الآن يوجد إيران.. إيران احتلت العراق.

@Loloqmarrr

التدين في بلادى هو ان تعبد الله كان الناس تراه، فإن لم يكن أحد يراك، فإن الله غفور رحيم كلام حقيقي.

مصر

@SAzaat

أنور السادات فتح الجامعات للإسلاميين حتى يخلص من الشيوعيين. كان هذا بمثابة الانحدار الفكري والثقافي.

@DoDGE

نريد أن تتوجد الأحزاب في قائمة واحدة من غير حصص خاصة لأجل مصر الديمقراطية دون معلم.

@zelaky

ماذي يجبر السيسي على الانتخابات؟ لما لا نفضيها لجنة اصلاح تشريعي.. وتفويض بإدارة البلد.. ودمتم.

@LASTWISDOM1

حين يفقد الإنسان ثقته في نفسه يحكم على تصرفاته بعيون الآخرين.. وكذلك حال الأمم.. فلا تجعل عيون الغرب حكماً على صحة توجهات الأمة.

@mamoun1234

الإسلام مربوط بالنظافة — نظافة اليد واللسان والجسد والسلوك وأي شيء غير نظيف ليس له علاقة بالإسلام كما عرفه.

@ahmedadel755

الخلاف بين السبكي والابراشي هو تسابق على المركز الأول في تسميم الذوق العام الأول سينماتيا والثاني إعلاميا.

سوريا

@Nedal_147

الكل يأخذ بعين الاعتبار الوضع السوري وماترتب عليه من كوارث ليرفض أي حراك حتى وإن كان سلمياً، إلا بسوريا يصب الوقود على النار حماقة أم حقارة!

@basha__asad

خلال مقابلي مع الجريدة التشيكية: "لولا دعم الشعب لما صمدت 4 سنوات بظل الأزمة كنت أقصد الشعب الإيراني والروسي وقوارض الضاحية الجنوبية.

@NOTME_A

الحذاء قدر من يقدس الطواغيت حذاء على صدر كل مقاوم وممانع في هذا الشرق الكئيب هذا قدرهم جزم عسكرية تواسيهم وعنز مكرمة لام الشهيد.

@kasimf

عندما يرفع النظام السوري الحذاء العسكري شعاراً مجيداً، فاعلموا ايها المؤيدون ان هذا الحذاء سيدوسكم ايضاً اذا وقفتم في وجهه ذات يوم.

@NOTME_A

نظام دخل التاريخ الممانع من اوسع ابوابه فهو أول نظام يكافئ من يقتل لأجله بماعز وهو أول نظام يداوي جراح مناصريه بحذاء مقاومة بحذاء.



ليبيا

@Forster_B_52

بعد سقوط القذافي معظم الليبيين نادوا بتحكيم الشريعة فلما طبقتها حرقاً قطعان أنصار الشريعة.. هربوا إلى بلاد الكفار!

@nbenotman

ما يحدث في جنيف مفاوضات وليس حواراً! أنا من أشد مؤيديها من حيث المبدأ ولكنها تعاملت بغموض مع الملف الأمني.

@fatma_bent

"الاخوان المسلمون عندما خسروا صناديق الاقتراع لجؤوا إلي صناديق الذخيرة".

@aliwahida

المرجعون يشكون في الحوار ويشكون في قدرة شعبهم على تجاوز الأزمة بفضلون الالتصاق بالتبعية والظلامية.

@areeshsaeed

إلى الزملاء الصحفيين على الضفة الأخرى.. إن عجزت عن قول الحق، فلا تصفق للباطل!!!

@AdemHatam

عناصر من داعش قامت بالدخول لدراسة أم عمارة بالهضبة الشرقية طرابلس واعتدت على المدير لعدم فصله البنين عن البنات ثورة ترتع في الأزهار.

السعودية

@TurkiHalhamad1

كل جهد في مكافحة داعش وأخواتها ليس إلا ضرباً في خواء طالما بقيت جراثيمها حية تسعى في جماجم فارغة.. وهي تسعى طالما بقيت الجماجم فارغة.

@dalaal moufti

وجدت «داعية» يخلئ سبيله، ويطلب بدفع دية بعد أن اغتصب وقتل ابنه، ووجدت كاتباً يجلد أسام الملائمتهمة التعبير عن الرأي.

@Momenoo

حكيم لدينكم لا يعطيكم الحق بكرامية دين غيركم. خطبة جمعة علمانية.

@h_a_m_19

خطيبنا أمس يتحدث عن المخدرات والمسكرات ومما جاء في خطبته: (من يسافر إلى بلاد الكفر والإباحة يقع في المحظور) الزبدة لا تسافروا!

@h_a_m_19

شخص فارسي ولا يعترف بعروبة الخليج وينتمي لدولة خليجية عربية ويطلب لإيران كيف يضمن ولاؤه؟ تناقضات فاحرة.

@Dr_Badi

في السعودية، مطهر يكتب شيك دون رصيد؛ يشهرون به. "ملونير" يسرق مخطاط كاملاً، او ميزانية مشروع ثم يهرب؛ سيتم التكتّم على اسمه!

تونس

@hakimized

حمة الهمامي سيدج نفسه جنباً إلى جنب مع المنصف المرزوقي والمجموعة السلفية في معارضة الحكومة. السياسة التي تعرفونها.

@hakimized

تكبير! استرجاع مسجدين من ايدي السلفيين بعد أربع سنوات من ثورة "مجيدة" في جنديوة. انجاز تاريخي لا يليق إلا بالدول العظمى أو العظمة وفي رواية أخرى البيضة.

@hakimized

الدولة التي تدفع 30 مليوناً شهرياً للمرزوقي وغيره ليس لديها الحق في التراجع عن اتفاق مالي مع عمال.

hakimized

من ناحية أخرى الدولة التي تشتري سيارات بـ100 مليون لسهام بن سدرين ومجموعتها ليس لديها الحق في التراجع عن اتفاق مالي.

@hakimized

لما تسمح الدولة للطبيب بفرض معلوم فحص بـ50 دينار فمن حق العامل ان يطلب أكثر حتى يدفع للطبيب.

تابعوا

@alarabonline

العرب اللندنية

تحقيق

أصبحت النساء والفتيات الإيزيديات غنائم حرب وأسيرات يتم سبيهن من قبل مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، الذين يعتبرون الإيزيديين «كفاراً»، مما يجيز لهم قتلهم وسبي نسايمهم واغتصابهم.

يبلغ عدد الإيزيديين في العالم نحو مليون ونصف، يعيش ثلثهم في العراق والباقي في تركيا وجورجيا وأرمينيا، بالإضافة إلى تواجد بعض العائلات منهم في الدول الغربية.

قالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها، إن تنظيم الدولة الإسلامية يقوم بأسر فتيات عمرهن 12 عاماً، وأن عدداً كبيراً من النساء والفتيات حاولن أو فكرن في الانتحار هرباً من فظاعة الأسر والعنف الجنسي.



انتهاكات فظيعة يرتكبها مقاتلو الدولة الإسلامية يومياً بحق النساء الإيزيديات

الإيزيديات سبايا الخلافة المنسيات

هن نساء وفتيات من الأقلية الإيزيدية في العراق تم اختطافهن ليتم توزيعهن على مقاتلي الدولة الإسلامية "داعش"، ويصبحن غنيمة حرب تتبادلهن الأيدي والأسايد.



منزله واغتصابها مراراً على مدى ثلاثة أيام، وقال لأبنائه إنها أسلمت وأنه سيعلمها الصلاة وقراءة القرآن. وقالت فتاة أخرى وعمرها 21 عاماً، إنها رأت كل أنواع الرعب وأنها فقدت صوابها لأنه ليس هناك شيء أفظع من الاغتصاب.

وجاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية أن الدولة الإسلامية تقوم بأسر فتيات عمرهن 12 عاماً، وأن عدداً كبيراً من النساء والفتيات حاولن أو فكرن في الانتحار هرباً من فظاعة الأسر والعنف الجنسي. وتقول تقديرات، إنه منذ أغسطس من العام الماضي تم الإفراج عن 300 امرأة إيزيدية من بين أكثر من 3 آلاف أسيرة.

وقالت شامو، التي تتصل بأسيرات من خلال هواتف محمولة لا تزال بحوزتهن، إن هذه كانت أول مرة تسمع فيها عن إجبار النساء والفتيات على التبرع بالدم لمقاتلي التنظيم.

وبدأت مأساة الإيزيديات في أغسطس الماضي حين هاجم تنظيم "داعش" منطقة سنجار، الواقعة شمال غرب الموصل بمحافظة نينوى شمال العراق، وقام بالاستيلاء على كل القرى الإيزيدية فيها. ومنطقة سنجار تعتبر معقل هذه الطائفة عبر التاريخ والتي يعد المنتسبون إليها في العراق ما يقارب 700 ألف شخص.

ومنذ ذلك الحين ترك الإيزيديون أمام مصيرهم الأليم وقد اعتبرهم التنظيم "كفاراً" وهو ما يجيز له قتلهم وسبي نسايمهم واغتصابهم.

ويبلغ عدد الإيزيديين في العالم نحو مليون ونصف، يعيش ثلثهم في العراق والباقي في تركيا وجورجيا وأرمينيا، بالإضافة إلى الشتات في الدول الغربية.

وتقول منظمة "هيومن رايتس ووتش" ومنظمة العفو الدولية المعنيتان بحقوق الإنسان، إنه منذ ذلك الحين تعرض مئات من النساء والفتيات الإيزيديات إلى الأسر والاغتصاب والتعذيب وأجبرن على اعتناق الإسلام والزواج من أعضاء التنظيم.

وتحدثت عمشة عن تجربتها قائلة، إن متشددى تنظيم الدولة الإسلامية فصلوا الرجال عن النساء الأسرى وأضافت أن رؤية النساء والفتيات وهن يقسمن كغنائم حرب، شيء مؤلم للغاية. وجاء في الفيلم الوثائقي الذي قام تنظيم داعش بنشره في ديسمبر الماضي والذي أعلن فيه قيام الخلافة في المناطق التي سيطر عليها في العراق وسوريا: "أن الاتجار بالنساء والفتيات بيعاً وشراءً بل وإهداء، مباح". وأضاف أن المتشددى الإسلاميين أجبروا الفتيات الإيزيديات على التبرع بدمائهن للمقاتلين الجرحى من التنظيم قائلين: "إن الله يحلل هذا".

وذكرت عمشة أنها تمكنت من الهروب ليلاً أثناء نوم مقاتلي الدولة الإسلامية الذين أسروها خارج الغرفة التي احتجزت فيها. وقالت إنها سارت وهي تحمل طفلها أربع ساعات قبل أن يعثر عليها رجل عربي ساعدها على العودة إلى أسرته.

وقالت ضحية أخرى إنها رأت فتيات يتعرضن للاغتصاب والتعذيب كما رأت الأطفال الرضع يفصلون عن أمهاتهم والأطفال الصغار ينتزعون من أسرهم. وذكرت أن أحد قادة المقاتلين أخذ فتاة عمرها 13 عاماً إلى

بغداد - تشريد وتجويع وتهديد بالقتل واغتصاب وإجبار على اعتناق الإسلام ثم بيع وشراء، هذا هو البرنامج اليومي للفتيات الإيزيديات القابعات في بيوت تحت سيطرة تنظيم "داعش" في انتظار المجهول. وعدا بعض المحاولات الشخصية لناشطين ومنظمات محلية صغيرة لا أحد يهتم بتحرير هؤلاء العزل، فحكومة إقليم كردستان تشتكي قلة الإمكانيات، في حين يغض المجتمع الدولي النظر عن قضيتهم.

وتقول عمشة وهي واحدة من بين المئات من الإيزيديات اللاتي تم اختطافهن واحتجازهن ثم استطاعت الهرب من متشددى تنظيم الدولة الإسلامية، إن الأسيرات الإيزيديات كن يعاملن أسوأ معاملة من قبل مقاتلي التنظيم. وأضافت الشابة الأسيرة (19 عاماً)، أن متشددى الدولة الإسلامية احتجزوها هي ورضيعها 28 يوماً، وأنها تعتقد أنهم قتلوا زوجها وشقيقه ووالده، لكنها استطاعت الفرار هي وابنها من الأسر.

وأدلت عمشة بهذه المعلومات إلى الناشطة والصحفية السابقة نارين شامو في إطار فيلم وثائقي لـ "بي.بي.سي" بعنوان: "سبايا الخلافة"، الذي تتبعت فيه شامو الأسيرات الإيزيديات وعملت على التفاوض من أجل إطلاق سراحهن وإعادةهن إلى ديارهن في شمال العراق.

ويعيش غالبية الإيزيديين في شمال العراق، وقد تم قتل وأسّر الآلاف منهم منذ أن بدأ مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً على المنطقة في أغسطس الماضي.



مستقبل مجهول تواجهه الطائفة الإيزيدية في العراق



عائلات إيزيدية في مدينة دهوك الكردية تشتدت بعد ترك منازلها خوفاً من "داعش"



حذرت خبيرة الصحة الألمانية كارين مولر موظفي العمل المكتبي من تناول وجبات دسمة خلال فترة الغداء، كونها تؤدي إلى صعوبة التركيز فيما بعد بسبب انشغال الجسم بعملية الهضم.

تؤثر الإبتسام على الخطوط والأقواس التي تتشكل عند زوايا الفم وطيات الأنف، ومع التقدم في العمر لا تتلاشى هذه التجاعيد عند التوقف عن الإبتسام، بسبب تناقص مرونة الجلد.

يعاني البعض من حساسية ضد المجوهرات والحلي الذهبية، وللوقاية من ذلك يمكن طلاء المجوهرات في المنطقة التي تلامس الجلد بطلاء الأظافر.



أسرة

احصائية رسمية لأطفال الشوارع في مصر بين الرفض والقبول

● غياب الأساس العلمي لمعالجة الظاهرة يفقد التقديرات جدواها ● نتائج تفتقد الموضوعية وتعفي الدولة من مسؤوليتها



رصد عدد أطفال الشوارع في مصر للتعرف على الحجم الحقيقي للظاهرة

وتعفي الدولة من مسؤوليتها نحوهم. وذكر مجدي عبد الفتاح، مدير المركز، إن نتائج حصر وزارة التضامن لأطفال الشوارع جاءت مخيبة للأمل، ولا تعبر عن واقع الأزمنة الحقيقي من حيث العدد والتصنيف، وتتركز أطفال الشوارع في محافظات مصر، حيث استتختت الوزيرة أطفال الشوارع الذين يعودون إلى منازلهم مساء، مما يدل على أن ما أعلنته الدولة من اهتمام لإنقاذ أطفال الشوارع أمر مفروغ من مضمونه. إلا أن الجمعية المصرية لمساعدة الأحداث وحقوق الإنسان، أعلنت عن قبولها لنتائج المسح "بوصفه الرقم الأقرب لحجم الظاهرة الحقيقي"، وأكد محمود البدوي، المحامي وخبير حقوق وتشريعات الطفل، ورئيس الجمعية، أن العدد المعلن بالمسح الأخير ليس العدد الحقيقي لعدد الأطفال المستوطنين للشوارع بمصر، وإنما هو العدد الأقرب للتصديق.

الحصر غطى عددا من الخصائص الديموغرافية الخاصة بأطفال الشارع المصري

بها بهدف وضع آليات لرصد الظاهرة من خلال شركاء التنمية في مراحل العمل المختلفة، وهي الرصد والتدخلات والدمج وذلك من خلال تصميم برنامج للمعلومات الجغرافية "جيس" من أجل متابعة تحركات الظاهرة. وفي المقابل رفض مركز البيت العربي للبحوث والدراسات، والعديد من الجهات الأخرى، الاعتراف بما أعلنته وزيرة التضامن الاجتماعي من نتائج حصر أطفال الشوارع في مصر، ووصفها بأنها تفتقد الموضوعية،

لهذه الفئة بتمويل مشروعات للجمعيات العاملة في هذا المجال، وتطوير قدرات الوزارة المتعلقة بقضية الأطفال بلا مأوى من وقاية وحماية وتأهيل ودمج، حيث تم تحديد الخدمات في المناطق المستهدفة - الجاذبة والطاردة للظاهرة.

ولمعالجة هذه الظاهرة وضعت خطة التطوير اللازمة بما يخدم البرنامج من الخدمات التي تقدمها الوزارة، ومنها مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، كما تم العمل على تدريب 35 متدربا من الوزارة والجمعيات الأهلية لتقييم دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية العاملة في هذا المجال من خلال وضع التدخلات المناسبة، حيث تعتمد منهجية التقييم على مبدأ المشاركة بين الوزارة ومنظمات المجتمع المدني، حيث ستتم مهمة جمع البيانات وبدء التقييم أول شهر فبراير القادم على أن يتم إنشاء مرصد لمتابعة الظاهرة وقياس التغيرات المرتبطة

تحتظن ظاهرة أطفال الشوارع في مصر باهتمام بالغ نظرا للأوضاع المزرية التي يعيشونها بالإضافة إلى تزايد أعدادهم بصفة ملفتة. وتوصلت أول دراسة رسمية تنجز في هذا الشأن إلى أن عدد الأطفال الذين ليس لديهم مأوى يبلغ 16 ألفا و19 طفلا موزعين على محافظات الدولة، واستتختت الدراسة أطفال الشوارع الذين يعودون إلى منازلهم مساء.

كما تم إرسال الاستمارة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وأوضحت غادة والي أن الحصر غطى عددا من الخصائص الديموغرافية الخاصة بأطفال الشارع المصري، من حيث العمر والنوع والحالة الصحية والتعليمية وأسباب ترك المدرسة ونسب المنتظمين بها وكذلك نسب الإعاقة المنتشرة بينهم، بالإضافة إلى عدد من المتغيرات الأخرى مثل معدلات الهجرة الداخلية بين المحافظات الطاردة والجاذبة لهؤلاء الأطفال وفترات بقائهم في الشارع، ونسب بيئاتهم عند ذوبهم والأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت بهم إلى الشارع، وطبيعة أعمالهم في الشارع، وكم يكسبون من أعمالهم وأوجه صرفهم لما كسبوه ومن ساعدهم على النزول للشارع ومن يشغلهم فيه وماذا يتعاطون من مكيفات، وما يشعرون به نحو الشارع قبل وبعد نزوله ودور الجمعيات العاملة في هذا المجال.

وفي السياق ذاته أشارت الدكتورة نسرين البغدادي، مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، إلى أن الحصر اتبع منهج المسح الشامل، حيث قام الباحثون بأخذ لقطة واحدة استمرت من الساعة السابعة من صباح يوم 22 أكتوبر 2014 وحتى الثانية من صباح يوم الخميس 23 أكتوبر 2014 في محافظة في نفس التوقيت، وقد أسفر الحصر عن وجود 16019 طفل شارع متركزين في ما يزيد على 2500 منطقة تجم. كما بينت أن الدراسة التي أعدها شحاته زيان الأستاذ بالمركز كشفت أن 21 بالمئة من أسباب نزول الأطفال للشارع لارتياحهم في الشارع أكثر من المنزل و11,5 بالمئة بسبب هروبهم من الأسرة و38 بالمئة بسبب عدم توافر احتياجاتهم من الأكل والشرب والملبس مع أسرهم، وكشفت أن من أسباب عدم ذهابهم للمدرسة أن 31 بالمئة بسبب الظروف المالية الصعبة و25 بالمئة بسبب عدم اهتمام الأهل بالتعليم و15 بالمئة بسبب الالتحاق بالعمل.

وكشفت أن استراتيجية الوزارة في تنفيذ برنامج متكامل لرعاية أطفال بلا مأوى، جاء بالتنسيق مع شركاء التنمية في هذا المجال مدته 3 سنوات تبدأ من يناير 2015 ويتضمن عدة محاور منها تصميم آلية تقديم الخدمات

القاهرة - أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي عن نتائج حصر أطفال الشوارع في مصر، خلال مؤتمر صحفي أشرفت عليه الدكتورة نسرين البغدادي مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، والمجلس القومي للأمومة والطفولة.

وشارك في إنجاز هذه الدراسة صندوق علاج ومكافحة الإدمان، وما يزيد على 3800 باحث ومشرف من الوزارة والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس القومي للأمومة والطفولة وبعض الباحثين من الجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال. وأظهرت الدراسة أن نسبة 88 بالمئة منهم يتركزون في الحضر و12 بالمئة في القرى، وتبلغ نسبة الذكور منهم 83 بالمئة والإناث 17 بالمئة، ونسبة 86.9 بالمئة منهم أصحاب بينما يحمل الباقون مختلف الإعاقات.

وأكدت غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، ورئيس مجلس إدارة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن نتائج حصر أطفال الشوارع جاء للتعرف على الحجم الحقيقي للظاهرة بعيدا عن التقديرات التي ليس لها أساس علمي للوصول لمعالجة المشكلة وفقا لإبعاها المختلفة، وبما يتناسب مع ظروف واحتياجات كل فئة من هؤلاء الأطفال.

وأشارت إلى أن نتائج الحصر جاءت بتضافر جهود عدد من المؤسسات منها الوزارة التي وفرت عددا كبيرا من الباحثين الاجتماعيين بالوحدات الاجتماعية والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الذي اضطلع بالمهمة العلمية والتخطيط والإشراف والتدريب، وتوفير الكوادر العلمية لكل مراحل البحث والمجلس القومي للطفولة والأمومة الذي شارك في إعداد استمارة الحصر، وتطبيقها في بعض مناطق القاهرة،

تطوير القدرات المتعلقة بقضية الأطفال بلا مأوى من وقاية، وحماية، في المناطق الجاذبة والطاردة للظاهرة

باختصار

◀ تراجع عدد حالات الانتحار في اليابان بنسبة 7 بالمئة إلى 25374 حالة في 2014، وهو أدنى معدل منذ عام 1997، بحسب ما جاء في تقرير أولي لهيئة الشرطة الوطنية.

◀ قبل زيارة البابا الأخيرة إلى الفلبين، جمعت الشرطة مئات الأطفال من المتسولين واليتامى، لا يتجاوز معظمهم الخمس سنوات من جوانب الطرق في العاصمة مانايلا ووضعتهم بسجون للبالغين في الأسابيع الماضية لتحسين "مظهر المدينة".

◀ أنقذت الشرطة الصينية 37 طفلا يعيشون في ظروف مزرية، ويتغذون على النودلز ومخلفات الطعام، بعد إلقاء القبض على عصابة تحاول بيعهم بغرض التبني.

◀ كشفت دراسة فرنسية، أن المرأة الفرنسية تزاد 4 كغ بعد عملية الوضع، وتظل لسنوات بعد ميلاد طفلها الأول لا تعرف كيف تتخلص من هذا الوزن الزائد.

◀ أظهرت دراسة أسترالية أنه من غير المفيد السيطرة على المشاعر السلبية والغضب أثناء التفاوض، لأن ذلك يعمل على إققاد الشخص التركيز في القضايا التفاوضية المهمة.

◀ توصلت دراسة جديدة إلى أن تصفح الإنترنت والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية لا يسبب إجهادا للمستخدمين، لكن مع ذلك، تعاني النساء اللواتي يستخدمن التقنية إجهادا أقل مقارنة بغيرهن.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

عدد النساء المحيطات بالرجل يحدد مدى إخلاصه

وأشارت الدراسة إلى أن النساء يعولن على موضوع الإنجاب بالمقارنة مع الرجال، إذ إن إنجاب الأطفال له تبعات أكبر على النساء وبالتالي فإن سوء اختيار الشريك قد تكون كلفته كبيرة، أما بالنسبة إلى الرجل فالتكاثر قد يترجم بعلاقة جنسية.

واستخلصت الدراسة أنه "على العكس، يبدو الرجال أقل استعدادا للدخول في علاقات من دون التزام عندما يكونون متفوقين عدديا على النساء، أما النساء فلا يغيرن سلوكهن تبعا لتغير هذا المعدل".

مجهود أكبر عندما يكون عدد النساء قليلا، سعيا للإكثار من العلاقات الجنسية العابرة، وأوضح قائلها إن "الحكم الشعبية وعلماء التطور يؤكدون أنه في مجال الحب، الرجال والنساء يبحثون عن أنواع مختلفة جذريا من العلاقات".

وأشار إلى أن الرجال عندهم عادة، الميل إلى العلاقات العابرة في حين تسعى النساء بحسب المعتقد السائد إلى علاقات طويلة الأمد مع شركاء مخلصين، بسبب الفوارق البيولوجية بين الجنسين.

قتلاهم في الجنة

وقع هؤلاء المبدعون ضحية سوء فهم الآخر، ووقع الآخر في وهم "شخصنة" الرسائل الكاريكاتيرية، ونصبوا أنفسهم قضاة وقتلة فحسبت النتيجة لصالح العنف. لكن حياة الضحايا - بالتأكيد- ستكون أطول بكثير من حياة قاتليهم، ولأنهم أسماء معروفة في عالم الصحافة، فإن ملامحهم ستحفظ ببريقها إلى ما شاء الله.

قبل هذا ويعده، سحقت آلة الإرهاب، وما زالت، الألفا من المجهولين في عالما العربي، وطوحت بقاياهم رياح الحروب والمجاعات والكراهية والكوارث السياسية، ولعل معادلة رياضية بسيطة يمكنها أن تعقد مقارنة بسيطة بين هذه الأعداد المهولة من البشر وضحايا مجلة "شارلي" الفرنسية؛ بواقع فرد واحد مقابل مئات الآلاف.

لكن القيمة المعنوية لا يمكن أن تدخل في معترك هذه المقارنات الحسابية الساذجة، فالفرد الفرنسي من وجهة نظر حكومته والعالم أيضا لا يعوض شأنه شأن المنتجات ذات العلامات التجارية الفاخرة والعمود الفرنسية التي لا يخفتي أثرها بسهولة. أما آلاف القتلى من العرب فهم أشبه بسلع استهلاكية لا ثمن لها، يسهل تعويضها وتدويرها واستبدالها بأرخص الأثمان، وهذا أيضا من وجهة نظر بعض

واشنطن - الرجال يكونون أكثر ميلا للارتباط عندما يكون عدد النساء في محيطهم قليلا، هذا ما أكدته دراسة أميركية حديثة.

وكشف المشرف على الدراسة التي تناولت جماعات من هنود القارة الأميركية في غويانا، ريان شاخت أنه عندما تكون النساء أقل عددا، "قد تطلب علاقات قائمة على الإخلاص والالتزام ما يلقي تجاوبا من جانب الرجال"، الذين يخشون عندما أن يتم التخلي عنهم. وأضاف شاخت أن "هذا الأمر يتناقض مع الفكرة التقليدية عن ميل الرجال إلى بذل

نهى الصراف



□ حتى اللحظة، تواصل خطب التنديد والشجب بكل لغات العالم لإدانة الجريمة الإرهابية التي نفذها متشددون على مقر مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية الساخرة، مع أكثر من مليون ونصف المليون شخص شاركوا في مسيرات شجب في باريس ومدن فرنسية أخرى، إضافة إلى حضور أكثر من 45 زعيما ومسؤولا حكوميا من مختلف دول العالم بينهم زعماء عرب. الضحايا من صحفيين ورسامي كاريكاتير، كانوا اعتادوا على تلقي تهديدات بالقتل على مدى تاريخهم الطويل في استفزاز للجميع على قدم المساواة، كما أن سخريتهم من جميع الأديان والتيارات السياسية توالى ساطعة على صفحات مجلة "شارلي" الأسبوعية التي اشتهرت على مدى عقود بجراتها التي لم يسلم منها أحد.

لكن الأمر في مجمله كان يدور في فلك حرية التعبير، وهو حق مكفول للجميع مثلما هي حياة الإنسان حق مكفول لجميع بني البشر، على اختلاف مشاربيهم واتجاهات تفكيرهم ولون بشرتهم وديانتهم.

جمال

أيهما أفضل أحمر الخدود الكريمي أم البودرة



□ يعد أحمر الخدود من المفردات الأساسية للمكياج، إذ يمنح الوجه إطلالة مشرقة تشع نضارة وحيوية. وقالت مجلة "فرويندين" الألمانية إن أحمر الخدود يتوافر في صورة بودرة أو كريم، مشيرة إلى أن استخدام أي منهما يتوقف على طبيعة الإطلالة التي ترغب المرأة في الحصول عليها.

وأوضحت "فرويندين" أن أحمر الخدود الكريمي يمتاز بتأثير طبيعي للغاية، ما يجعله مناسباً جداً للعمل والمناسبات النهارية، مشيرة إلى إمكانية وضعه إما بواسطة الإسفنجية أو بالإصبع، مع مراعاة توزيعه بسرعة، كي لا يتسبب في تكوّن بقع، لاسيما مع البشرة الدهنية.

أما أحمر الخدود البودرة فيتمتع بتأثير أقوى من نظيره الكريمي لذا فهو يعد مثاليا للحصول على إطلالة قوية وجذابة، في المناسبات المسائية مثلا. وتنصح "فرويندين" بوضع طبقة من كريم الأساس أولا قبل وضع أحمر الخدود، وذلك للحصول على إطلالة طبيعية، مع مراعاة توزيع أحمر الخدود بواسطة فرشاة مكياج كبيرة.



الكنغر الأسترالي يتوق إلى مواصلة تألقه من بوابة كوريا الجنوبية

● الكويت تبحث عن حفظ ماء الوجه ● عمان في لقاء للذكرى قبل توديع كأس آسيا 2015



منتخب أستراليا لتأكيد البداية القوية

عمان لم تخسر أمام الأزرقي في المواجهات الـ 11 الأخيرة بينهما وتحديدا منذ خليجي 14 عام 1998

وكاد يبلغ الدور ربع النهائي لولا خسارته (1-0) أمام اليابان التي توجت باللقب. ثم تأهل للمرة الثانية إلى النهائيات في 2007 بعد اجتياز التصفيات في المجموعة التي ضمت الإمارات والأردن وباكستان، فحقق أربعة انتصارات وخسر في مباراتين. وفي النهائيات، تعادل في الدور الأول مع أستراليا والعراق الذي توج باللقب. وغاب منتخب عمان عن نهائيات كأس آسيا 2011 في قطر. وتأتي مشاركة المنتخب العماني في كأس آسيا 2015 بعد اختبار مهم في دورة كأس الخليج الثانية والعشرين بالرياض في نوفمبر الماضي، حيث نجح في التأهل إلى الدور نصف النهائي قبل أن يخسر أمام قطر (3-1).

ورغم أن لوغوين الذي استلم مهامه في يونيو 2011 ونجح في قيادة عمان إلى الدور النهائي من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014، وقد شدّد قبل النهائيات أن فريقه لم يحضر إلى أستراليا ليكون رقما إضافيا وحسب، إلا أنه ودّع حتى قبل الجولة الثالثة من الدور الأول.

وتحدّث لوغوين عما تحتاجه الكرة العمانية لكي تتقدّم إلى الأمام، قائلا: "يجب أن نصبح أكثر احترافية داخل وخارج الملعب. على اللاعبين أن يخطروا حياة اللاعب المحترف. يجب عليك أن تكون حاضرا إذا كنت تلعب مباراة بعد ثلاثة أيام من مواجهة كوريا الجنوبية. هناك هوة بيننا وبين أستراليا. الطريقة الوحيدة لتقليص هذه الهوة هي أن تكون متواضعا وأن تعمل بجهد كبير".

مستويات جيدة

احتاج منتخب عمان (16 عاما) منذ أول مشاركة له في تصفيات كأس آسيا 1988 لكي يخوض النهائيات في الصين بإشراف المدرب التشيكي ميلان ماتشالا. فقدم مستويات جيدة وفاز على تايلاند بهدفين وتعادل مع إيران (2-

وكان هناك العديد من اللاعبين المصابين. لم نعان في الجانب الفني، لأن الكويت تمتلك لاعبين موهوبين، المهم هو المواصلة على ذات المستوى والأهم أن يعود اللاعبون المصابون إلى لياقتهم".

وعمّا كانه من شأنه أن يحدّد مستقبل المنتخب الأسترالي في كأس آسيا 2015، فقد صرّح مدرب المنتخب الوطني نيل مغلوم: "لن يكون اللاعبون جاهزين لهذه البطولة من ناحية الحالة البدنية،

آسيا الأمس

تتوق أستراليا على كوريا الجنوبية على صعيد المواجهات الرسمية إذ لعبت معها 7 مباريات في تصفيات كأس العالم، آخرها عام 1977 (0-0)، ففازت في أربع وتعادلا في الثلاث الأخرى، فيما كان الفوز الرسمي الوحيد لمنتخب "محرابي تايفوك" في كأس القارات عام 2001 (1-0). وفي المجمع، تواجه الطرفان 25 مرة، آخرها وديا في يوليو 2013 في سيول (0-0)، وفازت أستراليا في 9 وكوريا الجنوبية في 6 مقابل 10 تعادلات.

وتملك الكويت تاريخا حافلا في بطولات آسيا حيث شاركت فيها 9 مرات، وكانت أول منتخب عربي يحقق اللقب عام 1980 عندما استضافت البطولة على أرضها بالإضافة إلى حلولها وصيفة في نسخة 1976، فيما احتلت

أدركت فعاليات كأس آسيا لكرة القدم بأستراليا الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى، والتي تشهد لقاءين بغايات متباينة.

سيدني - يتطلع منتخب أستراليا صاحب الضيافة إلى مواصلة عروضه الرائعة عندما يختم مشواره في الدور الأول من نهائيات كأس آسيا 2015 بمواجهة كوريا الجنوبية، اليوم السبت، في برينزين ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى. وكان المنتخبان قد ضمنا تاهلهما إلى الدور ربع النهائي من البطولة القارية لكن الأستراليين قدموا عرضين رائعين أمام الكويت (1-4) وعمان (0-4)، فيما خرج "محرابي تايفوك" فائزين بشق الأنفس على عمان والكويت (1-0) خلال المباراتين.

مواجهة للذكرى

بخوض منتخب الكويت وعمان مباراة شكلية، اليوم السبت، في نيوكاسل بعد أن ودعا رسميا الدور الأول من كأس آسيا 2015 لكرة القدم. ويبحث منتخب الكويت عن حفظ ماء الوجه خصوصا بعد سقوطه الكارثي أمام عمان (5-0) في كأس الخليج الأخيرة، علما وأن عمان لم تخسر أمام الأزرقي في المواجهات الـ 11 الأخيرة بينهما وتحديدا منذ خليجي 14 عام 1998 (5-0 حينها).

وعزا مدرب الكويت التونسي نبيل معلول خروج فريقه المبكر من الدور الأول إلى الإصابات: "كان هنالك العديد من الإصابات بين اللاعبين، ولم يقتصر الأمر على أن الفريق غير كامل، بل إن يوسف ناصر لم يتمكن من اللعب طوال مباراة كوريا ولم يتسنّى ليدر الطوع اللعب منذ البداية".

ورأى معلول: "لم يكن اللاعبون جاهزين لهذه البطولة من ناحية الحالة البدنية،

عروضه الهجومية على حساب كوريا الجنوبية لكن المهمة لن تكون بهذه السهولة أمام رجال المدرب الألماني أولي شتيليك الذي اعترف بعد الفوز على الكويت بأن فريقه كان محظوظا، مضيفا: "بالنظر إلى المستوى الذي قدمناه ضد الكويت، لا يمكن أن نسير بعيدا في هذه البطولة. في العديد من مراحل المباراة كان منتخب الكويت أفضل منا، وكنا محظوظين للغاية".

وكتشف: "هدفنا الرئيس حاليا هو تعافي اللاعبين في غضون الأيام الأربعة المقبلة قبل المباراة أمام أستراليا، وإذا لعبنا كما فعلنا ضد الكويت، فإنه لا فرصة لنا أمام أستراليا". ولن يتمكن اللاعب لي تشونغ-يونج من إكمال البطولة مع المنتخب الكوري الجنوبي بعد مغادرته إلى إنكلترا بسبب الإصابة.

وستكون المواجهة بين الطرفين إعادة لتلك التي جمعتهم في الدور ذاته في نسخة

ملاعب آسيا 2015

قال الأمير علي بن الحسين المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، إنه لم يكن ينوي المنافسة على أرفع المناصب في عالم الرياضة، إلا أنه شعر بضرورة خوض السباق على الرئاسة في ظل تشجيع مجموعة من زملائه.

أهدى المدرب البرتغالي لمنتخب إيران كارلوس كيروش الفوز على قطر في نهائيات كأس آسيا 2015 إلى الجمهور الإيراني والأسترالي الذي احتشد في "ملعب أستراليا".

لن يتمكن المدافع كريس هرد من إكمال المشوار مع المنتخب الأسترالي المضيف، وذلك بسبب تعرضه لإصابة قوية. وأصيب المدافع البالغ من العمر 25 عاما خلال حصة التمرين الإعدادية الأخيرة.

أصبح الياغ سردار آزمون أحد نجوم كأس آسيا 2015، لكن المهاجم الملقب بميسي الكرة الإيرانية يأمل في أن يتعافى بسرعة لمساعدة بلاده على إحراز لقبها الرابع في المسابقة.

تغنت الصحف السعودية بأداء ومستوى منتخب بلادها أمام كوريا الشمالية، ممّا أنعش حظوظه في التأهل إلى ربع نهائي كأس آسيا 2015 وتعوّض الخسارة الافتتاحية أمام الصين.

لعبت إيران مباراتين وفازت بهما دون أن تهتز شباكه، وذلك بدعم من أكبر قاعدة تشجيع جماهيرية بعد البلد المضيف أستراليا، مما يعطي انطباعا جيدا لإيران للشعور بالرضا التام عن نفسها بعد تاهلها إلى دور الثمانية من البطولة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

تصريحات

الدرود: راهنت على ثنائية فسجلت رباعية نادرة

أيسر، فيما بعد دفعني المدرب العراقي عدنان حمد إلى المشاركة في مركز رأس الحربة لأول مرة ومنذ ذلك الوقت بدأت في تسجيل الأهداف. وعن مباراة اليابان الحاسمة، قال مهاجم نادي الخليج السعودي المعار من الرمثا: "فزنا على اليابان 1-2 في عمان على تصفيات كأس العالم 2014 ونحن قادرين على تحقيق ذلك مجددا، فهذه المباراة ستكون بطولة بحد ذاتها".

بدوره رأى المدرب الإنكليزي راي ويلكينز أن المباراة كانت صعبة في دربي محلي "لكن النتيجة لا تعبر عن الأداء، فدفاع الفريقين لن يخرج سعيدا بعد المباراة إذ سحقت للمنتخب الفلسطيني أكثر من فرصة". ورأى ويلكينز أن تالق الدرود سيخلق له صداعا لاختيار اللاعب المناسب في المباراة المقبلة في ظل تحسن أحمد هائل: "كان حمزة المهاجم الثالث في فريقتي بعد عدي الصفي وأحمد هائل، والآن قد نال فرصته. يذكرني هذا الأمر بمونديال 1966 عندما كان جيمي غريفز المهاجم الأساسي في منتخب إنكلترا، لكن السير ألف رامسي اختار جيف هيرست للنهائي وسجل ثلاثية في مرمر ألمانيا". وأشاد ويلكينز بمزايا الدرود: "إنه لاعب سريع، متكامل أمام المرمى ويملك غريزة قاتلة".

من جانبه رأى عدي الصفي أن "لا شيء مستحيلا أمام اليابان فقد فزنا عليهم سابقا. صحيح أنه حصل بعض التهاون في دفاعنا لكننا سنحاول معالجته خلال التمارين". أما مدرب فلسطين أحمد الحسن فأشار إلى أن فريقه: "حصل على ثلاث فرص سانحة لم يسجل منها والحظ لم يحالفنا".

وتابع مدرب المنتخب الذي سجل أول أهدافه في النهائيات القارية عبر جاكا حبشية: "كنت سعيدا جدا بحضور الجمهور الفلسطيني وفي مباراة العراق سنسعى إلى تطوير أدائنا".

وفي لقاء ثان فازت اليابان حاملة اللقب على العراق (1-0)، وكان كيسوكي هوندا قد سجل هدف المباراة الوحيد.

مليورن - قال المهاجم الأردني حمزة الدرود إنه راهن على تسجيل هدفين في مواجهة فلسطين (5-1) ضمن الجولة الثانية من المجموعة الرابعة لكأس آسيا 2015 لكرة القدم، لكنه سجل رباعية نادرة وتصدر ترتيب الهادفين.

وأضاف الدرود مازحا بعد أن أصبح رابع لاعب في تاريخ المسابقة يسجل "سوبر هاتريك": "راهنت قبل المباراة على تسجيل هدفين مع المسؤول الإعلامي لؤي العبادي الذي عرض عليّ جائزة بقيمة 500 دولار أميركي، لكنني سجلت أربعة أهداف، وبما أنني صاحب روح رياضية سأتنازل عنها". وسجل الدرود (23 عاما) الرباعية ويرفع الأردن رصيده إلى 3 نقاط من مباراتين ويؤهل الحسم على بطاقة التأهل إلى مباراة بالغة الصعوبة أمام اليابان في الجولة الثالثة الأخيرة. وتابع الدرود: "أي لاعب يتمنى أن يسجل سوبر هاتريك وأنا سعيد للمنافسة على لقب الهادف".

وانضم الدرود إلى الإيراني بيتاش فاريبا صاحب رباعية في مرمر بنغلادش (7-0) في نسخة 1980، ومواطنه علي دائي في مرمر كوريا الجنوبية (6-2) في ربع نهائي 1996، والبحريني إسمايل عبد اللطيف في مرمر الهند (5-2) ضمن الدور الأول من نسخة 2011 الأخيرة في قطر. وعن ارتدائه الرقم 20 وليس 10 قال الدرود: "هذا يعود إلى المهاجم الدولي السابق بدران الشقران الذي أقتدي به وكان يحمل الرقم 20 أيضا".

وتلقى "الغدائي" هدفين في دقيقتين خلال الشوط الأول والثالث من الوقت القاتل ثم أضاف الدرود الرابع والخامس في الشوط الثاني محققا رباعية هي الأولى في البطولة، حيث لم ينجح في تعويضها الفلسطيني رغم مقارعتة الأردن لكنه سجل على أقله هدفه الأول في البطولة القارية.

وكشف لاعب الرمثا عن سرعته التي ميّزته عن مدافعي المنتخب الفلسطيني قائلا: "في بداية مسيرتي كنت لاعب جناح أيمن أو

عمر عبدالرحمن يخطف الأضواء في أستراليا

الإمارات مرشحة وبقوة خلال مشاركتها القارية السابعة لخلق المفاجأة بعد أن تمكنت من تخطي دور المجموعات

خاض معه تجربة في صيف عام 2012 دون أن يكتب لها النجاح.

وكان لتواجد عمر عبدالرحمن تحت إشراف المدرب مهدي علي منذ 2004، كما حال ميخوت وأحمد خليل، بعد أن تدرج في قيادته مع المنتخبات العمرية، دور كبير في تألق هذا اللاعب، وهذا ما تطرق إليه نجم العين، قائلا: "نعرف بعضنا جيدا، نحن حميعةا مقربون من بعضنا على أرضية الملعب وخارجه". وتابع عمر: "سجل على ثلاثة أهداف واحمد هدفان أمام قطر، وبالتالي أمل أن أتمكن من مساعدة أحدهما على إحراز لقب هدف البطولة".

وأضاف: "إذا قرر المدرب في يوم من الأيام أن يأتي إلى هنا للإشراف على أحد أندية الدوري الأسترالي وطلب مني المجيء معه، فلن أرفض". ومن المؤكد أن عمر عبدالرحمن يشكل مركز النقل الأساسي في المنتخب الإماراتي لكن سيق للمدرب علي أن حذر من الاعتماد كثيرا على نجم الوسط العائد من إصابة أبعدته عن الملاعب منذ 23 نوفمبر الماضي وتعرض لها أمام السعودية في مباراة نصف نهائي خليجي 22 والتي خسرتها أمام الإمارات (2-3).

وقد طالب علي الذي يستعد لمواجهة إيران على صدارة المجموعة الثالثة، من لاعبي فريقه بالاعتماد على حصرا على زميلهم، مضيفا: "بالطبع فعمر لاعب موهوب جدا، إنه من الركائز الأساسية للفريق. كنت سعيدا لتمكّنه من خوض الدقائق التسعين ضد قطر لأنه كان عايدا من إصابة أبعدته لشهر ونصف".

وتبدو الإمارات مرشحة وبقوة خلال مشاركتها القارية السابعة، لأن تخلق المفاجأة في أستراليا بعد أن تمكنت من تخطي دور المجموعات للمرة الثالثة فقط بعد عام 1992 في اليابان وعام 1996 على أرضها.

كانبرا (أستراليا) - خطف صانع ألعاب منتخب الإمارات عمر عبدالرحمن الأنظار في نهائيات كأس آسيا بأستراليا 2015 نظرا لقدراته الكروية ومهاراته على أرضية الملعب. "أنا سعيد جدا بالاهتمام الذي أحظى به لكن هدفي في الوقت الحالي هو أن أقدم كل ما لدينا في البطولة"، هذا ما قاله عمر عبدالرحمن بعد نيله جائزة أفضل لاعب إثر المباراة التي قاد فيها بلاده إلى الدور ربع النهائي بفوزها على البحرين (2-1).

ولعب صانع ألعاب العين دورا أساسيا في الفوز الثاني لبلاده بعد أن مرر كرة رائعة لزميله علي مبخوت حولت الأخير أن يصبح صاحب أسرع هدف في تاريخ النهائيات بعد 14 ثانية فقط على بداية اللقاء أمام البحرين. وارتبط اسم عمر (23 عاما) الذي ولد في الرياض ووالده لاعب كرة قدم سابق وشقيقه محمد وخالد محترقان أيضا مع فريق العين والأول متواجد مع المنتخب في أستراليا، بالانتقال إلى مانشستر سيتي الإنكليزي الذي



عموري يؤكد علو كعبه بين كبار آسيا



غينيا الاستوائية تفتح النسخة الثلاثين لأهم أفريقيا

● طموح أصحاب الأرض يصطدم بأمال الكونغو وصراع ناري بين بوركينافاسو والغابون



غينيا الاستوائية تصنع الحدث

ثلاثة انتصارات وتعادل واحد وهزيمتين. وتدين الكونغو بتأهلها إلى "الساحر الأبيض" الفرنسي كلود لوروا (66 عاما) الذي يعرف جيدا أجواء كرة القدم الأفريقية من خلال قيادته لمنتخبات كثيرة أبرزها الكاميرون التي ظفر معها باللقب عام 1988 في المغرب وغانا التي أوصلها إلى الدور نصف النهائي عام 2008 والجاررة الكونغو الديمقراطية إلى ربع النهائي عام 2006.

قمة مبكرة

يشهد اليوم الأول من النهائيات أول قمة نارية وستجتمع بين بوركينافاسو الوصيفة والغابون جارة غينيا الاستوائية المضيفة، ضمن المجموعة ذاتها. وستكون المواجهة ثارية لبوركينافاسو كون الغابون ألحقت بها الخسارة الوحيدة في التصفيات عندما تغلبت عليها 2-0 في ليبرفيل قبل أن تتعادل معها 1-1 نهابا حيث أوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة. والأكيد أن الفائز في هذه المواجهة سيخطو خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور الثاني كونهما أبرز المرشحين إلى جانب الكونغو برازافيل لحجز بطاقتي المجموعة. وستسعى بوركينافاسو إلى تكرار إنجاز البطولة الأخيرة عندما أبهرت المنتخبين وبلغت المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخها وكانت قاب قوسين أو أدنى من معانقة الكاس حيث خسرت بصعوبة أمام نيجيريا 0-1.

الاتحاد الأفريقي وجد ضالته في غينيا الاستوائية، التي تحول على البنية التحتية التي أنشأتها عام 2012 لتنظيم النهائيات

الاستوائية لن تكون سهلة هذه المرة بالنظر إلى المشاكل التي تعيشها كرتها والناتج السلبية التي حققها منتخب بلادها وأدت إلى إقالة مدربه الأسباني اندوني غويكوتشيا في 31 ديسمبر الماضي، قبل أن يتم تعيين الأرجنتيني استيبان بيكر خلفا له الأسبوع الماضي. يذكر أن بيكر قاد منتخب سيدات غينيا لإحراز كأس أفريقيا عام 2012.

ويصطدم طموح أصحاب الأرض بأمال الكونغو برازافيل في استعادة أمجادها الغابرة عندما توجت باللقب عام 1972 وترك بصمة في البطولة التي غابت عنها 15 عاما وتحديدا منذ عام 2000 في نيجيريا وغانا عندما خرجت من الدور الأول. وعادت الكونغو إلى النهائيات من الباب الكبير كونها حجزت بطاقتها في مجموعة ضمت نيجيريا حاملة اللقب وأحد الممطين الخمسة للقارة السمراء في المونديال البرازيلي الصيف الماضي. وحلت الكونغو برازافيل ثانية في مجموعة قوية ضمت أيضا جنوب أفريقيا المتصدرة والسودان، فجمعت 10 نقاط من

البريطانية.

وتعود الكاميرون حاملة اللقب 4 مرات، إلى النهائيات بعد غيابها عن النسخة الأخيرة، وهي تدخلها بحلة جديدة في غياب ملهمها في العقد الأخير المهاجم صامويل إيتو الذي اضطر إلى إعلان اعتزاله الدولي بعد استبعاده من التصفيات، والأمر ذاته بالنسبة إلى غانا صاحبة اللقب 4 مرات أيضا والتي تلعب في غياب نجومها المشاكسين المستعدين سليمان علي مونتاري وكيفن برينس بواتينغ ومايكل إيسيان، وأساموا كوادو المصاب. وتملك السنغال العائدة بقوة هذا العام حظوظا للمنافسة رغم أن هدفها الأول هو فك عقدة الدور الأول الذي لم تتجاوزه منذ عام 2006. وتشهد النهائيات مشاركة منتخبين عربيين فقط هما الجزائر وتونس التي تسعى على غرار الجزائر إلى محو خيبة الخروج المخيب من الدور الأول في النسخة الأخيرة في جنوب أفريقيا.

مباراة الافتتاح

تفتتح غينيا الاستوائية العرس القاري بمواجهة صعبة أمام ضيفتها الكونغو ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى. وتعود غينيا الاستوائية على عاملي الأرض والجمهور في ثاني مشاركة لها في البطولة باعتبارها البلد المضيف، وتكرار إنجازها في النسخة قبل الماضية عندما بلغت الدور ربع النهائي. لكن مهمة غينيا

يزاح الستار اليوم السبت عن فعاليات النسخة الثلاثين من نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي راهن الاتحاد الأفريقي في استضافتها على غينيا الاستوائية في أصعب تحد في تاريخ الاتحاد القاري.

□ **نيقوسيا** - كانت النسخة الحالية مقررة في المغرب، لكن فيروس إيبولا بدل كل المعطيات، واضطرت الملكة قبل شهرين إلى طلب التأجيل حتى العام المقبل، بيد أن طلبها قوبل بالرفض من الاتحاد الأفريقي الذي أصر على إقامة النهائيات في موعدها فشطب المغرب واستبعده من المشاركة، وراحت الاستضافة إلى غينيا الاستوائية، بعد مشاورات حثيثة للاتحاد القاري الذي طرق جميع الأبواب وجس نبض العديد من الدول التي أبدت بدورها تخوفها من الوباء وكذلك من ضيق الوقت لاستضافة حدث كبير من قبيل كأس الأمم الأفريقية. ووجد الاتحاد الأفريقي ضالته في غينيا الاستوائية، التي وتعود على البنية التحتية التي أنشأتها عام 2012 لتنظيم النهائيات.

أبرز المرشحين

تعتبر ساحل العاج، التي أفلت منها اللقب في النسخ الخمس الأخيرة (وصيفة في 2006 و2012 ونصف نهائي 2008)، والجزائر التي أملت البلاء الحسن في التصفيات والمونديال البرازيلي عندما بلغت الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها، من أبرز المرشحين لإحراز اللقب. ورغم اعتزال الهدف التاريخي بدييه دروغيا، فإن تشكيلة المدرب الفرنسي هيرفيه رينار تضم عددا من النجوم يتقدمهم إيا توريه لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي وأفضل لاعب أفريقي في آخر 4 سنوات.

وبعد فشل نيجيريا حاملة اللقب في التأهل بالإضافة إلى مصر حاملة اللقب سبع مرات (رقم قياسي) والتي تغيب للنسخة الثالثة على التوالي، تبدو الجزائر مرشحة قوية لمزاحمة ساحل العاج بعد المستويات الرائعة التي قدمتها في مونديال 2014 وبلوغها الدور الثاني حيث خسرت 1-2 بعد التمديد أمام ألمانيا التي توجت لاحقا باللقب. ويبحث منتخب محاربي الصحراء عن لقبه الثاني بعد الأول عام 1990. وتعيش الكرة الجزائرية أفضل أيامها، إذ أحرز وفاق سطيف لقب دوري أبطال أفريقيا ونال لاعب الوسط الدولي ياسين براهمي جائزة أفضل لاعب في القارة باختيار شبكية بي بي سي

ملاعب أفريقية 2015

◀ كشف وزير الرياضة الجزائري محمد تهمي عن اختيار ثلاث مدن لاستضافة بطولة كأس أمم أفريقيا 2017 لكرة القدم في حال نجاح بلاده في الفوز بحق استضافة البطولة.

◀ قال قائد منتخب الجزائر مجيد بوقرة "لا وقت للكلام داخل كتيبة الخضر، لأن العمل الآن فوق الميدان"، مشيرا إلى أن "الخضر سيخوضون كأس أفريقيا بعقلية المحارب" في النهائيات.

◀ يرى خالد بدره مدافع تونس السابق أن الفريق أمام فرصة سانحة للتتويج بلقب ثان في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم لكنه طالب المدرب البلجيكي جورج ليكنز بالعمل على حل المشاكل الهجومية قبل خوض النهائيات.

◀ وجد منتخب تونس ظروفًا سيئة في مقر إقامته بإيبيبين مما اضطر رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجري إلى الاحتجاج لدى اللجنة المنظمة لنهائيات كأس أفريقيا للأمم ولدى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

◀ يعتبر بيرنارد باركر أكثر لاعبي منتخب جنوب أفريقيا خبرة دولية، نحو 70 مباراة، وهداف بطولة أمم أفريقيا للملعبين 2014، والذي سيقود حلم منتخب "البافانا بافانا" نحو اللقب القاري الثاني له بعد 1996.

◀ تتعلق آمال عشاق المنتخب الكاميروني بأقدام المهاجم الشاب فينست أبو بكر (22 عاما) لاعب نادي بورتو البرتغالي للتتويج مجددا بلقب البطولة التي كان آخر مرة فاز بها فريق "الأسود التي لا تروض" في نسخة 2002.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أفريقيا لكرة القدم 2015

متفرقات

◀ يشارك 45 حكما للمساحة والراية في نهائيات كأس الأمم الأفريقية الثلاثين التي تقام في غينيا الاستوائية من 17 يناير الحالي إلى 8 فبراير المقبل. وتضمنت اللائحة 22 حكما للمساحة بينهم 5 حكام عرب الجزائري مهدي عبيد شارف والموريتاني علي لمغفري والمصري جهاد جريشة والتونسي محمد سعيد الكردي والمغربي بوشعيب لحرش. وضمت اللائحة 23 حكما للراية بينهم 7 حكام عرب هم المغربي رضوان عشيق والتونسي أنور حميلة والجزائري عبدالحق ايتشالي والسودانيان الفضيل محمد حسين ووليد أحمد علي والجيبوتي حسن ياسين والمصري تحسين أبو السادات بدر.

◀ في تصريحات صحفية سابقة، أعرب نجم المنتخب الغاني ونادي العين الإماراتي لكرة القدم، أسامواه جيان، عن استيائه من عدم حصوله على لقب أفضل لاعب في القارة الأفريقية، وهي القضية نفسها التي أثارته لفترة طويلة دهشة جماهير الكرة المصرية، لعدم اختيار النجم محمد أبو تريكة لنيل لقب الجائزة، حيث رأت أنه الأجر باللقب بعد ما قدمه للكرة المصرية من إنجازات. النجم الأبرز في قائمة المنتخب الغاني، يسعى إلى نيل لقب البطولة الحالية، حيث لم يفز بها أبدا، خاصة أن المرات الأربع التي فاز فيها منتخب بلاده باللقب، لم يكن جيان قد جاء إلى الدنيا، وكانت في أعوام 1963 و1965 و1978 و1982.

◀ سيزيد المدرب الفرنسي كلود لوروا حجم إنجازاته القياسية ويضيف لمكانته في كرة القدم الأفريقية حين يقود الكونغو في المباراة الافتتاحية لكأس الأمم الأفريقية اليوم السبت. ويشارك المدرب البالغ من العمر 66 عاما في البطولة القارية للمرة الثامنة وستحمل المواجهة ضد غينيا الاستوائية في باتا رقم 33 في مشواره بالنهائيات. وقاد لوروا الكونغو للوصول إلى كأس الأمم الأفريقية للمرة الأولى في 14 عاما بعد عام واحد من توليه المنصب. وقال لوروا: "نحن الفريق الوحيد في البطولة الذي يملك 23 لاعبا لم يسبق لهم المشاركة فيها". وأضاف: "الشيء يعوض الخبرة التي تراكمت بالمنافسة في المستوى العالي.. لذا سيكون علينا أن نحاول التعامل مع قلة خبرتنا بحماس بالغ ورغبة في التفوق".

ألقاب المنتخب طرائف وحكايات

كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2015

من 17 يناير إلى 8 فبراير في غينيا الاستوائية

المجموعات

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
باتا	ايبيبين	مونجومو	مالابو
 غينيا الاستوائية	 زامبيا	 غانا	 ساحل العاج
 بوركينافاسو	 تونس	 الجزائر	 مالي
 الغابون	 الرأس الأخضر	 جنوب أفريقيا	 الكاميرون
 الكونغو	 ج. الكونغو الديمقراطية	 السنغال	 غينيا

AFP

16 منتخبا تتنافس على لقب كأس أمم أفريقيا، لكن كلامنا يحتمل لقبًا خاصا يظل ملاصقا له مهما اختلفت الأجيال

وانتقل هذا الرمز ليصبح مسمى (الأفيال). أما المنتخب المالي الملقب بـ(النسور)، اتخذ من رمز الدولة المتمثل في النسور لقبًا له، أما (الأسود التي لا تقهر) فهو لقب المنتخب الكاميروني، حيث تمثل الأسود جزءا مهما في الثقافة الكاميرونية. منتخب الكاميرون الذي اتخذ لقب الأسود لقبًا، أراد أيضا التفرقة بينه وبقية المنتخبات الأفريقية التي تحمل هذا اللقب، فإضافة في ثمانينات القرن العشرين وصفاً بليق بقوة المنتخب في هذا الوقت، بعدما تاهل لكأس العالم 1982 ثم فاز بكأس الأمم الأفريقية لأول مرة بعدها بعامين، ليصبح لقبه (الأسود التي لا تقهر).

اسم الشجرة الحرفي لمنتخب غينيا هو (سيلي ناسيونال)، وهو مصطلح مأخوذ من لغة شعبية تسمى (سوسو) تتحدث بها قبائل السوسو، ويعد الفيل في عرف هذه القبائل رمز البلاد وسبب قوتها ووحدها، ولهذا أطلق على المنتخب الغاني لقب (الفيل الوطني).

الصحراء) هو لقب المنتخب الجزائري، ويرجع اللقب إلى تعالين الصحراء الشهيرة باسم (الفك) والتي تعيش في الصحراء الأفريقية الكبرى، وتشغل الجزء الأكبر من مساحة الجزائر، وتعتبرها الدولة رمزا للقوة والتماسك والتغلب على الأزمات.

بعد سنوات طويلة من العزلة، عادت جنوب أفريقيا إلى عالم كرة القدم في عام 1992، وكانت مباراتها الدولية الأولى المعترف بها أمام الكاميرون، ومع اقتراب المباراة من نهايتها بدأت الجماهير تصرخ (Bafana Bafana)، وهو ما يعني بلغة الزولو "تقدموا يا أولاد، تقدموا يا أولاد، ومنذ هذا اليوم ارتبط لقب (الأولاد) بمنتخب جنوب أفريقيا.

أما المنتخب السنغالي الذي اشتهر باسم الأسود، اختار لقب (أسود التيرانغا) لتفرقة عن منتخبات أفريقية أخرى تحمل اسم الأسود مثل الكاميرون (الأسود غير المروضة) والمغرب (أسود الأطلسي)، وتيرانغا كلمة تعني في لغة قبائل (وولوف) التي تقطن السنغال وغامبيا وموريتانيا حسن الضيافة.

رمز البلاد

قررت حكومة ساحل العاج في عام 1986 اعتماد اسم (كوت ديفوار) كعنوان لها بكل اللغات، والعاج الذي استمدت البلاد منه اسمها يأتي من الأفيال التي تمثل رمز الدولة،

التي يتميز بها لاعبو تونس على مر الأجيال، وتسبها لمهد الحضارة قرطاج ليحمل المنتخب التونسي لقب (نسور قرطاج). واختار منتخب الرأس الأخضر اسم (أسماك القرش الزرقاء). بين الفهود والأسود صار الخلاف في الكونغو الديمقراطية حول اللقب الذي يحمله منتخب الدولة، فحين كان اسم الدولة زائير، كان لقب منتخبها هو (الفهود) نسبة لرمز الدولة، ومع الوقت تغير اسم البلاد إلى الكونغو الديمقراطية، ومع تغير اسم شهرة المنتخب إلى "سيميا" أو الأسود، لكن المطالبة الشعبية باستعادة الاسم القديم أعاد لقب الفهود مجددا لمنتخب الكونغو الديمقراطية.

النجمة السوداء

أطلق رجل السياسة الجاميكي الشهير (ماركوس غرافي) في عام 1919، الخط الملاحى (النجمة السوداء)، وعندما تم وضع علم غانا للمرة الأولى عام 1957 تم اختيار الألوان الثلاثة (الأحمر والأصفر والأخضر) مع نجمة سوداء في المنتصف كرمز للأفكار العودة إلى قارة أفريقيا.. ومن هذه النجمة استمد المنتخب الغاني اسم شهرته (النجوم السوداء).

ربما تنتظر جماهير الكرة الأفريقية مكر (الثعالب) في تحقيق المنتخب الجزائري للقب، خاصة وأنه المرشح الأول للبطولة، واثعالب

صباح العرب

علي السوداني



همبرغر أبو يونان

□ وهذا يوم آخر من دفتر البرد والثلج وخلطة ملتبسة من بهجة وحزن شفيف. شعور هائل بتضخم كبير في دفتر الخسارة. عند سرّة الخمسينيات من عمر هلك بيوم لنا وستة علينا، يعيش الدرويش تحت ثقل إحساس هائل بشيخوخة مباغثة مثل صفة زائدة.

أظنها والمنى أن يكون ظنّي إنّي، مصورة بطقوفة حسين نعمة "بين عليّ الكبر"، والمناجاة المميّة بين سعدي الحلبي ووليد خالد "لا يولدي تدري الكبر هذني". وهاتان قد فرّختا ثالثة من فاضل عواد اسمها "دمعتي بطرف العين بس أرمش اتلّيح"، وصاحب الحانة عادل القبلي يزق في حلقي كؤوسا من عرق صرّف مختوم بمغربية عبدالحليم حافظ الصفراء المتربة "مشيت على الأشواك".

وكانت نابت في مؤخرة الحان الجميل، يقترح على شيخ نذل زوربا الولد الطويل روماني، مقاصدا داميا اسمه الأوشار، منسوجا على قامة رشأ لا تميل، وأنا البطران سليل البطر، إن استمرت بالكتابة هكذا، فعلى القارئين القدامى المخلصين، أن يشتروا نسختين ورقيتين من الجريدة، واحدة ستلتف من قوة الدمع، والثانية لإكمال القراءة بخشم يعزف، لكن ليس من أثر الزكام.

هذه هي المناظر المتاحة حتى الآن. تفنيرات وتقزيرات تطمر عليك من شاشة التلفزيون. كأنثا مشوهة خلقها الله وابتليت الأرض بها. سياسيون كذابون لا يستحون. معتمون دجالون مضللون. أدباء وكتاب يلوكون كلام الخديعة، ياكلون ويصوصون حتى إذا مال الدولار، مالوا حيث يميل.

وفوق كل هذا الجبل العظيم من القهر، يئن الدرويش وينوح ويتناوح قدام حسبة غير عادلة من علامات الكبر، والباغثة منها هي أنه قام بتقليم وتدريب أنظار قدمه اليمنى ونسي أختيتها اليسرى.

مشاهدة كل الشرائط المصرية بالأبيض والأسود. سعال متصل. أسئلة سخيفة يرشها على مساء العائلة. النش المنع لدحاش ما بين الأسنان. مراقبة قطط الرقاق واكتشاف أنها بدأت تتماوى وتتغازل وتتخاصن قبل حلول رعشة شباط اللناط.

القبض على اللحية بطريقة النادم على العيش. تنعيم جملة "الله كريم" خمسة آلاف مرة كل ساعة. مباحصة حادة صوب مشرورات صغيرة ترفرف على جبل غسيل الجيران، مثل وريقات توت ساترة. زرع الركبتين في الصدر وممارسة لعبة أحلام اليقظة. إعادة مشاهدة فيلم عتيق، عل النطلة لا تموت كما ماتت أول مرة. عنوان المكتوب له صلة قوية بالمتن.

العثور على مركبة فضائية

مفقودة على المريخ

□ لندن - عثر على مركبة الفضاء البريطانية "بيغل 2" بعد 11 عاما من اختفائها أثناء مهمة للبحث عن حياة خارج كوكب الأرض.

كان من المقرر أن تهبط بيغل 2، التي انطلقت من الأرض ضمن مهمة وكالة الفضاء الأوروبية "مارس إكسبريس"، على سطح المريخ في يوم عيد الميلاد عام 2003، لكنها اختفت ولم يعرف أي شيء عنها منذ ذلك الحين.

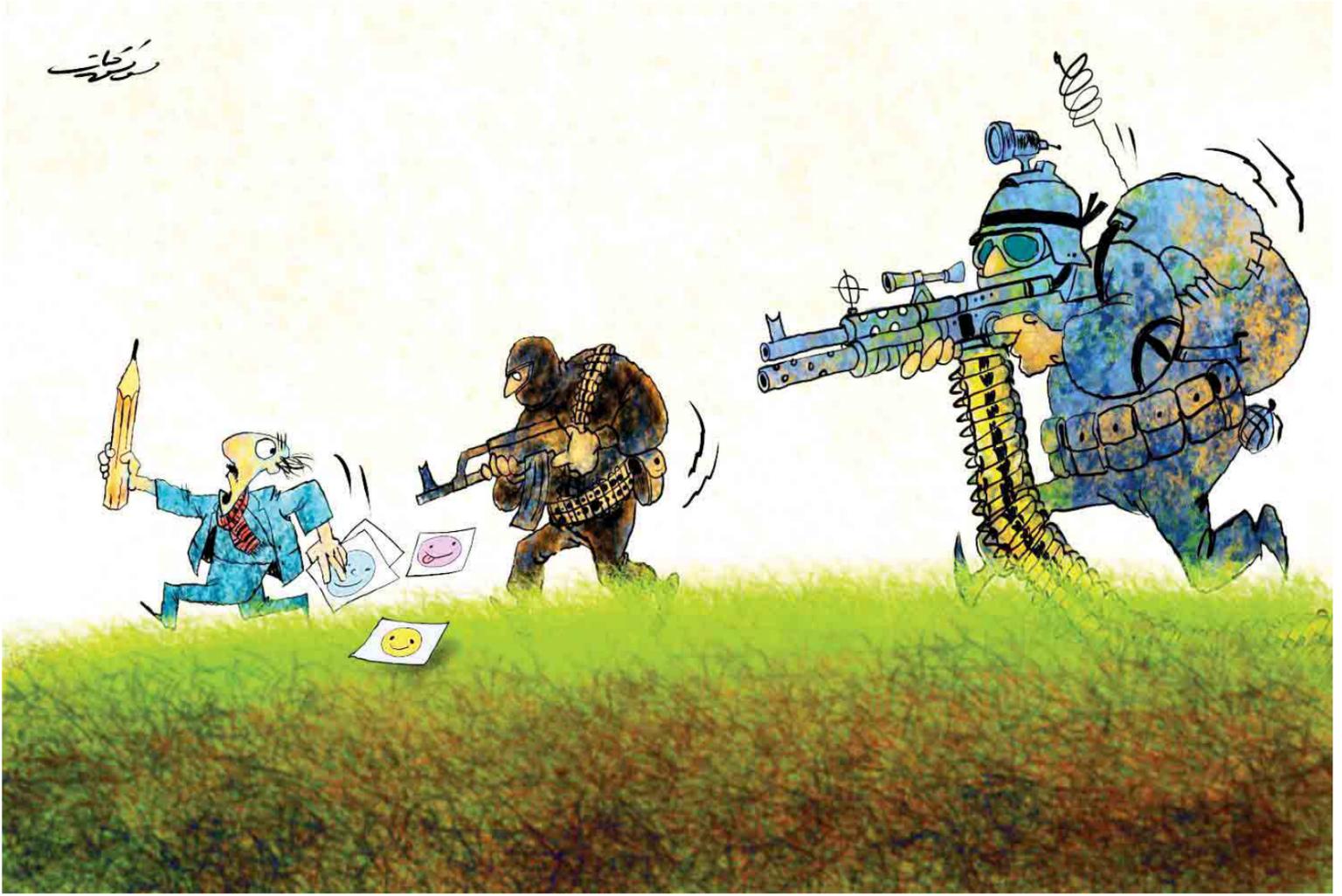
لكن إعلانا صدر في مؤتمر صحفي حاشد في المعهد العلمي بالجمعية الملكية أمس الجمعة في لندن، قال إن خبراء الفضاء عثروا على مركبة المريخ الصغيرة على سطح الكوكب الأحمر.

وقال ديفيد باركر الرئيس التنفيذي لوكالة الفضاء البريطانية "بيغل 2 لم تعد مفقودة". وأضاف أن العلماء لديهم الآن "أدلة جيدة" على أن المركبة الفضائية هبطت بنجاح على سطح المريخ في التاريخ الذي كان مقررا، وهو 25 ديسمبر 2003، لكنها لم تنتشر سوى بشكل جزئي.

وقالت وكالة الفضاء البريطانية في بيان "يظهر هذا الاكتشاف أنه تم الدخول والنزول وتسلسل الهبوط لبيغل 2، وأن المركبة هبطت بنجاح على سطح المريخ في يوم عيد الميلاد من عام 2003".

وسميت بيغل 2، التي يبلغ عرضها أقل من مترين، تيمنا باسم السفينة التي أبحر فيها تشارلز داروين عندما صاغ نظريته في التطور. وقام ببنائها علماء بريطانيون بتكلفة نحو 50 مليون جنيه إسترليني (85 مليون دولار).

وكان المخطط للمركبة أن ترسل تقارير عن سطح المريخ، بالاستعانة بادوات مصممة للمساعدة في البحث عن علامات على الحياة، ولكن لم يرد منها شيء بعد أن تمت تهيئتها للهبوط. وقال باركر في المؤتمر الصحفي للجمعية: "ظل لغزا. استمر حتى اليوم".



الجلاب المغربي يتفوق على المعاطف في مواجهة برد الشتاء

حماية للرأس والأذنين، حين أضع غطاء الجلاب الملصق بأعلاه".

أما رشيد الودراسي، فقد فضل شراء "قشاشة"، وهي تختلف عن الجلاب بقصرها، ولا تتوفر على أكمام. وقال الودراسي: "أفضل القشاشة، لأنها تتيح الحركة بحرية بشكل أكبر، وتساعدني أكثر على مزاوله عملي في نقل البضائع، كما أن وزنها خفيف بالمقارنة مع "الجلاب".

ويتفاوت سعر الجلاب التقليدي، حسب نوعه وجودته، حيث يتراوح ما بين 700 درهم (حوالي 85 دولارا) و1200 درهم (نحو 140 دولارا). وتمثل "الجلابية" الوزانية (نسبة إلى مدينة وزان)، أفضل أنواع هذه الأتواب، لذلك فإنها تكون الأعلى ثمنا من بين الأنواع التي يتم إنتاجها في المدن الأخرى.

أما "القشاشة" فهو نوع منحصر في المنطقة الشمالية للمغرب، وهو عبارة عن ثوب قصير مصنوع من الصوف، وتتم خياطته يدويا من قبل ممتن هذه الحرفة (المعلم) رفقة مساعد له، يكون في أغلب الأحيان طفلا صغيرا (المُتعلّم)، ويبلغ ثمنه حوالي 150 درهما (نحو 20 دولارا).

يفضل الكثير من المغاربة ارتداء جلابيب الصوف، للاحتماء من برودة الطقس أيام الشتاء، دون أن تغريهم المعاطف الأوروبية.

□ طنجة (المغرب) - بمدينة طنجة (أقصى شمالي المغرب) تصادف الكثير من الشباب والكهول والشيوخ، خلال هذه الأيام الباردة، متدثرين بأتواب ثقيلة مصنوعة من صوف الغنم، تسمى باللهجة المحلية "الجلاب".

وفي الوقت الذي تعج فيه مختلف المحلات التجارية، بسترات مختلفة ذات ماركات عالمية أصلية أو مقلدة، تمنح من يرتديها هنداماً وأناقاة عصريين، فإن الكثير من المغاربة، لا يزالون يفضلون هذه الجلابيب التقليدية، لاعتقادهم أنها أكثر فعالية في الحماية من برودة الطقس.

وتعرف المحلات التجارية المتخصصة في ترويج هذه الملابس التقليدية، إقبالا متزايدا لا يضاهيه موسم آخر، سوى موسم المناسبات الدينية.

في السوق "البراني" بقلب مدينة طنجة، أو "عروس الشمال" كما يلقبها المغاربة، يحرص العديد من أرباب المحلات التجارية، على تموين تجارتهم بأعداد كبيرة من هذا

سارة برايتمان تسافر إلى الفضاء بـ52 مليون دولار

□ كيب كنافيرال (فلوريدا) - قالت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أمس الأول الخميس، أنه من المتوقع أن تبدأ المغنية البريطانية سارة برايتمان رحلة تستمر عشرة أيام في أكتوبر القادم إلى محطة الفضاء الدولية.

وقالت شركة "سبيس ادفينشرز" المملوكة للقطاع الخاص التي تتولى ترتيب الرحلة، إن برايتمان ستدفع حوالي 52 مليون دولار للسفر على متن كبسولة الفضاء الروسية "سويوز" إلى المحطة الدولية.

خاتم يعود إلى صاحبه بعد 35 عاما

□ سان فرانسيسكو - أضع رجل من سان فرانسيسكو الأمريكية، خاتما أثناء تزوجه على المياه قبل 35 عاما، لكن أحد صاندي الجوائز وجد الخاتم وأعادته إلى صاحبه.

وكان عمر روبرت فاوهر 17 عاما، حين كان يتزلق قبالة شاطئ "مارين كاوتشي"، وفقد خاتمه الذهبي الذي حصل عليه من مدرسته الثانوية. وأشارت صحيفة "هافنغتون بوست" إلى أن فاوهر لم يتخيل أن يرى هذا

□ سان فرانسيسكو - أضع رجل من سان فرانسيسكو الأمريكية، خاتما أثناء تزوجه على المياه قبل 35 عاما، لكن أحد صاندي الجوائز وجد الخاتم وأعادته إلى صاحبه.

وكان عمر روبرت فاوهر 17 عاما، حين كان يتزلق قبالة شاطئ "مارين كاوتشي"، وفقد خاتمه الذهبي الذي حصل عليه من مدرسته الثانوية. وأشارت صحيفة "هافنغتون بوست" إلى أن فاوهر لم يتخيل أن يرى هذا

سويسرا تمنع البيتزا الألمانية من دخول أراضيها

□ زوريخ - تحطمت أمال عشاق البيتزا الألمانية في سويسرا الذين كانوا يمتنون أنفسهم بحكم استثنائي خاص، يسمح لهم بالاستمرار في طلب البيتزا الرخيصة من جارتهم ألمانيا.

وقبل عام من الآن ألغت إدارة الجمارك السويسرية استثناء كان يسمح في أحيان بتسليم طلبات البيتزا عبر الحدود داخل الأراضي السويسرية، دون أن تمر أولا على الجمارك.

وقال المتحدث باسم إدارة الجمارك، إن النظام السابق سمح لمتاجر البيتزا خارج الحدود بطرح عروض تستهدف المستهلك السويسري. ونظرا لقوة الفرنك السويسري،

ترشيح «المتحولون»

لأسوأ فيلم في 2014

□ لوس أنجلس - رشح فيلم المخرج مايكل باي "المتحولون: عصر الانقراض" كاسوأ فيلم سينمائي، ورشح للقب أيضا في ست مسابقات أخرى منها أسوأ إخراج وأسوأ سيناريو.

وقال منظمو جوائز (غولدن رازيسيري) في دورتها الخامسة والثلاثين أنه جاء في مرتبة

بعد فيلم الحركة الخيالي "أسطورة هيرقليس"،

والفيلم الديني (إنقاذ عيد الميلاد) بطولة كيرك كامبيرون،

ورشح كل منهما لستة منقسم لفة مسابقات "أسوأ إنجازات سينمائية".

وتأتي مسابقة "أسوأ إنجازات سينمائية" ضمن موسم جوائز هوليوود، وتعلن نتائجها رسميا يوم 21 فبراير

القادم، أي قبل يوم واحد من إعلان جوائز الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية (الأوسكار).

وكان فيلم "المتحولون" خامس أكثر الأفلام شعبية في شبك التذاكر الأميركي عام 2014، وبلغت إيراداته 245 مليون دولار، وزادت إلى مليار

دولار بعد عرضه في مختلف دول العالم. كما رشحت الممثلة كامبيرون ديانا لوفور بلقب أسوأ ممثلة في فيلم رومانسي كوميدي بعنوان "المرأة الأخرى". ويحصل حاملو اللقب على مجسم مذهب لثمرة التوت.

ديانا حداد تغني

في 3 مهرجانات خليجية

□ النجمة اللبنانية ديانا حداد وافقت على المشاركة في عدد من المهرجانات الغنائية الخليجية الهامة هذا العام، وذلك بعد أن أطلقت ألبومها "يا بشر"، حيث تبدأ ديانا بإطلاقه تعد لها حاليا، وذلك من خلال مهرجان "الربيع" في دولة قطر يوم 24 يناير الجاري.

كما تظهر النجمة اللبنانية من جديد للمرة الثانية على التوالي - بحفلات مهرجان دبي للتسوق 2015، يوم 29 يناير الجاري، حيث ستكون إطلالتها على مسرح دبي للإعلام، بمشاركة الفنان الفلسطيني محمد عساف. وتشارك أيضا حداد في إحياء حفل آخر في الكويت من خلال مهرجان "هلا فبراير 2015".

